الإبداع

مفاهيمه - أساليبه - نظرياته



دكتور
طارق عبد الرؤوف عامر

الدار العالمية
للنشر والتوزيع

الإبـــــــداع

مفاهيمه ، أساليبه ، نظرياته

دكتور

طارق عبد الرؤوف عامر

٢٠٠٥

الدار العالمية للنشر والتوزيع

العنـــــوان : الإبداع / مفاهيمه ، أساليبه ، نظريته

المـــــؤلف : دكتور طارق عبد الرؤوف عامر

رقم الإيـــداع : 2005 / 1639
الترقيم الدولي : 977- 6086 - 61.6
الطبـــعة : الأولـــى 2005 م
الناشـــر

الدار العالمية للنشر والتوزيع
Publisher & Distributor
111 شارع الملك فيصل – الهرم
ص. ب : 262 الأهرام – ج.م.ع
ت : 7446438 – 7446324
ف : 7719899- 202

www.dar-alalamiya..com

E-mail : daralaalmiya@hotmail.com

الفصل الأول

مفهـــوم الإبـــداع

مقدمة

مفهوم الإبداع

أولا : الدراسات التي تناولت الإبداع

ثانيا : الدراسات التي تناولت الابتكار والتفكير الإبتكاري

تعليق عام على الدراسات السابقة

مفهوم الإبداع

مقـــــــدمة

صبح الإبداع في زماننا قضية في حاجة إلـــى إعـــادة قـــراءه ... ذلك وأن تلك القضية بلغت بفعل ما يسود من تغيـــرات كونيـــة ... وتفعل. حد التحدي أمام مجتمعات عديـــدة وقـــد شـــغل الفكـــر ... عي بقضية الإبداع واهتمت بها علوم عديدة، لكنها جميعاً حاولت ... ما يقع ورسم ملامحه وفق خريطتها ورؤيتها وتفسيرها والإبـــداع ... حالة موضوعية متقدمة يجب أن تقوم على أرضية صلبة ومناخ مهيـــأ لحدوث اكتشاف الإبداع بشتى صوره وأنماطه، ومن ثم رعايته وإيصاله إلى مرحلة التنفيذ فالإبداع لا ينشأ من فراغ وإنما لابد أن تتـــوافر لـــه ثلاثة عناصر هي : الفرد أو المجموعة المبدعة والمنظمة أو الجماعـــة الأولي التي يعلمون بها، والمجتمع المحيط به . وحدوث الإبداع أمـــر ممكن في ظل حالة إنجازيه متقدمة ، حيث أن العلاقـــة بـــين الإبـــداع والإنجاز علاقة متداخلة وهي أكثر تداخلا وتعقيدا ولكن يصبح الإبـــداع ... متجددة ومتأصلة في النظام يجب أن يتصف بالسعي للأفضـــل ... راق المستقبل واستشعار الفـــرص المناســـبة والتفكيـــر بكيفيـــة ... الاستثمار الأمثل لها .

... أن العناية بالأطفال معيار من المعايير التي تقيس تقدم الأمـــم، ... لأهمية الطفولة ونتائج عائد الجهود التي تستثمر في رعايتهـــا، ... المؤسسات والأجهزة المسئولة عن رعايتها وتـــوفير المقومـــات

الأساسية التي تكفل حمايتها والنمو بها، وأثبتت الدراسات التي تمت في مجالات الطفولة، أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفيـة والسلوكية تتشكل في طفولته، وطفل اليوم هو نـاتج الغـد، وصـانع المستقبل فالإبداع الإنساني من أهم مصادر تنوع وتفتح الحياة الإنسانية بأسرها. وهي صفة حبا بها الله الإنسان دون غيـرة مـن المخلوقـات وتوجد الصفات الإبتكارية لدي كل فرد بنسب متفاوتـة متمثلـة فـي استعداداته الطبيعية وقدرته على استغلالها، وعلى الظروف البيئية التي تستثمر هذه الاستعدادات، فليس المهم أن توجد هذه الصـفات فحسـب، وإنما الأهم كيفية تشجيع ممارسة هذه القدرات الإبداعية والاستفادة منها عن وعي ولا يمكن التوصل لهذا النوع من الإبداع الـواعي، إلا عـن طريق تعهد أطفالنا منذ نعومة أظافرهم بفكرة التربية الإبتكارية داخـل كافة الأجهزة المعنية بتنشئة الطفل كالأسـرة ، والمدرسـة، وأجهـزة الإعلام، والمجتمع ككل.

وأن طفل اليوم يعيش في عالم مليء بالتحديات الإبداعية التـي فرضت وجودها في كل مجال من مجالات الحياة، وخاصة في عصـر المعلومات الحالي، الذي يتميز بالتغير العلمي والتكنولـوجي السـريع والذي انعكس بطبيعة الحال على المجتمعات مما يستوجب إعادة تقيـيم للمواقف الفكرية والفلسفة التربوية وإعادة النظر فـي تربيـة الطفـل وتنشئته والعمل على تثقيفه ثقافة تتناسب مع روح العصر وتنسجم مـع القيم العربية والإسلامية وينصح علماء المستقبل بإعداد إنسـان الغـد وتثقيفه ثقافة مستقبلية وتطوير قدراته الإبداعية للتكيف مع عالم المستقبل سريع التعبير حتى تتناغم التعبيرات في بنائه النفسـي والعقلـي مـع

التغيرات الخارجية، لأن الفجوة الثقافية سوف تزداد بينهما مما تجعله يواجه ما يسمي بصدمة المستقبل.

وتربية الإبداع والقدرة على الابتكار وتربية الذكاء من الجوانب التربوية الهامة التي تهتم بها الدول المتقدمة التي تجعل بناء الإنسان أساس النهضة وبناء الحضارة وبناء الإنسان من جوانب النمو المختلفة الجسيمة والنفسية والاجتماعية والثقافية لا يمكن أن تتم بمعزل عن النسق الاجتماعي الثقافي الذي تحدث فيه عملية النمو والتربية حيث ينبغي أن يتوفر في هذا النسق مؤسسات تولي عناية قصوى بتربية الطفل بصفة عامة وتربية القدرات الإبداعية لدية بصفة خاصة، ولتربية الإبداع والابتكار لدي الطفل ينبغي توفر مؤسسات خاصة بالبحث العلمي في مجال قياس ودراسة القدرات الإبتكارية وسبل نموها وتربيتها في كيان الأسرة والروضة والمدرسة في المرحلة الأولي، وفي [illegible] الثانوية والجامعة والمعاهد المتخصصة وفي مجالات الشغل [illegible] في مرحلة ثانية، حيث أن القدرات الإبتكارية لدي الطفل لا [illegible] من فراغ بل ينبغي أن تتم في سياق نفسي – اجتماعي ذي خصائص سلوكية متميزة ينبغي توفرها لدي الوالدين والمربين [illegible] في الروضة والمدرسة والمؤسسات التعليمية التربوية [illegible] مع جعل البحث العلمي أساس تربية الإبداع العلمي لدي [illegible] وأساس تهيئة السبل والأساليب التربوية الملائمة لتحقيق أهداف [illegible] التي ينبغي أن تتجلى في أعمال إبداعية تكون في خدمة [illegible] وتحقيق نهضتها وبناء حضارتها المتكاملة الجوانب والأركان .

وهذا تمثل دراسة التفكير الإبــداعي (الإبتكـــاري) Creative Thinking أحد مظاهر النمو العقلي الهامة وخاصة خــلال مراحــل الطفولة والمراهقة حيث تمدنا بمعلومات قيمة عن الخصائص النمائيــة لقدرات التفكير الإبتكاري لكل عمر معــين، ويوضـــح دى ميــل De Mille أهمية التعرف على التفكير الإبتكاري بقولة "إذا مــا عرفنــا أن العقل يتضمن بعض العمليات الأخرى والتي يطلــق عليهــا العمليــات العقلية اللاشعورية Unconscious وما قبل الشعور Preconscious والتي هي محور العمليات والوظائف الإبتكارية ، أدركنا أهمية التعرف على التفكير الإبتكاري.

وحيث أن السنوات الأولي في حياة الطفل تعتبر من المراحــل الهامة والحاسمة لتحقيق التطور المثالي والمتزن في كل مــن المجــال المعرفي والانفعالي والعقلي والنفسي لسلوك الإنسان، نظــرا لأن هــذه المجالات متداخلة مع بعضها بدرجة كبيرة، كما تعتبر هــذه المرحلــة هامة وجوهرية لاكتشاف الميول الإبتكارية والإبداعية لدي الطفل، ذلك إذا تمكن من الحركة والاستكشـــاف ويســرت لــه حريــة التجريــب والممارسة، واستثير بالمثيرات المتعددة المتكررة التي تحــرك قدراتــه وتدفعه للتفكير والابتكار ، لذا فإن معرفة قوانين النمو والتطور الحادث خلال مرحلة الطفولة بوجه عام، ومرحلة الطفولة المبكرة بوجه خاص، يساعد على معرفة ما يمكن أن يتوقع من الطفل في سن معينة، كــذلك التعرف على مستوي النضج بالنسبة لغيرة في نفس السن .

وتمثل مرحلة الطفولة فترة الأساس في النمو الإبداعي، حيث أن معدل النمو والارتقاء لوظائف الإبداع خلالها أكبر منه في أي مرحلة من مراحل العمر اللاحقة، حيث يقصد مارتندال Martindale أن عملية الإبداع تتوقف على حدوث الموجات الكهربائية بالمخ بشكل صحيح، وقد أثبتت الدراسات أن نمو القدرات الإبداعية لا تختلف في صورته ومضمونة عما هو سائر غالباً في مختلف جوانب النمو البشري الأخرى، وأنها تتبع في نموها نمطا يمكن التنبوء به ، وأن الإبداع عبارة عن مجموعة من الخصائص أو الصفات يمكن تعرفها مبكرا ، وأن الأطفال ذوي الاستعداد للإبداع من الممكن الكشف عنهم وتعرفهم سواء بالملاحظة العادية أو باستخدام الأساليب العلمية المتعارف عليها . وأن بعض الأطفال يبدون أكثر إبداعا من البعض الأخر وأن هذه الفروق الفردية في الإبداع التي تبدو ظاهرة منذ الولادة تحمي بواسطة الأهل وكل ما يحيط بالطفل في حياته وبخاصة المدرسة .

ويميل كثير من علماء الإبداع إلى اعتبار النمو الإبداعي عملية مستمرة تتبدى مع التقدم في العمر، حيث تتبع تورانس نمو الاستعدادات والقدرات الإبداعية أثناء المرحلة الابتدائية في الصفوف الثلاثة الأولي، كما يشير ليجون إلى أن الأطفال من سن ثمان سنوات إلى عشر سنوات يمكن اكتشافهم مهارتهم الإبداعية حيث تبدو بشكل خلاق، ثم تشجيعهم على استخدام خيالاتهم ومهارتهم لكي يعبروا عن أصالتهم الإبداعية ، أما أطفال عشر سنوات إلى بداية المراهقة فهم يفضلون حب الاستطلاع، حيث يقل قلقهم في هذا السن، وتقل حركتهم وتأخذ الاستعدادات الفنية والموسيقية في الظهور.

ويؤكد كثير من المربين أن التعليم الإبداعي لا يتم في ظـــروف تعليمية عادية نظرا لضرورة توافر شروط تعليمية تعمل على تشـــجيع المعلم على الوصول إلى أقصي طاقاته كمعلم مبـــدع. وكـــذلك تـــوافر ممارسات تربوية وتدريب الأفراد ، كما أن الـــتعلم الإبـــداعي يتطلـــب أساليب تدريس إبداعية والابتعاد عن أساليب التدريس التقليديـــة التـــي تركز على حفظ المعلومات وقد وصف كارل روجـــرز Carl Rogers الظروف التعليمية التي تسهم في نمو الطاقة الإبداعية وتعززها بأنهـــا تلك التي تستند إلى الشعور بالأمن النفسي الناتج عن التقبل اللامشروط للمتعلم كمتعلم والإنسجام بين المبادئ والأساليب والتعـــاطف بتفســـير سلوك المتعلم وفقا لإطاره المرجعي Frame of Reference .

وقد أشارت دراسة رايثا وفـــاتس Raina and Vats إلـــى أن المعلمين المبدعين لديهم نمط تعليمي يفضل الإبداع كما أنهـــم يهتمـــون بالإنسانية في ضبطهم وتعاملهم مع الطلبة، أن مثل هؤلاء المعلمين أقدر من غيرهم على تنظيم الخبرات التي تسهم في نمو الإبداع والابتكار كما أنهما يؤمنا أن المرونة في التعليمات وتطبيقها تقود إلى مناخ تعليمـــي ديمقراطي.

وأن عملية تحديد مواصفات المناخ التعليمي التي تعزز الإبـــداع في التعليم وبالتالي العمل على توفير هذا المناخ الفعال تعد مـــن أهـــم التحديات التي تواجهه عملية التطوير والتجديـــد التربـــوي، ذلـــك لأن إمكانيات النمو والتطور لدي الطلبة تعتمد أساساً على إعطائهم الفرصة لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم عن طريق تحسين الشروط البيئية التعليمية.

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، وأن التنشئة السليمة للطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة هي إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور ، الأمر الذي يتطلب أن تكون الروضة على درجة عالية من الإعداد لكي تشبع حاجات الطفل وتنمي مهاراته الجسمية والعقلية وتنشط خيالاته الخصبة كي يتعامل مع ظروف ومتطلبات بيئته بطريقة أكثر ابتكاريه وذلك لأن ما طرأ على المجتمع العربي من تحولات أدي إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي (الإبتكاري) للطفل، ونحن نعلم أن الأطفال مبتكرون بطبيعتهم ولا يحتاجون إلا إلى مناخ صالح يظهر وينمي هذه القدرة وأكثرها استفادة من هذه القدرة معتمدة في ذلك على خصائص الطفل من ناحية وتوفير النشاط من ناحية أخري .

وتقاس دينامية المجتمعات ومستقبل تقدمها بمدى ما تتيحه لأبنائها من فرصة لتنمية سمات الإبداع والابتكار فيما بينهم، وذلك من خلال تنشئة مرتبة في أسرة ذات قيم ومعايير متسامحة ومشجعة للمبادئ والاستقلالية والحرية، كذلك يتحقق من خلال نظام تعليمي ديمقراطي يسمح بالفردية ويتيح الفرصة لازدهار إمكانيات الفرد وقدراته بأقصى ما تسمح له هذه الإمكانيات الإبداعية دون التقيد بقيود السن أو متطلبات الانتماء الاجتماعي، يصاحب ذلك نظام من التدعيم الاجتماعي للمبدعين والمبتكرين يرتب فيه الأفراد حسب درجة إبداعهم وقد شغل الفكر الاجتماعي بقضيه الإبداع واهتمت بها علوم عديدة.

نموذج موضح لخريطة الإبداع

١- المفهـــوم

أ) عملية عقلية

ب) قدرة عقلية

ج) إنتاج

٢- مستويات الإبداع

أ) التعــبيرية

ب) الإنتاجية

ج) الاختراعية

د) التجديديــة

٣- مكـــونات الإبداع

أ) الحساسية للمشكلة

ب) المــرونة

ج) الطلاقـــة

د) الأصـــالة

٤- مراحـــل الإبـــداع

أ) الإعــداد

ب) الكمـــون

ج) الاستشراق

د) التحقيـــق

هـــ) التقـــويم

٥- استراتيجيات الإبـــداع

أ) العصف الذهني

ب) تأليف الأشتات

ج) لعب الأدوار

د) خريطة القــوائم

هـ) التحليل المورفولوجي

و) العلاقــة العشــرية

ز) السوسيودراما

و) ذكر الخصائص

٦- الخصائص

أ) إدراك الأشياء المعقدة

ب) متابعة تحقيق الهدف

ج) الثقة في النفس

د) حب الاستطلاع

هـ) المثابرة

و) الجــدية

٧- البيئــة

أ) المفتوحــة

ب) المغلقــة

ج) المتسلطة

د) المتسيبة

هـ) الأيــوية

وقد حاولت رسم ملامح الإبــداع وفــق خريطتهــا ورؤيتهــا وتفسيرها ولبيان مدي ما تتم به من اتفاق واختلاف ومــن أهــم هــذه التفسيرات هي :

أولا : التفسير السيكولوجي للإبداع :

حاولت به مدارس علم النفس المتعددة المنطلقات والنظريات أن تصف الإبداع كفعل إنساني، لكنها في عموميتهـا وضـعت الإبـداع كظاهرة في سياج شفاف يمكن رؤيته والتعرف عليه من بعيد لكن دون أن تستطيع لمسة وتحديد عوامله الداخلية والخارجية .

ثانيا : التفسير السسيولوجي للظاهرة الإبداعية :

وحاول هذا التفسير الارتطام مباشرة بمعني اجتماعي للظاهرة، لكن السبل كانت متباعدة فجاءت التفسيرات متضـادة ذلـك لأن علـم الاجتماع يرتبط دائما بخطوط تغذية راجعه من محطات أيدلوجية تتحكم في قوة ونوع الطاقة التي يستخدمها في الكشف عن ظواهره.

ثالثا: التفسير الأنثروبيولوجي لظاهرة الإبداع :

فرقت تفسيرات علماء الأنثروبيولوجي بين الأجناس والأعراف في قدرتها الإبداعية دون تقديم مبررات وشروط مقنعة.

مفهوم الإبداع Creativity :

يعد الإبداع Creativity أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها فالأفراد المبدعون يلعبون دورا هامـاً وفعالا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية فالمجتمع المصري الذي يعاني مـن بعـض المشـكلات الاقتصـادية والاجتماعية هو واحد من المجتمعات التي تحتاج بشـدة إلـى أبنائهـا المبدعين الذين يقدمون حلولا غير تقليدية لهذه المشكلات ويشير ماسلو

Maslo إلى أن ظروف العالم المعاصر تقتضي تركيز الاهتمام بالعملية الإبداعية والاتجاه الإبداعي والشخصي المبدع أكثر من التركيز على الناتج الإبداعي ويتمثل جوهر الإبداع في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد والإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي يتوفر فيه الجد والكفاءة والملاءمة .

ولذلك فالإبداع هو أرقي مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية وخصوصاً بالنسبة للطلاب المتفوقين كما أنه نوع من التعبير الذاتي وعند تقويمه يجب أن يحث الطالب على إنتاج شيء جديد أو مختلف ويحمل في نفس الوقت طابع تفرده الشخصي ويعتبر الإبداع من الوجهة السيكولوجية نوعا من التفكير التباعدى وهو نوع من التفكير الإنتاجي وفية ينتج الطالب حلولا للمشكلات ولا يختار حلا معينا من بين حلول متعددة مفترقة إلا أن التفكير الإنتاجي ليس من نوع واحد فقط فقد يكون حد تعبير عالم النفس الأمريكي جليفورد Fuilford تفكير تقاربي أو تفكير تباعدي.

وهناك من يري أن الفرد المبدع لا يختلف في طبيعته ونوعيته عن الأفراد الآخرين كما كانت التصورات الفلسفية القديمة تعتقد خطأ في ذلك بل أن الشخص يختلف في مقدار الخصائص والقدرات الدالة على الابتكار والتجديد، أي أن كل منا قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق لهذه القدرات ووعاها ونماها ويجب أن ننظر إلى الإبداع بصفة قدرة عقلية عامة تهيئ الشخص للبحث عن الجديد وإنتاجه، وإن المبدعين يمتازون بالطلاقة والمرونة الفكرية والأصالة، ويستطيع

الشخص المبدع أن يرى الكثير من المشكلات في الموقف الواحد وأن يكون قادراً على اكتشاف علاقات بين الأشياء وترابطات بين الظواهر التي قد تبدو للعين العادية متناقضة.

بهذا تظهر كلمة الإبداعية بوضوح في معاني تعليم المتفوقين ولدى بعض الباحثين فالإبداعية عامل هام للموهبة والتفوق وهي خاصية يمكن اكتسابها من خلال عملية التعرف على الطلاب المتفوقين واختيارهم وبعض الكتاب والمبدعين يستخدم الكلمة كمرادف للتفوق، وبالنسبة للبعض الآخر فالإبداعية خاصة يمكن تنميتها ، ويستخدم البعض الأخر كلمه الإبداعية كمرادف للتفكير المستمر والمنتج والمتنوع والنقدي وحتى حل المشكلات يرونها أيضا كخاصة يجب رعايتها وتغذيتها.

ويعرف توارنس Torrance الإبداع بأنه عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الإنسجام ويحدد الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضها عن النقائض ويختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها ثم يقدم نتائجه في أخر الأمر.

ونجد أنه في هذا التعريف أن الإبداع هي قدرة على استخدام أسلوب المنهج العلمي والتفكير العلمي المتمثلة في :

١- التعرف على المشكلة .

٢- فروض الفروض.

٣- اختبار صحة الفروض .

٤- النتائج "الوصول إلى الحلول".

وهناك من عرف الشخص المبدع أيضا على أنه الشخص القادر على التفكير في المشكلات التي تواجهه بأسلوب جديد يتميز بالمرونة والأصالة والطلاقة بحيث يعطي أكبر قدر من التفضيلات عن الموقف المشكل وأن تكون لدية حساسية خاصة للمشكلات بالإضافة إلى تمتعه بخصائص الشخصية القائمة على الاستقلال والمثابر والاهتمامات المتنوعة والميل للمخاطرة.

ونجد أنه في هذا التعرف تناوله مكونات الإبداع واستخدام أسلوب التفكير العلمي لحل المشكلات ويتفق هذا التعريف مع تعريف تورانس في استخدام أسلوب التفكير العلمي في جل المشكلات .

ويعرف مراد وهبة الإبداع بأنة قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغيراً في الواقع ليس في الإمكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة .

وفي هذه التعريف أكد على أن الإبداع يتمثل في القدرة على تكوين العلاقات.

وعرف يعقوب الشاروني الإبداع بأنة القدرة على التعامل بطريقة متميزة مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة والعثور على افتراضات جديدة وأصلية ويجرب أساليب وتطبيقات جديدة تماماً ويتفق

هذا التعريف مع تعريف تورانس للإبداع في القدرة على حل المشكلات واستخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات .

ويعرف هافل HAFEL الإبداع بأنه القدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة ، ويقتصر هذا التعريف على أن الإبداع هو كل جديد ولا يوضح بعض الخطوات أو المواصفات التي تميـز الإبـداع فـي المجالات المختلفة.

ويرى لونيفليد Lewinfield أن المبدع هو الشخص المرن ذو الأفكار الأصلية ، والمتمتع بالقدرة على إعادة تعريف الأشياء أو إعادة تنظيمها ، والذي يمكنه التوصل إلى استخدام الأشياء المتداولة بطـرق وأساليب جديدة تعطيها معان تختلف عما هو متداول أو متفق عليه بين الناس.

وتعرف صفاء الأعسر الإبداع على أنه هو العمليـة الخاصـة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم ، هذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع ، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة الذي وضعه المبدع.

ويعرف شاكر عبد الحميد الإبداع إلى أنه "يتمثل جوهر الإبداع في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد ، أي إحـداث شـيء جديد في صياغته النهائية ، وإن كانت عناصره الأولية موجـودة مـن قبل، ويوصف بالإبداع كل من الإنتاجات الأدبية والفنيـة والعلميـة إذا توافرت لها صفة الجدة والكفاءة والملاءمة لنه بدون الكفـاءة قـديختلط الإنتاج الإبداعي بإنتاجات المضربين عقلياً.

ونجد أنه في هذا التعريف حدد الضوابط والمواصفات التي يتميز بها المبدع ، وفرق بين الإنتاج الإبداعي وبإنتاجات المضربين عقلياً.

ويُعرف ريبر في قاموس علم النفس الإبداع بأنه مصطلح يستخدم أساساً في التعبير العلمي بنفس الطريقة التي يستخدم بها في الحياة اليومية. ويشار إلى العمليات العقلية التي تقود إلى حلول وأفكار وتصورات ومنتجات فنية ونظريات وإنتاجات تكون متفردة وجديدة.

ونجد أنه في هذا التعريف يركز على مكونات العمليات العقلية ومستويات ومكونات الإبداع التي تتمثل في إنتاج أفكار جديدة والإحساس بالمشكلة والإنتاجية.

وهناك من عرف الإبداع على أنه هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعة التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصل ذي قيمة من قبل الأفراد أو الجماعة ، أو هو النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع.

وعرف بعضهم الإبداع بمعناه العام على أنه إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج بشرط أن يتم التوصل إلى الحلول بطريقة مستقلة حتى لو كانت غير جديدة على العلم والمجتمع ، وهذا النتاج قد يكون أصيلاً ولكنه ليس قيماً.

ويعرف أحمد عبد الخالق الإبداع بأنة قدرة خاصة متميزة لحل المشكلات حلا فريداً ويتمثل في السلوك الذي يتسم بالجدة والأصالة

والفائدة وتمكن هذه القدرة الأفراد من إنتاج أفكار أصلية أو منتجات تتميز بأنها تكيفية تؤدي إلى وظيفة مفيدة .

وعرف محمود منسي الإبداع بأنة القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة وهذه القدرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.

ونجد أنه في هذين التعريفين ركزا على مكونات الإبداع وعناصره ويتفق تعريف أحمد عبد الخالق مع تعريف محمود منسي للإبداع في أنه قدرة الفرد في إنتاج أشياء جديدة والقدرة على حل المشكلات باستخدام أسلوب التفكير العلمي .

إلا أن ماكينون ١٩٦٢ Mackinnin أن الإبداع الحقيقي إنما يعني بثلاثة متطلبات أساسية:

١- أن يتضمن استجابة أو فكره جديدة بمنظور عدم التكرار الإحصائي .

٢- أن تكون هذه الفكرة الجديدة ملائمة للواقع. فالأصالة أو الجده في التفكير أو الفعل ، على الرغم من ضرورتها للإبداع، ليست كافية بذاتها فلابد لهذه الفكرة من أن تسهم في حل مشكلة معينة أو تتلائم مع موقف معين أو تحقق هدفا بذاته .

٣- لابد وأن يتضمن الإبداع الحقيقي استبصار أصيلا بالإضافة إلى تقييم وتفضيل وتطوير ما يتمخض عن هذا الاستبعاد.

ونجد أنه في هذا التعريف ركز على مكونات الإبداع .

ويعرف فلانجا ١٩٦٣ Flangan الإبداع من خلال تحديده لثلاثة أنواع من المصطلحات وهي:

١- الإنتاجية ويشير في هذا إلى أهمية إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول .

٢- الإبداع والبراعة ويشير في هذا إلى عملية إنتاج شيء جديد وإخراجه إلى حيز الوجود ويشير أيضا إلى القدرة على اختراع واكتشاف حل لمشكلة معينة .

ونجد أنه في هذا التعريف أن الإبداع هو مفهوم متسع يتصل بخلق شيء جديد ممكن أن يأخذ شكل فكرة أو صياغة أو نموذج أو نظرية أو أي إنتاج فني أو جمالي .

وهناك من يري أن هناك عدة أسس أو محكات يمكن تعريف الإبداع وفقاً لها وأهم هذه الأسس هي :

١- النتاج الإبداعي Creative Product

٢- العملية الإبداعية Creative Process

٣- السمات الشخصية والعقلية للمبدع

٤- الإبداع كإحساس بالمشكلات والقدرة على حلها

٥- الإبداع كتفكير يتميز بالأصالة Originality

ويقدم اريك فروم E.Fromm معنيين للإبداع يمكن تحديده على أساسهما :

١- يعني الإبداع أساساً خلق شيء جديد شيء محسوس يمكن أن يراه أو يسمعه الآخرون كأن يكون تصوير أو نحتـا أو موسـيقي أو شعراً أو رواية وبذلك يتميز الإبداع في هذا النوع بأنه مشـروط بمجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تحققـه ، وهـي الموهبـة والدراسة والممارسة، ومجموعـة مـن الظـروف الاقتصـادية والاجتماعية التي تسمح للشخص بأن ينمي موهبته عن طريقها .

٢- الإبداع كاتجاه ، ويعني بهذا أن الاتجاه الإبداعي شرط ضـروري لأي إبداع فعلي.

ويركز ماسلو أيضا نوعين من الإبداع وهما :

١- الإبداع الأولي Primary Creative وذلك الإبداع يعتمـد علـى العمليات الأولية أكثر من العمليات الثانوية .

٢- الإبداع الثانوي Secondary Creativitys وذلك الإبداع يعتمـد على العمليات الثانوية ويضم معظم الإنتاج الإبداعي .

إلا أن ماسلو يخرج من الإبداع الأولي والإبداع الثانوي بنوع مـن الإبداع يسمي الإبداع المتكامل Integrated Creativity وهو ذلـك الإبداع الذي ينتج عنه في رأيه الأعمال الإبداعيـة فـي مجـال الفـن والفلسفة والعلم وبهذا إيد ماسلو أن يوضح مدى مساهمة الإنسان المبدع في المجتمع بالبناء والإنتاج .

ويميز فيكتور لوفنفلير بين نوعين متشابهين من الإبداع :

١- الإبداع الكامن Potential Creativity ويشمل كل الإمكانات الإبداعية الموجودة داخل الفرد سواء منها أو ما لم يتم بعد .

٢- الإبداع الفعلي Actual Creativity وهو عبارة عن الإبداع الكامن بعد أن ينمي أو يقوم بوظيفته .

ويميز أيضا جيلفورد بين هذين النوعين من الإبداع على أنهما :

١- الإبداع الكامن هو استعداد الفرد لإنتاج أفكار جديدة .

٢- النتاج الإبداعي وهو ما يتصل عادة بالفهم العام للجمهور لأن إنتاج الشخص المبدع يأخذ عادة الشكل الظاهري للعمل الإبداعي مثل الشعر ، والرواية ، الموسيقي ، الاختراع ، التصوير ، النظرية العلمية ، المذهب الفلسفي .

ويعرف هوراي وجلفن ١٩٥٩ ويعرف شتاين ١٩٦٨ Stein الإبداع بأنة عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما وتقبله على أنه مفيد لها ويؤكد شتاين على ضرورة أن يتوافر في هذا الإنتاج الجدة وقبول الجماعة للنتاج لقيمته بالنسبة لها .

بينما عرف هارمون ١٩٥٥ Harmon الإبداع بأنة العملية التي ينتج عنها شيء جديد سواء كان هذا الشيء فكرة أو موضوعاً أو شكلاً جديداً ، أو انتقالا من عناصر قديمة إلى أخري جديدة .

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الإبداع بأنة عنصر ثقافي جديد في الثقافة المادية وغير المادية بحيث يختلف نوعيا عن

الأشكال القائمة ويتضمن ذلك الاكتشاف والاختراع وما يســاعد علـــى الإنتاج ، الإتصال الثقافي .

نجد أنه في هذا التعريف يهتم بالتجديد والتكيف مـــع المواقـــف المتغيرة.

ويعرف محمود السيد ١٩٧٧ الإبداع بأنه النشاط الذي يقف على العكس من الإتباع والتقليد.

وبذلك يميز محمود السيد الإبداع بعنصران أساسيان وهما :

١- الإحداث .

٢- التكوين أو الصنع .

ويعرف كارتر جود Carter.V.Cood الإبداع بأنه القـــدرة علـــى ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما .

وهناك من عرف الإبداع على أنه القدرة على التعامل بطريقـــة متميزة مع المشكلات الغامضـــة أو غيـــر المتحـــدة، والعثـــور علـــى افتراضات جديدة وأصيلة ، ويجرب أساليب وتطبيقات جديدة تماماً.

والتفكير الإبداعي تفكير غير تقليدي أو غير مألوف ، لذلك فإن الإبداع يجب أن تتاح له الفرصة لإثبات أهميته وفائدته ، لكن هذا ليس معناه أن النشاط الإبداعي يجب أن يدور دائما حول الأمور النافعـــة أو المجدية .

إن معظم العلماء يعطون أولوية لعنصر (الجدة) التي تشير إلـــى الأصالة والابتكار ، وأن تكون هذه الجدة قادرة على التكيف مع الواقع ،

بحيث يكون العمل الإبداعي استجابة لمشكلة معينـــة. أو تقـــديم حـــل لمشكلة، ويشترط بعض الباحثين في العمل الإبداعي أن يكون جديـــد أو مفيدا نافعا، وهناك باحثون يكتفون بأن يكون العمل الإبداعي مقبولا من الناحية الجمالية.

ويري لالاند Lalande أن الإبداع هو إنتاج أصيل شيء مـــا على أن يكون هذا الشيء جديدا في صياغته ، وإن كانـــت عناصـــره موجودة من قبل ، كإبداع عمل من أعمال الفن.

ويتعرف ألكسندر وروشكا الإبداع بأنة هو النشـــاط الفـــردي أو الجماعي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدة والفائـــدة من أجل المجتمع وبمعناه العام هـــو إيجـــاد حلـــول جديـــدة للأفكـــار والمشكلات والمناهج.

وكذلك عرف أندروز الإبداع بأنة العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته والتي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته كما أنها تعبيـــر عـــن فرديته وتفرده .

وعرف تيجانر Tegano ١٩٩١ الإبداع في مرحلـــة الطفولـــة المبكرة بأنة عملية يطور الطفل من خلالها معلوماته وخبراته وتجاربه وأحاسيسه وعلاقاته إلى أفكار أصلية وجديدة.

وهناك من عرف الإبداع عند الأطفال بأنة قدرات الأطفال على المرونة والاستقلال والمثـــابرة والاعتمـــاد علـــى الـــنفس والمغـــامرة والاهتمامات المتنوعة وتتمثل في الدرجة الكلية التي يحققهـــا الطفـــل / الطفلة على مقياس سمات الأطفال المبدعين في مرحلة ما قبل الدراسة.

وهناك أيضا من عرف الإبداع على أنه هو عملية تعتمد علـــى مجموعة من القدرات العقلية وسمات الشخصية والدافعية التي يشـــترك فيها جميع الأفراد بدرجات متفاوتة ، كما يلزم لهـــا معرفـــة متعمقـــة ومتخصصة ، وبيئة مشجعة وميسرة له تتسم بالمرونة والإثارة وتتمثل محصلة هذا كله في نوع من الإنتاج هو عبارة عن مساهمات جديدة من الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه حلا لإشكاليات معينة .

ونجد أنه في التعريف ركز على كل الأفراد لدية قدرات عقليـــة وسمات شخصية ودافعيه تشترك فيها جميع الأفراد ولن توجد بدرجات متفاوتة من شخص لأخر ويمكن تنمية هذا القدرات من خلال المعرفـــة المتخصصة والبيئة المشجعة لهذه القدرات التي تتسم بالمرونة والإثارة ويتضح من هذه التعريفات السابقة أن الإبداع هو القدرة على الإحساس بالمشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة والجدة والقدرة علـــى إنتـــاج يتميز بالجدة والتنوع والأصالة والمرونة يقبله الشخص المفكر والمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة التي ينتسب إليها وقدرة الأطفال على الاستقلال والمثابرة والمغامرة والاعتماد على النفس والاهتمامات المتنوعة.

ثانياً - أهم الدراسات التي تناولت الإبداع

لقد اهتم كثير من الباحثين في مجالات التربيـــة وعلـــم الـــنفس بدراسة الإبداع وعلاقته بالعمر والقدرة على التفكير الإبتكاري والعلاقة بينه وبين الذكاء وبين الأسرة وبعضهم وأهتم بدراسة القـــيم الخاصـــة للمبدعين وبعضهم أهتم بدراسة التفكير الإبتكاري والقدرات الإبتكارية . وبينت معظم الدراسات أن هناك علاقة بين العمر والإبداع وأن هنـــاك علاقة بين الإبداع والتفكير الإبتكاري وأن هناك علاقـــة بـــين الـــذكاء

والإبداع وأن هناك أيضا علاقة بين الأسرة وأثرها على الإبداع وسوف نتناول في هذه الدراسات أهم الدراسات التي تناولت الإبـــداع وعلاقـــة بحب الاستطلاع والذكاء والعمر والأسرة، ودراسات تناولـــت التفكيـــر الإبتكاري .

وتم تقسيم هذه الدراسات إلى :

أولا : دراسات اهتمت بالإبداع

ثانيا : دراسات اهتمت بالتفكير الإبتكاري

وتم ترتيب هذه الدراسات لكل قسم من الأقسام التالية بناء على التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

أولا: الدراسات التي تناولت الإبداع

١- دراسة بروملر ١٩٥٦ Bromley

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين العمر وعلاقته بالإبداع .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار شو ٦٠ الذي يتكـــون من بعض الكتل الخشبية التي يمكن ترتيبها على أساس عدد من المبادئ ذات النظام المنطقي وطبق هذه الأداة على عينة تكونت من ٢٥٦ فـــرد قسمت إلى أربع مجموعات عمريه يتراوح عمر المجموعة الأولي بين ١٧،٣٥ عاما بمتوسط ٢٧ عاما ، ويتراوح عمر المجموعة الثانية بين ٣٥ ، ٥١ عاما أي بمتوسط قدرة ٤٤ عاماً ، والمجموعة الثالثة يتراوح عمرها بين ٥١ ، ٦٦ عاماً أي بمتوسط قدره ٥٨ عاماً ، أما المجموعة

الأخيرة فكان مداها بين ٦٦ ، ٨٢ عاماً بمتوسط قدرة ٧٤ عامـــاً وقــد اشتملت كل مجموعة عمريه من هذه المجموعات الأربع على ٣٢ ذكرا و ٣٢ أنثي كما تماثل أفراد هذه المجموعة في الخلفية الاجتماعية وفي درجة الذكاء على أساس اختيار وكسلر بيلفو للراشدين .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية : أن الإنتـاج الكلـي للأفكار يصل إلى قمته في الفترة العمرية مـا بـين السـابعة عشـر والخامسة والثلاثين حيث يمر بعد ذلك بتدهور وأن الإنتاج ذات الجودة العالية يصل إلى قمته في نفس هذه الفترة العمرية ثم يتدهور بعد ذلـك وأن هناك تدهوراً يطرأ على كم ونوع الأفكار الإبداعية مع التقدم فـي العمر كما يشير بروملي إلى تدهور دافعيه الفرد وانخفاض الحافز الذي كان يميز فترات حياته الشابة.

ويستفيد من هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين الإبداع والتفكيـر الإبتكاري وكم ونوع الأفكار والإنتاج الكلي للأفكار والمرحلة العمرية .

٢- دراسة جيتزل وجاكسون ١٩٦٢:

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقـة بـين الإبـداع والذكاء والقدرة على التفكير الإبداعي .

وطبقت أدوات الدراسة على عينة تكونت من ٦٠ طالب وطالبة في المرحلة الابتدائية وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- عدم وجود علاقة بين الإبداع والذكاء وأن الإبداع مستقلا استقلالا نسبيا عن الذكاء .

٢- عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات في القدرة على التفكير الإبداعي .

٣- يفضل المعلمون الطلاب ذوي الذكاء المرتفع منخفض الإبداع وذلك لسهولة إدارتهم والسيطرة عليهم .

ويستفيد من هذه الدراسة في أن الإبداع يكون مستقلا عن الذكاء وأنه لا توجد علاقة بين الإبداع والذكاء وأن المعلمون يفضلون الطلاب ذوي الذكاء والمرتفع ولا يهتمون بدرجة الإبداع لديهم .

٣- دراسة هور لوك ١٩٧٨

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإبداع والذكاء في المرحلة الابتدائية.

وتمت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٧٦ طالبً وطالبة في المرحلة الابتدائية في ولاية متشيجان وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين الإبداع والذكاء وتوصل إلى أن الإبداع يعتمد على القدرات العقلية المختلفة مثل القدرة على الاستيعاب واكتساب المعلومات وتنظيمها وتوصل إلى الذكاء وعامل مهم في عملية الإبداع بقدر ما يكون مصحوبا بالدافعية والإثارة وأن عدم وجود عوائق تحول دون نمو القدرات الإبداعية لدي الأطفال مرتفعي الذكاء يؤدي إلى نمو قدراتهم الإبداعية إلى أعلي مستوي ممكن.

يتضح من هذه الدراسة أن الإبداع والذكاء يعتمد على القدرات الإبداعية وأن هناك علاقة بين الإبداع والذكاء تختلف هذه الدراسة عن

دراسة جيتزل وجاكسون حيث أن دراسة جيتزل توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين الذكاء والإبداع .

٤- دراسة : عبد الحليم محمود السيد ١٩٨٠

بعنوان " الأسرة وإبداع الأبناء "

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء بعض الضوء على أهم مكونات السياق النفسي الاجتماعي داخل الأسرة التي قد يكون لها ارتباط بارتفاع درجات الإبداع أو انخفاض ودراسة العلاقة بين السياق الاجتماعي بالأسرة وبين القدرة على الأداء الإبداعي للأبناء .

واستخدام الباحث في دراسته مقياس القدرات الإبداعية ، ومقياس أراء الأبناء في معاملة الأباء، وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من ٣٦٠ تلميذ من تلاميذ السنة الثانية الثانوية الذكور واختيرت لانتقاء العينة عشر مدارس ثانوية حكومية بمدينة القاهرة وتتراوح عدد الأفراد في مجموعات التطبيق بين ٢٥، ٣٥ تلميذا وكان يستعان ببعض المدرسين أو المشرفين إذا زاد عدد الفصل عن هذه الحدود ، وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج الآتية والتي من أهمها وجود علاقة بين جوانب السياق النفسي والاجتماعي بالأسرة وبين قدرات الإبداع لدي الأبناء ووجود ارتباط ذكاء الأولاد في العام الأول من عمرهم ارتباط سالب بالمعاملة التي تتسم بالمساواة والتعبير لهم عن المشاعر بينما ارتبطت ارتباطا موجبا بمتغيرات مثل العقاب أو استعمال التخويف والضبط والتشدد .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين بعض جوانب السياق الاجتماعي للأسرة وبين قدرات الإبداع ووجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين قدرات الإبداع .

٥- دراسة محي الدين أحمد حسين

بعنوان "القيم الخاصة لدي المبدعين"

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على قيم المبدعين الخاصة الواسمة لهم كأفراد ذوي بناء نفسي يغلب علية التفرد والتميز والمفارقة واستخدم الباحث المنهج التجريبي واستخدم الباحث مقياس القيم الخاصة ومقياس الإبداع، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من مجموعة من ٣٧٢ فردا من طلبة الجامعة الذكور تنظم في ثلاث سنوات دراسية (الثانية – الثالثة + الرابعة) وقد روعي عند اختيار هذه العينة ضرورة أن ينتمي أفرادها جميعهم أما في دائرة الكليات النظرية أو في دائرة الكليات العملية .

وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التي من أهمها وجود علاقة دالة بين القيم الست والأداء على اختبارات الإبداع، وجود علاقة بين الجانب المعرفي وبعض التوجيهات القيمية المفارقة لدى الفرد المبدع .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين الجانب المعرفي وبعض القيم الخاصة للمبدعين.

٦- دراسة محي الدين أحمد حسين ١٩٨٢

بعنوان " العمر وعلاقته بالإبداع لدي الراشدين "

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بحث علاقة كل قدرة من القدرات الإبداعية بعامل العمر، وتحديد شكل البناء العاملى للقدرات الإبداعية في كل فترة من الفترات العمرية موضع الدراسة .

واستخدم الباحث المنهج العرضي كأسلوب للدراسة واستخدم الباحث اختبارات تقيس القدرات الإبداعية ، واختبارات تفسير الدافعية في شكلها لعام وليس في ارتباطها بهدف معين وطبق هذه الاختبارات على عينة تكونت من مجموعة من الأفراد من أعمار مختلفة يتراوح مداها بين سن العشرين وسن الستين وقسمت العينة إلى أربع مجموعات المجموعة الأولي المدى العمري لها فيما بين سن العشرين إلى أقل من الثلاثين، والمجموعة الثانية فيما بين الثلاثين إلى أقل من الأربعين، والمجموعة الثالثة فيما بين الأربعين إلى أقل من الخمسين، والمجموعة الرابعة فيما بين الخمسين إلى سن الستين وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية التي من أهمها تميز الفئة العمرية الأولي بأعلى درجة من القدرة على الأصالة حيث انتاب هذه القدرة بعد ذلك تدهور حاد مباشر على امتداد الفئات العمرية الأخرى وأن القدرة على المرونة تكون على صورة عالية من الأداء على امتداد الفئتين العمريتين الأولين حيث مرت بعد ذلك بعملية تدهور أخذت شكلا حادا في الفئة العمرية الثالثة وطفيفا في الفئة العمرية الرابعة، وتميز الفئة العمرية الأولي بأعلى درجة من الدافعية مقارنة بالفئات العمرية التالية .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين التقدم في العمر لدي الراشدين والإبداع.

٧- دراسة شاكر قناوي ١٩٩٣

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدي فاعلية ثلاث استراتيجيات وهي العصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الأشتات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدي الطلاب ، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية : الاختبار اللفظي لقياس التفكير الإبداعي ، مقياس التعبير الإبداعي، اختبار التعبير الإبداعي وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من الذكور وقسمت هذه العينة إلى أربع مجموعات متساوية منها ٣ مجوعات تجريبية استخدم مع كل منها إحدى الاستراتيجيات الثلاثة أما المجموعة الرابعة فكانت تمثل المجموعة الضابطة وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التي من أهمها فاعلية الاستراتيجيات الثلاثة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والقدرة على التعبير الإبداعي لدي أفراد المجموعة التجريبية، كما أثبت تفوق استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة على الاستراتيجيتين الأخيرتين في تنمية قدرات التفكير الإبداعي وتفوق استراتيجية التأليف بين الأشتات على الاستراتيجيتين الآخرين في تنمية القدرة على التعبير الإبداعي وكانت استراتيجية العصف الذهني هي أقل الاستراتيجيات الثلاث فاعلية في الحالتين ويتضح من هذه الدراسة أن يمكن القدرة على تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي عن طريق القصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الأشتات .

٨- دراسة مها محمد العجمي ١٩٩٩

بعنوان " العلاقة بين السمات الإبداعية والذكاء لدي أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة الأحساء"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية الطفل المبدع وذكائه في مرحلة ما قبل المدرسة ومعرفة العلاقة بين سمات شخصية الطفل المبدع والمستوي الاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل وكذلك معرفة الفروق بين البنين والبنات في السمات الإبداعية واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية – اختبار سمات الأطفال المبدعين في مرحلة ما قبل المدرسة – اختبار ذكاء الأطفال المبدعين في مرحلة ما قبل المدرسة – اختبار ذكاء الأطفال – مقياس الوضع الاجتماعي والثقافي في البيئة السعودية ، وطبق هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٥٠ طفل وطفلة من سن مدارس رياض الأطفال بمنطقة الإحساء بالسعودية (٣ رياض حكومية – ٣ رياض أهلية) وتوصلت الباحثة إلي أهم النتائج الآتية وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السمات الإبداعية والذكاء لدي عينتين البنين والبنات وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السمات الإبداعية والمستوي الاجتماعي والثقافي لدي عينتي البنين والبنات ولا توجد فروق بين البنين والبنات في السمات الإبداعية .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين السمات الإبداعية والذكاء والمستوي الاجتماعي والثقافي لدي البنين والبنات وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة هورك لوك .

ثانيا: الدراسات التي تناولت التفكير الإبتكاري :

٩- دراسة جوني سيمونس ١٩٨٥ Simmons

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى إيجاد العلاقة بين المقاييس اللفظية للقدرة الإبتكارية وبعض مقاييس الأداء اللغوي وذلك لمحاولة

تشخيص وعلاج بعض الصعوبات اللغوية لدي الأطفال، واستخدم الباحث في دراسته اختبارات تورانس للتفكير الإبتكاري إلى جانب ٦ مقاييس شهيرة للأداء اللغوي وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠ طفلا من بين طلاب الصف الرابع والصف السادس بالتعليم الأساسي وقد اختار نصف العينة من مجتمعات حضارية ونصفها الأخر من مجتمعات ريفية وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغيري البحث مما يدل على أن هناك فرقا في الاستخدامات العادية في التعبير والفهم اللغوي وبين استخدام اللغة في التعبير عن القدرة الإبتكارية أو التفكير التباعدي.

ويتضح من هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين القدرة على التعبير والفهم اللغوي واستخدام اللغة في التعبير والقدرة الإبتكارية أو التباعدي .

١٠- دراسة دكسيوزانج ١٩٨٧ Zhang

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة استطلاعية للتعرف على طبيعة التفكير الإبتكاري في سن المراهقة والمتغيرات التي لها دور في تنمية هذا التفكير وقد استخدم الباحث في دراسته بطارية اختبارات لقياس التفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٨٧٣ طالبا وطالبة من بين طلاب الصف السابع وحتى الثاني عشر بالتعليم الأساسي وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود علاقة ارتباطيه دالة بين

التفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي وبين التفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي وهذه الدراسة تتفق مع دراسة جو سيموني في وجود علاقة بين الفهم اللغوي والقدرة على التعبير والقدرة الإبتكارية والتفكير التباعدي .

١١- دراسة مريم سلطان ١٩٩٢

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدي فاعلية أسلوب السيوسيودراما في تنمية الابتكار لدي الأطفال وقد استخدمت في دراستها اختبارات رسم الرجل "الذكاء" واختبارات التفكير الإبتكاري عند الأطفال وبطاقة ملاحظة الابتكار داخل الفصل وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٨٦ طفلا من الجنسين في سن ما قبل المدرسة بدولة قطر وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات كالتالي مجموعة تجريبية وتكونت من ٢٩ طفل ومجموعة ضابطة أولي وتكونت من ٣٠ طفلا ، ومجموعة ضابطة ثانية وتكونت من ٢٧ طفلا وتوصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج الآتية التي من أهمها إمكانية تنمية الإبتكار لدي الأطفال باستخدام أسلوب السيوسيودراما ، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعة التجريبية وكلا من المجموعة الضابطة الأولي

والمجوعة الضابطة الثانية على اختبار التفكير الإبتكاري بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

ويتضح من هذه الدراسة على أن يمكن تنمية الإبتكار عن طريق السيوسيودراما لدي الأطفال واعتباره أحد أساليب تنمية الإبتكار .

١٢- دراسة يسرية سليمان ١٩٩٤

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير كل من الأسرة والبيئة الثقافية (البيئة المدرسية وبرامج وسائل الأعلام) على تنمية أو إعاقة القدرات الإبتكارية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلميذ المبتكر في المرحلة الابتدائية وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات الآتية اختبار الذكاء المصور ، اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري (الصورة ب) ، ومقياس المتغيرات البيئية، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وقد طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠٠ تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي من محافظتي القاهرة والغربية وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة دالة بين كل من المستوي الثقافي للأسرة والمناخ المدرسي وبرامج وسائل الإعلام على حدة وبين القدرات الإبتكارية لدي كل من عينتي الريف والحضر، ولم توجد فروق داله بين مرتفعي القدرات الإبتكارية ومنخفضي القدرات الإبتكارية في المشكلات النفسية والاجتماعية ووجود فروق دالة بين مرتفعي القدرات الإبتكارية ومنخفضي القدرات الإبتكارية في كل من عينتي الريف والحضر (بنين وبنات) وذلك بالنسبة لكل من المستوي

الثقافي للأسرة ومناخ البيئة المدرسية وتأثير برامج الإعلام على مستوي الإبتكار وكانت الظروف كلها لصالح مرتفعي القدرات الإبتكارية .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الإبتكارية وأنها يمكن تنمية القدرات الإبتكارية عن طريق المستوي الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة له وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على أساليب تنمية التفكير الإبتكاري .

١٣- دراسة عاطف عدلي فهمي ١٩٩٦

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الكفايات الأدائية لمعلمات الروضة اللازمة لتنمية ابتكاريه الأطفال، ومدي توافر هذه الكفايات لدي معلمات الروضة (التربويات – الغير تربويات) وبناء وتصور مقترح لبرنامج تدريبي يهتم بتنمية هذه الكفأت الأدائية لدي معلمات الروضة ، وقام الباحث بتطبيق استبيانه متضمنة الكفايات الأدائية وبطاقة ملاحظة للكفايات الأدائية وقام الباحث بتطبيق هذه الأدوات على عينة من معلمات رياض الأطفال من ست روضات الأطفال وكان مجموع العينة ٦٧ وكانت مقسمة كالتالي ٣٠ مؤهلات تربويا، ٣٧ مؤهلات غير تربويا .

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تفوق عينة معلمات الروضة المؤهلات تربويا في توافر الكفايات الأدائية اللازمة لتنمية ابتكاريه الأطفال وكانت عينة معلمات الروضة حديثي التخرج تتساوى مع عينة معلمات الروضة اللائى لديهن خبرة خمس سنوات

فأكثر ويتضح من هذه الدراسة بين وجود علاقة بين المعلمات ذوي الكفاءات الأدائية وقدرتهم على تنمية الإبتكار لدي الأطفال .

١٤- دراسة شاكر عبد الحميد ١٩٩٦

بعنوان "الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية"

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى دراسة طبيعة التغير الارتقائي في المتغير الخاص بالخيال فيما بين الصف الثالث والصف السادس الابتدائي ، وطبيعة العلاقة الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف الثالث الابتدائي، وطبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف السادس الابتدائي وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الخيال ومقاييس حب الاستطلاع واختبارات الإبداع وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٥٦٩ تلميذ من تلاميذ المدارس الحكومية وكانت العينة موزعة كالتالي عينة الصف الثالث الابتدائي وتكونت من ١٥٥ تلميذ منهم ٧٨ من الذكور، ٧٧ من الإناث ، وعينة الصف السادس وتكونت من ٢١١ تلميذ منهم ١٠٤ من الذكور، ١٠٧ من الإناث .

وتوصل الباحث في دراسته على النتائج التي من أهمها لا توجد علاقة ارتباطية داله بين الخيال وحب الاستطلاع بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وليس هناك فروق دالة بين الذكور والإناث على متغير الخيال وليس هناك ارتباطات جوهرية دالة بين الخيال من ناحية ومتغيرات حب الاستطلاع الشكلي والمرونة من ناحية أخري كما توجد ارتباطات جوهرية دالة بين متغير الخيال من ناحية ومتغير العلاقة من

ناحية أخرى ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة بين الخيال وبعض متغيرات حب الاستطلاع وعدم وجود علاقة إرتباطية بين الخيال وبعض حب الاستطلاع .

تعليق عام على الدراسات السابقة

أولا : الدراسات التي تناولت الإبداع

لقد تنوعت الدراسات التي تناولت الإبداع فكانت الدراسة الأولي كانت إلى دراسة العلاقة بين العمر وعلاقته بالذكاء، أما الدراسة الثانية فكانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين الإبداع والذكاء والقدرة على التفكير الإبداعي أما الدراسة الثالثة فكانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين الإبداع والذكاء في المرحلة الابتدائية ، أما الدراسة الرابعة فكانت تهدف إلى الأسرة وإبداع الأبناء ، أما الدراسة الخامسة فكانت تهدف إلى الوقوف على قيم المبدعين الواسمة لهم كأفراد ذوى بناء تفسير يغلب علية التفرد والتميز والمفارقة ، أما الدراسة السادسة فكانت تهدف إلى بحث علاقة لكل قدرة من القدرات الإبداعية بعامل العمل وتحديد شكل البناء العاملي للقدرات الإبداعية في كل فترة من الفترات العمرية موضع الدراسة، أما الدراسة السابعة فكانت تهدف إلى التعرف على مدي فاعلية ثلاث استراتيجيات وهي العصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الأشتات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدي الطلاب ، أما الدراسة الثامنة فكانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين سمات شخصية الطفل

المبدع وذكائه في مرحلة ما قبل المدرسة ومعرفة العلاقة بين سمات شخصية الطفل المبدع والمستوي الاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل.

ثانيا : الدراسات التي تناولت التفكير الإبتكاري :

وكانت تهدف الدراسة الأولي إلى إيجاد العلاقة بين المقاييس اللفظية للقدرة الإبتكارية وبعض مقاييس الأداء اللفظي وذلك لمحاولة تشخيص وعلاج بعض الصعوبات اللغوية لدي الأطفال، وكانت تهدف الدراسة الثانية إلى التعرف على طبيعة التفكير الإبتكاري في سن المراهقة والمتغيرات التي لها دور في تنمية هذا التفكير، وكانت الدراسة الثالثة تهدف إلى التعرف على مدي فاعلية أسلوب السوسيودراما في تنمية الإبتكار لدي الأطفال، وتهدف الدراسة الرابعة إلى التعرف على تأثير كل من الأسرة والبيئة الثقافية (البيئة المدرسية وبرامج وسائل الإعلام على تنمية أو إعاقة القدرات الإبتكارية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) وكذلك التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلميذ المبتكر في المرحلة الابتدائية ، وتهدف الدراسة الخامسة إلى دراسة الكفايات الأدائية لمعلمات الروضة اللازمة لتنمية إبتكارية الأطفال ومدي توافر هذه الكفايات لدي معلمات الروضة (التربويات – الغير تربويات) وبناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي يهتم بتنمية هذه الكفايات الأدائية لدي معلمات الروضة ،وكان من أهداف الدراسة السادسة دراسة طبيعة التغير الارتقائي في المتغير الخاص بالخيال فيما بين الصف الثالث والصف السادس الابتدائي، وطبيعية العلاقة الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف الثالث الابتدائي وطبيعة العلاقات

الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع.

ويستفاد من هذه الدراسات أن الإنتاج الكلي للأفكار يتقدم ويتطور بتقدم العمر ويصل إلى قمته في الفترة العمرية بين السابعة عشر والخامسة والثلاثين ، وأن الإنتاج ذات الجودة العالية يصل إلى قمته في نفس هذه الفترة العمرية ، وأن هناك علاقة بين الإبداع والذكاء ومعني ذلك أنه يمكن تنمية الإبداع عن طريق تنمية الذكاء بالتحصيل الدراسي وأن هناك علاقة بين بعض جوانب السياق الاجتماعي للأسرة وبين قدرات الإبداع وهذا يدل على أن الأسرة لها أثر في تنمية الإبداع والقدرات الإبداعية ووجود علاقة بين التقدم في العدي والإبداع ويتضح من ذلك وجود علاقة بين الإبداع والعمر ، وأنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي عن طريق القصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الشتات ووجود علاقة بين السمات الإبداعية والذكاء والمستوي الاجتماعي والثقافي للأسرة ووجود علاقة بين الفهم والتعبير اللغوي والقدرات الإبتكارية والتفكير التباعدي ووجود علاقة بينهما التفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي، والتحصيل الدراسي وأنه يمكن تنمية الإبداع والابتكار عن طريق السيوسيودراما لدي الأطفال ، ووجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الإبتكارية ، وبذلك يمكن تنمية القدرات الإبتكارية عن طريق المستوي الثقافي للأسرة وتهيئه البيئة له ، وأنه يجب توافر الكفايات الأدائية لمعلمات الروضة لتنمية إبتكارية الأطفال .

الفصل الثاني

عناصر الإبداع ومستوياته

- عناصر الإبداع
- تصورات الإبداع
- مراحل الإبداع
- نظريات الإبداع
- قدرات التفكير الإبداعي
- مستويات الإبداع
- محكات الإبداع
- المسلمات التي يقوم عليها الإبداع
- السلوك الإبداعي.
- سمات الشخصية المبدعة.

الفصل الثاني

عناصر الإبداع ومستوياته

عناصر الإبداع :

يري جيلفور كما عرف الإبداع أنه يتكون من عدة عناصر يتكون منها وهي على النحو التالي :

١- الطلاقة Fluency وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة أو الألفاظ أو المعلومات .

٢- المرونة Flexibility وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع أخر .

٣- الأصالة Originality وهي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة أو الواضحة.

٤- الإثراء بالتفاصيل Elaboration وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة على فكرة أو إنتاج معين .

وهناك من يري الإبداع يعتبر ظاهرة مركبة تتكون من العناصر الآتية :

١- الإبداع نشاط عقلي عال المستوي في مواجهة مشكلة ما على أرض الواقع .

٢- يتطلب هذا النشاط تكوينا عقليا ودافعيه معينة مع تهيئة الظروف البيئية الخارجية التي ينمو فيها هذا التكوين .

٣- لا يبدأ هذا النشاط من فراغ، وإنما يعتمد على الخبرات السابقة ويتطلب معرفة واسعة بالعلاقات القائمة في مجال التخصص فهو المصير إلى الإبداع كما يلزمه أيضا توافر القدرة على الفهم والتفسير، وعدم التسليم بما هو قائم ومن ثم مجاورته، وهنا يتضح دور الذاتية في تزويد الفرد بهذه المتطلبات .

٤- المحك الرئيسي في الإبداع هو إنتاج شيء جديد (فكرة – موضوع – عناصر جديدة) وذلك بإعادة تشكيل عناصر الخبرة وتتحصر مواصفات هذا الإنتاج في الجدة والأصالة والتفرد ثم قبول الجماعة له على أساس ما يحققه من فائدة .

٥- العلاقة بين الفرد والمبدع وبيئته هي علاقة تفاعل هدفها الإضافة أو التغيير وصولا للأفضل وتحتاج هذه العملية إلى جرأة وشجاعة ومواجهة وإلي الشعور بالحاجة الاجتماعية والوعي بها .

ويري عبد السلام عبد الغفار أن الإبداع ظاهرة كالبلورة يسهل وصفها إن أخذنا في الاعتبار جميع أوجهها أو جوانبها بما فيها من علاقات ، ويضيف أيضا أن الإبداع ظاهرة إنسانية متعددة الجوانب تؤدي إلى ناتج محدد ويتميز بصفات ثلاث هي (الجدة – المعزي – واستمرارية الأثر) وهذا الناتج الإبداعي هو محصلة لعدد من العوامل هي :

١- العوامل المعرفية وتعتبر هذه العوامل بمثابة الأرضية أو الخلفية التي لا يستطيع العالم أو الفنان أن يقدم ناتجا له قيمته دون توافرها.

٢- العوامل العقلية وتساعد على إدراك الفجوات ومواطن الضعف أو الخطأ فيما لدينا من معلومات .

٣- السمات الشخصية والانفعالية وهي تساعد على التعبير عما يصل إليه المفكر أو الفنان.

٤- العوامل الدافعية وتعمل على تحرير وتحريك وتوجيه الطاقة النفسية للباحث نحو مباشرة ما يقوم به من عمل .

٥- العوامل البيئية وتتمثل في أساليب التنشئة والاتجاهات الوالدية وظروف العمل والعوامل الثقافية بصفة عامة ، وكلما كانت البيئة التي يعايشها الفرد بيئة سمحة مرتبة تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير، ولا تتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكرة ، ولا تقسو على من يجيب عن الصواب كما تراه الجماعة وكلما ساعد ذلك على نمو الإبداع، وهذه العوامل يصعب أن تتوقع ناتجا ابتكاريا في غيابها.

تصــورات الإبــداع :

أ) يجب مكافأة وتشجيع السلوك الإبداعي حيثما وجد في المنزل والمدرسة والعمل وفي حياتنا اليومية بحيث تكون جزءاً من ثقافتنا ومناهجنا وأسلوب حياتنا وقد أظهرت نظريات التعلم أن الشيء الذي يكافئ هناك ميل لإعادته وتكراره.

ب) الإبداع هو مكافأة في حد ذاته ، فالإحساس الداخلي بالرضا يكون ذا تأثير وفعالية أكبر من عملية الإبداع . فأحد الأسباب التي يمكن

أن يعزى إليها ذلك هو أننا في فترة نمونا وبلوغنا الرشد نضطر للتنازل عن فضولنا وتخيلنا حيث أن النشاط الخيالي يأخذ في الاضمحلال ابتداء من سن التاسعة ، وإن لم نتداركه بالرعاية والتدريب والإثراء. وفي فترة الرشد نستخدم تفكيرنا المنطلق الملتزم والمنضبط الجاد الذي يتوقعه العالم من الناضجين. وعلى ذلك فإن التفكير التحليلي يأخذ المساحة الكبيرة ، بينما يتراجع التفكير الإبداعي ويأخذ هامشاً قليلاً من الاهتمام. فالعالم يعطينا مكافآت خارجية عن التحليل والالتزام والطاعة ، وقد تدفع المكافآت الخارجية رد فعل عكس يقود إلى قتل الإبداع بحيث تجعل الأفراد يبحثون عن المكافآت بأي طريقة مما يجعلهم يتسمون بالطاعة وهذا يعوق الإبداع.

ج) إن استخدام اللعب بطريقة عفوية يجعل الأفراد يميلون إلى التخيل والتفكير المنطلق دون خوف من النقد ، فمن أسباب الإبداع هو التمرد على المألوف.

مراحل الإبداع :

يؤكد هو موريس شتاين أن مراحل عملية الإبداع لا تحدث بطريقة منظمة ومرتبة ، بل أنها تتداخل وتمتزج في أوقات معينة خلال عملية الإبداع ، بحيث أنه من الممكن أن نري خلال العملية الكلية للإبداع إحدى المراحل التي تتغلب عليها بطابعها أكثر من غيرها من المراحل ويذكر شتاين أن تقسيم عملية الإبداع إلى مراحل تبدو للملاحظ الخارجي أكثر مما يبدو للمبدع نفسه.

ويرى أن عملية الإبداع تشتمل على ثلاث مراحل فقط وهي كالتالي :

١- المرحلة الأولي : تكوين مترجم – وتبدأ بالإعداد وتنتهي بتكوين فكرة منتقاة من بين عدد كبير من الأفكار تتراءى للفرد .

٢- المرحلة الثانية : اختيار الفرص ، لتحديد صلاحية هذه الفكرة من عدمه .

٣- المرحلة الثالثة: الإتصال بالآخرين ، لتقديم الإنتاج الإبتكاري للآخرين حتى يستجيبوا له ويتقبلوه ، وتتم هذه المرحلة على الإبداع في العلم وفي الفن على السواء.

وهناك من يري أن العملية الإبداعية تتم في أربعة مراحل وهي كالتالي:

١- الإعداد Preparation وهي المرحلة التي تبحث فيها المشكلة من جميع الاتجاهات والتي تكسب المرء فيها عن طريق الملاحظة والتذكر مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير أو ما سماه هويز بالتفكير المنظم ، أي أنه في هذه المرحلة يقوم المبدع بتحديد المشكلة وفحصها من جميع جوانبها وأبعادها، وجمع كل المعلومات المتاحة حولها ، ويفكر في الحلول الممكنة ويقيمها، ويقبلها على مختلف الوجوه، حتى يعييه الأمر ، وتبقى المشكلة قائمة ويبقي المبدع قلقا في انتظار الحل المنشود ، وهي مرحلة فيما معناه طويلة شاقة، وصبر وأناة ، وفحص وتأمل وكد مستمر.

٢- الاختمار Incubation ولا يحدث في هذه المرحلة تفكير إرادي أو شعوري، بل ما يحدث هو سلسلة من الوقائع العقلية اللاإرادية أو اللاشعورية، وقد يقضي المبدع وقت هذه المرحلة في عمل

دهني شعوري أو نشاطات أخرى، أو في الاسترخاء دون أي مجهود عقلي شعوري وفي الأشكال الأكثر تعقيدا من التفكير الإبداعي يكون المرغوب فيه من أجل تحقيقه ليس فقط التحرر من التفكير الإبداعي في المشكلة الخاصة، بل أن هذه الفترة يجب أن تقضي بطريقة ما بحيث لا يسمح لأي شيء بإعاقة النشاط الحر اللاشعور، ومن ثم فإن هذه المرحلة يجب أن تشتمل على كمية كبيرة من الاسترخاء الذهني الفعلي ، وفي هذه المرحلة تكون المشكلة والأفكار والحلول التي جمعها المبدع وتوصل إليها في المرحلة السابقة ، تكون في أعماق النفس تحت تأثير عمليات لا شعورية مختلفة ومستمرة، تعمل على بلورتها وتمحيصها وإعادة ترتيبها، حتى تصل بها إلى درجة النضج الكامن.

٣- مرحلة الإلهام أو الإشراق Iumination وفي هذه المرحلة تظهر الأفكار بطريقة مفاجئة وغير متوقعة أي تحدث ومضة فورية لا تستطيع أن تؤثر فيها بأي مجهود إرادي مباشر وهي تحدث بعد عدد كبير من المحاولات والتداعيات غير الناضجة ، وتأثر هذه المرحلة عندما تنضج المسألة بما فيه الكفاية، فيثب الحل إلى ذهن المبدع فجأة كأنة إلهام وقد يكون هذا الحل لم يخطر على البال من قبل .

٤- مرحلة التحقيق Verification وهي تماثل مرحلة الإعداد أو في إعداد أنها شعورية ويستخدم المبدعون هنا القواعد المنطقية والرياضية للتحكم في أفكارهم .

وفي أغلب الأحيان يكون الحل الذي أشرق في ذهن المبدع بحاجة إلى إعادة النظر والصقل والتهذيب أو التعديل، ليصبح في صورته الأخيرة التي يرضي عنها المبدع وهذه المرحلة تحتاج إلى دأب وعمل وصبر وجهد متصل مرة أخرى، وهذا يتضح أن الموهبة لا تكفي وحدها للإبداع، وإنما هي بحاجة إلى جهد كبير متصل في أول (في مرحلة الإعداد والتحضير).

وقد ثارت خلافات عديدة حول هذا التقسيم رغم اتفاق معظم الباحثين على أهمية فترتي أو مرحلة الإعداد والتنفيذ فإنهم يختلفون بصدد حول مرحلة الاختمار والإشراق، فقد رفض "وودورث" التفسيرات اللاشعورية لمرحلة الاختمار وقال بأن ما يحدث خلال هذه الفترة هو السماح للوجهات الذهنية Mental sets الخاطئة بالذهاب بعيدا من خلال التقليل من تعب المخ، ومن ثم تتاح للمفكر الفرصة أو الحرية في أن يلقي نظرة جديدة على مشكلته ، وربما كان ما يحدث هنا هو إعطاء الفرصة لوجهات ذهنية جديدة في أن تنمو من خلال المعلومات الجديدة التي يستقبلها الفرد من خلال هذه الفترة ومن خلال الهاديات التي تأتي من النشاط العقلي أثناء انشغال الفرد بنشاطات أخرى.

وتقوم شكوك عديدة فيما يتعلق بضعف الدليل الإيجابي المؤيد للاختمار كعملية ، فقد طالب جيلفورد بالتخلي عن المفهوم وقال بأنة "ليس الاختمار نفسه هو صاحب الأهمية الكبيرة ، ولكنها طبيعة العمليات التي تحدث بعد»، وأيضا الفروق الفردية في كفاءة هذه العمليات أما بولتون فأعتبر أن مفهوم الاختمار قيمة تفسيرية ضئيلة

حيث انه يوحي بأن هناك شيء ما يحدث فيما بين تحدد المشكلة والوصول إلى حلها ولكنه لا يحدد ما الذي يحدث بطريقة دقيقة ومقنعة.

نظريات الإبداع :

الإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال حيث أن الطفل قادر على الإبداع الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي وأن الاتجاه الإبداعي كامن في الجنس البشري، وباعتبار أن الإبداع كقيمة تربوية في الإسلام وبذلك يجب التعرف على نظريات الإبداع.

أهم نظريات الإبداع :

١-النظرية الترابطية للإبداع:

أبرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان Maltzman وميدنيك Mednik اللذان يريان في الإبداع تنظيما للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة، أو تمثيلا لمنفعة ما وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلية في التركيب أكثر تباعد الواحد عن الأخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا ومن مسلماتها أن العملية الترابطية وخصوصا الترابطات عبر التشابه تلعب دورا في العملية الإبداعية .

٢-النظرية الجشطالتية في الإبداع :

يري فرتاهيمر Wertheimer أحد ممثلي هذا الإتجاه أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما أو على وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة أو جانباً غير مكتمل، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن

يؤخذ الكل في الاعتبار ، أما الأجزاء فيجب تدقيقها، وفحصها ضمن إطار الكل، ويري أن الحلول الإبداعية تتطّلب الحدس وفهم المشكلة مع الإشارة إلى أن الحدس لا يشكل أكثر من وجه من وجوه عملية الإبداع.

٣-النظرية السلوكية في الإبداع:

حاول ممثلو هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع عبر تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات، ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الإشراط الوسيلي أو الإجرائي الذي يري أن بمقدور الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بالإرتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك أنطلاقا من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها، واستبعاد غير المرغوب فيها، أي أن الطفل حسب ذلك لدية القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز أو إحباط الأداءات المبدعة لديه، ومن هنا يتضح دور الأباء والأمهات في التأثير على طموحات أبنائهم وقيادتهم نحو التفكير المبدع، ويمكن للمعلم أيضا أن يقوم بتطويع سلوك الأطفال ليكون سلوكا إبداعيا وذلك بأن يسهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات الصالحة لتنمية الإبداع عند الأطفال .

٤-نظرية التحليل النفسي:

يفسر فرويد ، الإبداع وفق مفهوم التسامي والإعلاء ، أي أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية ، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلي دافعيه مقبولة اجتماعياً ، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية إيجابية.

قدرات التفكير الإبداعي :

إن التفكير الإبداعي يتكون من العديد من القدرات التي تساعد الفرد على إنجاز قرارات تتسم بالمرونة والتعددية والتلقائية ، إلا أن هذه القدرات تحتاج إلى تنمية من خلال برامج التدريب ، وأهم هذه القدرات هي :

١- **الحساسية للمشكلات:** يظهر عامل الحساسية للمشكلات من خلال وعي المبتكر بالحاجة إلى التغيير أو إلى حيل جديدة أو في شكل وعي بنقائص أو عيوب في الأشياء ، وعموماً يوجد عامل إدراكي عام للحساسية للمشكلات الذي يظهر من خلاله رؤية العيوب والنقائص في خبرات الحياة اليومية.

٢- **الطلاقـــة** : تعبر تلك القدرة عن إمكانية الشخص في أن ينتج عدداً كبيراً من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة ، ويمكن التعبير عن هذه القدرة من خلال العوامل الفرعية الآتيـــة:

أ) طلاقة الكلمات : وهي عبارة عن سرعة إنتاج كلمات وفقاً لمستلزمات بنائية محددة.

ب) طلاقة التداعي: وهي عبارة عن سرعة إنتاج كلمات مع توافر خصائص محددة في المعنى.

ج) طلاقة الأفكار : وهي عبارة عن سرعة إيجاد عدد كبير من الأفكار في أحد المواقف بغض النظر عن نوع التحديات أو القيود.

٣- **المــرونة** : وتعبر هذه القدرة عن درجة السهولة التي تغير بها الشخص حالة نفسية أو وجهة عقلية معينة أو تنقسم المرونة في التفكير إلى نمطين هما:

أ) المرونة التكيفية : ويتصل هذا العامل بتغير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة.

ب) المرونة التلقائية: ويتصل هذا العامل بحرية تغيير الوجهة الذهنية ، حرية غير موجهة نحو حل معين ، فيما يتصل بمشكلة محددة تحديداً ضيقاً.

٤- **الأصـــالة** : تعتبر القدرة على إنتاج افكار طريفة عنصراً أساسياً في التفكير المبتكر. والفكر الأصلية التي تكون جديدة ولها أقل تكرار في استجابات المفحوصين.

٥- **التحليـــل:** تعبر هذه القدرة على تفتيت الأشياء إلى أجزاء بسيطة أو تفتيت مركبات قائمة بالفعل وتحويلها إلى وحدات أبسط منها لكي يعاد تنظيمها.

٦- **التآلف** : وتعبر هذه القدرة على تنظيم الأجزاء في كل متكامل يسعى كل مبتكر أن يحتفظ في ذهنه بعدة متغيرات وأن يتصرف فيها وذلك أثناء محاولته.

٧- **إعادة التجديد:** إن إعادة التجديد تشتمل على شيء ما أكثر من المعرفة والتحليل والتركيب ويعني إعادة التحديد أو إعادة التنظيم

بحيث تنظم من خلال مجموعة أجزاء الموقف وتكون في كل متكامل وهذا جزء يتصل بالسلوك الاستبصاري.

٨- **النفـــاذ** : ويعني النفاذ تحديد نتائج ما يترتب على بعض ظروف الحياة والنفاذ يعني بالنتائج بعيدة في المكان والزمان أو في سلسلة العلاقات السببية. والنفاذ يعني بقدرة الفرد على رؤية ما يتجاوز ما هو واضح ومباشر.

٩- **التقـــويم** : نظراً لأهمية القدرات التقويمية للإبداع لأنه لكي تكون القدرات الإبداعية فعالة ينبغي أن تصحبها ممارسة لنوع من النقد الذاتي أو الحكم أو التقويم وعرف جليفورد التقويم بأنه وعي باتفاق شيء معين أو موقف أو نتيجة أو إبداع مع معيار أو محك الملائمة أو الجودة.

مستويات الإبداع:

لقد قسم كالفن تيلوز الإبداع إلى خمس مستويات وهم كالتالي :

١- **المستوي التعبيري** : وجوهرة التعبير المستقل في الغالب عن المهارات والأصالة ونوعية الإنتاج، التي تكون غير هامة في هذا المستوي ، ويبدو أن ما يميز النابغين في هذا المستوي من الإبداع هما صفتا التلقائية والحرية .

٢- **المستوي الإنتاجي** : وينتقل الأفراد من المستوي التعبيري للإبداع إلى المستوي الإنتاجي حينما تنمو مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال المكتملة، والإنتاج يكون إبداعيا حينما

يصل بالفرد إلى مستوي معين من الإنجاز، وعلي هذا فإنه لا ينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحي من عمل الآخرين.

٣- **المستوي الإختراعي:** وهذا المستوي من الإبداع لا يتطلب المهارة أو الحذق، بل يتطلب المرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل .

٤- **المستوي الإبداعي:** ويتطلب هذا المستوي قدرة قوية على التصور التجريدي Abstract Conceptualization لا توجد إلا عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما كافيا، مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها.

٥- **المستوي النشوئي:** (الإنشائي) وهو أرفع صور من صور الإبداع ويتضمن إنشاء أو تصور مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات وأعلاها تجريداً .

وقد وضع تايلور Taylor خمس مستويات للابتكارية وهي :

١- **الإبتكارية التعبيرية:** أي التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسم الأطفال التلقائية .

٢- **الإبتكارية الإنتاجية:** أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة.

٣- **الإبتكارية الإختراعيه:** ويمثلها المكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المهارات الفردية التصورية .

٤- **الإبتكارية التجديدية (الاستحداثية):** أي التطوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية .

٥- **الإبتكارية الانبثاقية:** ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة تخرج منها رؤية جديدة.

ونجد أن مستويات الإبتكارية لدي تايلور تتشابه تماما مع مستويات الإبداع لدي كالفين.

<u>وهناك من حدد مستويات الإبداع في ثلاث مستويات :</u>

١- **المستوي الأول:** مستوي الإبداع الفردي، السيكولوجي (أو المنطقي) وهو ما نعتبره المستوي الأول للإبداع أو قاعدة الأساس ويبدأ في المراحل الأولي من العمر وفيه يحاول المبدع سد الفجوة القائمة بين ما هو معروف فعلا وبين المجهول (حتى الآن) عن طريق التعبير المستقبلي أو الانطلاق الفكري والخيالي المجاوز كرسم الأطفال أو محاولات الطلاب لحلول غير مطروقة لمسائل أو مشكلات ما وهو ما يعتبر بمثابة منبأ أو مؤشر الإبداع لاحق حقيقي .

٢- **المستوي الثاني** : مستوي الإبداع الناقد وهو خطوه متقدمة عما سبقه فهو يقوم على تفكير يجاوز التعبير الحر حيث ينتقد وينقض أسس النظم القائمة للأشياء، ويسوق حججاً مضادة تستند إلى المنطق في رفضها، وهذا المستوي ليس أكثر من جسر يمهد الطريق نحو إبداع أكثر نضجا وتميزا وإطالة قبيعة الضوء.

٣- **المستوي الثالث:** مستوي الإبداع الخلاق أو العبقري: وهو بمثابة تجول كيفي لكل ما سبقه فهو أعلي مستويات الإبداع وأكثرها نضجا وأصالة فهو لا يتوقف عند مجرد تجميع ورفض النظم القائمة، بل يسعى للانطلاق منها أو من قبل، ويتخذ بداية جذرية تختلف عن الحاضر وعن كل ما يتوقعه الناس ويزدحم تاريخ العلوم الطبيعية وتاريخ الحضارة بنماذج من هذا المستوي نظرية الكارثة والأشعة السينية وطبيعة الكم والرسم التجريدي ومسرح اللامعقول ليست مجرد نتائج منطقية أو تطورات حتمية لأراء سابقة، بل هي بدايات جديدة صريحة تنتج بطريقة تلقائية أفكار وتقويمات .

محكـــات الإبـــداع :

تتمثل محكات الإبـــداع في:

١- **النبوع** : محك النبوع وهو أكثر المحكات أهمية وارتباطاً بدراسة الإبداع وقد استخدمه عدد من علماء النفس المبكرين في دراستهم للعبقرية وهذا المحك يتمثل في أن الفرد يحرز مكاناً ومكانة بارزين في أحد ميادين المعرفة في الحياة.

٢- **المتطلبات الحاسمة** : ظهر منهج المتطلبات الحاسمة الذي يسجل الفرص والمناسبات بحيث إذا تكررت يوصف الفرد بأنه أكثر ابتكارية من غيره ويمكن تحديد المتطلبات الحاسمة من خلال تحديد الأفراد الذين يزيدون عن المتوسط في الإبداع ومقارنتهم

بمن يقولون عنه ، وقد اعتمد الباحثون على نوعين من الحكم وهم:

أ) أولاً أن النشاط النوعي الذي يتم تسجيله له أهمية حقيقية للعمل.

ب) ثانياً أن النشاط يتم أداؤه على نحو جيد أو سيء بحيث يستحق الانتباه إليه.

٣- **عينات العمل:** ويتمثل محك عينة العمل في أن يطلب من الفرد أن يقوم بعمل ما ، ثم يقيم من خلال محكات موضوعية منها الطلاقة والأصالة والمرونة.

ورغم أن محكات الإبداع تفيد في التعرف عليه إلا أن هناك مشكلة تواجه المؤسسات التعليمية وهي كيفية التعرف على تلك الفئة وبذلك يجب تحديد ثلاث عوامل أهمها :

١- معيار التفوق والإنجاز الدراسي.

٢- المعيار الثاني – الذكاء.

٣- المعيار الثالث وهو الإبداع.

المسلمات التي يقوم عليها الإبداع :

١-الإبداع قدرة عقلية يتحدى بها الجميع :

يكاد يكون هناك شبة إجماع على أن كل الأفراد لديهم إلى حد ما كل القدرات الإبداعية، ولكن بدرجات متفاوتة ، وكل ما في الأمر أن

الأفراد المبدعين يتميزون بأن لديهم قدرات إبداعية أكثر مما لدي السواد الأعظم من الناس، وهذا يتضمن التسليم بوجود درجات مختلفة لدى مختلف الأفراد وأن هذه القدرة تنمو وتتطور بنسب متفاوتة لدي الأفراد تبعا لعوامل كثير تعمل إما على ازدهارها أو كفها عن العمل وخمودها ويتوقف الأمر على النظم التربوية والتعليمية.

٢-الإبداع جزء من القدرات العقلية :

قسم جيلفورد- في نموذج بناء العقل العمليات العقلية بصفة عامة إلى خمسة هي :التعرف – التذكر – والتفكير التقديري- والتفكير التغييري – التقييم ، ويرتبط الإبداع بصفة عامة وفقا لما يراه جيلورد بالتفكير التغييري الافتراضي الذي يتمثل في قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات، حيث ينظر جيلفورد إلى الإبداع باعتبار مفهوماً متعدد الأبعاد ، والمفهوم بأبعاده الذي يقدمه جيلفورد يختص بالعقل البشري أي بتلك الاستعدادات العقلية سواء كانت ذات خصائص تقديرية أم كانت مستحوذة على خصائص تنوعيه، فالإبداع ليس منطقة منعزلة من السلوك حيث إن الطاقة الإبداعية تعتمد على توافر درجات متفوقة مما يطلق علية قدرات الإنتاج التنويعي ، والتفوق في هذه القدرات يؤدي إلى التفوق في الطاقة الإبداعية بشرط الاستحواذ على قدر معقول من الإنتاج التقريري .

٣-العلاقة بين النوعين علاقة موجبة :

وجد معاملات إرتباطية عالية بين التفكير التباعدي والتقاربي والرأي الذي لا يمكن الخلاف عليه هو أن توفر الذكاء يعتبر شرطا

أساسياً للإبداع ، ووجد الكثير من العلماء أن نسب ذكاء المبدعين أعلي من المتوسط وأن القدرات الإبداعية عالية في المستويات الذهنية العالية وتخفض في المستويات الذهنية المتوسطة والدنيا ، كما أشار ماكينون إلى أنه لم يجد مبدعاً متخلفا، لأن الإبداع يتطلب أن يكون المبدع على درجة من الذكاء تمكنه من اكتساب المعرفة والخبرات في مجال إبداعه.

وقدم كريبي Crepley بتحليل عاملي Factoranalsis لمعاملات الارتباط بين مقاييس الإبداع والذكاء، ووجد أنها تشترك في قياس عامل خاص هو الذكاء، بينما تنفرد مقاييس الإبداع في قياس عامل خاص أخر هو الإبداع، وتشير هذه النتيجة إلى ارتباط الإبداع بالذكاء ومن ناحية العامل العام، واختلاف الذكاء عن الإبداع من ناحية العامل الخاص بكل منهما، ومهما اختلفت طبيعة الذكاء أو مكوناته فهو في النهاية حصيلة مجموعة من النشاطات الذهنية التي تؤدي بدورها إلى ما نسميه الإنتاج المتفوق أو الإبداعي .

٤-أنه من الطبيعي للإنسان أن يتعلم بطريقة إبداعية:

أوضحت العديد من التجارب أن بعض عمليات التدريب المختلفة يمكن أن تسهم في زيادة كم ونوع التفكير الإبداعي.

وحيث أن التفكير المبدع يتمثل في مجموعة من القدرات العقلية مثل الطلاقة والأصالة أو ما يمكن أن نسميه الإبداع الكامن، وهذه الاستعدادات الإبداعية الكامنة يمكن أن تتحول إلى أداء إبداعي ملموس يظهر في العالم الخارجي وهو ما يمكن اكتسابه في المدارس المتعددة التي يتلقى فيها الفرد تعليمه .

٥-إمكانية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ التعليم الابتدائي:

يشير تورانس Torrance إلى وجود اتفاق عام بين علماء التربية وعلماء النفس على أن سنوات المدرسة الابتدائية هي سنوات حرجة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، وأن جميع الفئات العمرية أظهرت بعض القدرات والمواهب الإبداعية، وأن تنمية الاتجاهات الإبداعية وطرق التفكير الإبتكاري قد يكون لها أثر كبير في سنوات الدراسة الابتدائية، وكشفت الدراسات عن إمكانية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ التعليم الابتدائي في مصر، وأن الأطفال الذين تلقوا برامج لزيادة القدرة على التفكير الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات بالإضافة إلى برامج تعليمهم العادية زادت درجات القدرة على التفكير الإبداعي لديهم، وأن استخدام الأساليب التعليمية الخاصة بتنمية التفكير الإبداعي تساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدي التلاميذ.

السـلوك الإبداعـي:

يمكن تعريف السلوك الإبداعي بأنه النشاط الصادر عن فرد أو جماعة والمتميز بالجدة والطرافة والوفرة والملائمة لمقتضى الحال. ويمكن من خلاله الوقوف على ما يأتي:

١- أن الناتج الإبداعي الذي يصدر عن الفرد المبدع ينبغي لكي يوصف بأنه ناتج إبداعي أن يجيء جديد أو طريفاً (أصيلاً) غير مسبوق بإنتاج مماثل في عملية أو في جزء من أجزائه.

٢- أن يكون هذا الناتج أيضاً متنوعاً وهو ما يكشف عما يتمتع به المبدع من مرونة عقلية تتيح له النظر إلى الموضوع الذي يتعامل معه من أكثر من زاوية بما يسمح بأن يجيء الموضوع خصباً شاملاً تفصيلات وتنويعات ثرية وليس مجرد خط واحد لا تنويع فيه ولا خصوبة.

٣- أن يكون النشاط الإبداعي وما يترتب عليه من عائد إبداعي متميزاً بالوفرة والطلاقة وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تعدد الوحدات الإبداعية الناتجة.

٤- من المهم أيضاً أن يكون العائد الإبداعي ملائماً ومتاحاً ويمكن تنفيذه واستثماره بأفضل مما يتم بالنسبة لمنتجات أخرى وهو ما يؤدي إلى توفير الجهد والوقت والنفقات والوصول بالفائدة إلى أكبر عدد من المستفيدين.

الأبعاد المكونة للسلوك الإبداعي:

يتكون السلوك الإبداعي من أربعة أبعاد وهم كالتالي:

١- البعد المعرفي: بما يتضمنه من قدرات عقلية وعمليات وأساليب معرفية وطاقات ذاكرة وتخزين.

٢- البعد الوجداني: الدوافع والميول والعواطف وخصائص الشخصية.

٣- البعد الاقتصادي الثقافي الاجتماعي: وهو الذي يحتل فيه الفرد نقطة من مساحة كبيرة داخل السياق الثقافي الإبداعي الاقتصادي الذي يعيش فيه.

٤- البعد الجمالي التعبيري الاستمتاعي: الذي يتفاعل به الفرد مع معطيات الموقف.

سمات الشخصية المبدعـــة :

اتفق كثير من علماء النفس على تعريف الشخصية المبدعة حيث يشير كل من تيلور Taylot وبـــارون Barron وجيلفـــور Gilford وروجرز Rogers وتورانس Torance وغيرهم من علماء النفس على أن هناك سمات مشتركة تتصف بها الشخصية المبدعة منها أنها تفضل التفكير في نسق مفتوح الذي يؤدي إلى السلوك الإبداعي واســـتقلاليته ، وتقيم الأفكار والكفاية الذاتية والثورة ضد المألوف والمثابرة والتكيـــف والمرونة في حل المشكلة والأصالة في إنتاج الحلول وسرعة الإنجـــاز والدافعية. كما تتميز الشخصية المبدعة بطلاقة وأصالة ومرونة التفكير والتطوير وتحدي الصعب وهي أكثر مرونة نفسية وذو شخصية مؤثرة وأكثر ميلاً لتأكد الذات ومطالبها وأصحاب الشخصية المبدعة يملكـــون مدى واسع من الهوايات المتعددة وذو قيمة جمالية وأخلاقية واجتماعية عالية وذو إرادة قوية وتحرر وتقبل الذات ورفـــض الخضـــوع للـــنظم الاجتماعية السائدة والمثابرة وكثيري الفضول وارتفاع مستوى الطموح ومهارات الاتصال واضحة لديهم.

من أهم السمات الشخصية المبدعة ما يلي:

١- الميل إلى التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير يتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والتطوير والتحسين.
٢- تعدد الهوايات والميول المتنوعة.
٣- التميز بمستوى عال من الدافعية والمثابرة وتحدي الصعاب.
٤- الاستمتاع بحل المشكلات وإجراء أنماط وعمليات التفكير بصورة متعددة.
٥- التميز بقيم جمالية وأخلاقية عالية.
٦- التميز بالمرونة النفسية والدافعية والإنجاز وتأكيد الذات.
٧- التميز بالقدرة على التخيل والتأمل وإنتاج وتعميم الأفكار المختلفة.
٨- التميز بالتلقائية في إجراء السلوك وتتبع مسارات التفكير لتحقيــق الذات.
٩- حب الاستطلاع والعمل على إيجاد كل الحلول الممكنة للمشكلة.
١٠- تميز الشخصية المبدعة بالمداعبة والحرية وتحمل المخاطرة.
١١- التميز بالاستقلالية في الفكر والعمل والثورة على التقليدية والنظم المألوفة.
١٢- تتميز بتحمل مسئولية القيادة والمشاركة في أداء الأنشطة المختلفة.

الفصل الثالث

التربية الإبداعية والإبتكارية

مقدمة :

الحقائق التي تؤدي إلى تنمية الإبــداع

أساليب تربية وتنمية الإبداع

أولا : القصف الذهني

ثانيا التأليف بين الأشتات

أهم المقومات التي تقوم بدورها في تنمية الإبداع

المشكلات والمعوقات التي تعوق المبدعين

ميسرات التفكير الإبتكاري

تقويم الإبداع

الفصل الثالث

التربية الإبداعية والإبتكارية

أن التربية في مجال التربية الإبداعية توجه التربية اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى مجال الإبداع مع مراعاة خصائص وإمكانيات ومقومات كل من التربية وعمليات الإبداع ودورها بالنسبة للفرد، أي أنها هي التربية في مجال الإبداع وما يمكن أن يحدث بينهما من تفاعل ونشاط إيجابي متميز مع توظيف خصائص الإبداع ومقوماته لإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلة، وتنميتها وتطويرها، لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات ومواقف ومتطلبات بأفضل صورة ممكنة، ويقصد بالتربية الإبتكارية هذا النوع من التربية الذي يتجه إلى إثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدي أطفالنا وأبنائنا بشتى الطرق، وهو نوع من التفكير ذي النسق المفتوح الذي يعمل على استثارة النشاط الاجتماعي لهم كأن يسمح للأطفال باكتشاف الحلول المختلفة للمشكلات، وبعث روح التشكك العلمي فيهم، وعدم تقبلهم للأمور على علتها، حتى تدفعهم لمواصلة البحث، وتنمي قدرتهم على الملاحظة ، وحب الاستطلاع.

فالتربية الإبتكارية المقصودة هنا ما هي إلا محاولة لجمع الطاقات الفكرية التي تتدفق على العقل في أي تجربة جديدة يشعر معها الإنسان بحاجات داخلية تدفعه نحوها دفعا .

وقد تتناسب بعض الأجهزة المنوطة بشئون الطفل مثل النظم التربوية أو الأسرة أو أجهزة الإعلام هذا الهدف الإبداعي، بالرغم من إيمان بعض هذه النظم بأن المبادرة الإبداعية فرصة يجب اغتنامها، إلا

أنها ليست على استعداد لأن تجعل من هذا الاغتنام أهم غاياتها، وتنتهي بها الأمر إلى أن تصادرها لصالح التكيف مع النمط الاجتماعي السائد للتفكير، وهذا الأمر قد يحكم المسيرة الإبداعية التي يجب أن تعد هدفا من أهداف التربية الحديثة، وقد يتبادر إلى الأذهان إلى عدم التكيف الاجتماعي باعتباره معوقا للمسيرة الإبداعية .

الحقائــق التي تؤدي إلى تنمية الإبــداع:

١- إن الإبداع ظاهرة اجتماعية يتفاعل فيها الفرد المبدع مع المجتمع المحتضن للإبداع وليست مجرد سلوك فردي ليس له علاقة بباقي المؤثرات الاجتماعية أو البيئية.

٢- إن كل إنسان لديه استعداد أو طاقة للإبداع قد تكون كامنة أو ظاهرة بدرجة ما.

٣- أن المناخ الاجتماعي مسئول إلى حد كبير عن دفع هذه الطاقة إلى النمو أو إلى الذبول.

٤- أن الدافعية الشخصية تلعب دوراً كبيراً في سعي الإنسان نحو تنمية إمكانياته الإبداعية.

٥- أن الدافعية يمكن أن تنمي حتى عند الأفراد الذين لديهم دافعية منخفضة.

٦- أن البيئة الاجتماعية ليست هي المنزل أو المدرسة أو النادي أو جماعة الرفاق فحسب بل المقصود هو السياق الاجتماعي الأكبر

للمجتمع الكبير : الدولة – الأمة ، وأي جهات لها تأثير على وعي الإنسان الفرد ووعي الجماعة أيضاً.

٧- أن تنمية الإبداع لا يكفي فيها مجرد توجيه تنبيهات معينة في شكل برنامج أو خطة نحو وعي أو عقل أو مهارات وسلوكيات الفرد المتدرب بل إنه من المؤكد أن الإنسان وحده متكاملة ، ولكي ننمي أحد أبعادها فلابد أن يتم ذلك في علاقة باقي عناصر تلك الوحدة.

٨- أن هذه التنمية لا ينبغي أن تكون مجرد برنامج له أول وله آخر في فترة زمنية متصورين أن هذه الفترة لها امتدادها في التأثير على شكل وجوهر سلوك الفرد في المستقبل ، كلا أن التنمية عملية مستمرة ويجب على واضع أي استراتيجية أو خطة أن تتضمن خطة إمكانيات التدعيم والمتابعة والرصد والتقييم في المستقبل هيئة أو جهة ما مسئولة عن متابعة النمو أو النكوص.

٩- أن هناك حاجة ماسة إلى وضع برامج علاجية يتوصل بها المسئولين إذا ما رؤي أن هناك قصوراً في فعالية ما يتم تقديمه من برامج أو رأوا أن هناك عوامل وافدة طارئة تؤثر بالسلب على ما تم تقديمه من تدريبات أو على ما تم تحقيقه من إنجازات.

١٠- إن التنمية الإبداعية ليس مقصوداً بها فحسب الوصل بالفرد أو بالجماعة إلى اكتساب مهارات لإبداعية وحسب بل المقصود هو تحويل الفرد إلى آلة إبداعية مستمرة للإبداع ومن ثم فلابد أن يتضمن البرنامج التدريبي تأهيل الفرد لأن تكون لديه حساسية إبداعية ذاتية وتلقائية إبداعية خاصة ونزوع مستمر نحو التفكير

الإبداعي في كل لحظة من لحظات حياته في ممارساته الحياتية العادية أو بمعنى آخر أن يتحول الفرد إلى كائن ذاتي البرمجة في اتجاه توجيه سلوكه باستمرار نحو التجديد والإبداع.

أساليب تربية وتنمية الإبداع:

لقد أكد العلماء على أننا نستطيع زيادة قدراتنا وطاقاتنا على الخلق والإبداع إما من خلال التدريب أو من خلال أساليب التربية التي تساعد على احتضان الشخصية الإبداعية وإثارة مناخ اجتماعي يحمي التفكير الإبداعي ويرعاه ويشجعه، حيث أن التشجيع على إعطاء استجابات مبتكرة ومتنوعة، يؤدي بلا شك إلى زيادة في شيوع الاستجابات الأصلية في سلوك الفرد، كما أن تهيئة الشخص على الفكرة الجديدة التي ينتجها تساعد كثيرا على نمو القدرة من حيث إمكانية تقديم استجابات أصلية، كذلك فإن إتاحة الفرصة للاستخدام العلمي للأفكار الإبداعية، يعزز من الأصالة ويزيد من توافرها ، ولا شك أن اهتمام المجتمع أو الأشخاص المحيطين بالمبدع. بأن يؤكدوا له دائما أن استجاباته جديدة ومناسبة، سيؤدى إلى أن تزداد ثقة المبدع بنفسه، كما ستنمي قدرته على المبادأه وعلي القيادة.

كما أن الحرص على أن يكتسب الفرد ثروة من الأفكار خلال مراحل الخبرة، يعد مقدمة ضرورية لكي يجد المبدع المادة التي يستطيع أن يصوغها صياغة جديدة، أو يصغها في تركيب جديد، ومن هنا تظهر أهمية إعطاء الفرصة للأطفال في اكتساب خبرات جديدة، منها زيارات الطبيعة والحقول والمتاحف والمصانع والقرأة وإجراء التجارب

ومشاهدة الآخرين وهم يعملون فكما يحول الفنان خبرته المكتسبة إلى رواية أو مسرحية أو قصيدة فإن العالم يحول خبرته التي تدور حول المعلومات والوقائع والنظريات والبيانات التي عرفها واكتسبها إلى صياغة نظريات جديدة.

كذلك فإن تشجيع الطفل على الربط بين العناصر المتعارضة أو التي تبدو متعارضة من أهم أساليب تنمية وتدريب القدرة الإبداعية .

أساليب تربية وتنمية الإبداع :

يوجد أسلوبان أساسيان لتربية وتنمية الإبداع وهم :

١- أسلوب القصف الذهني ٢- التأليف بين الأشتات

أولا: القصف (العصف) الذهني :

يستخدم القصف أو العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي في أغراض مقدرة منها حل المشكلات والتدريب بقصد زيادة كفاءة القدرات والعمليات الذهنية وهو يتم وفقاً لقواعد ومبادئ تنظيم خصائص الجماعة المشتركة فيه والخطوات التي يمضي وفقاً لها وصياغة النتائج التي تسفر عنها العملية.

ويقرر موريس شتاين أن القصف أو العصف الذهني هو أسلوب يستخدم من أجل استحضار الأفكار دون اعتبار لقيمتها أو نوعيتها في البداية ، المهم هو إنتاج أكبر قدر من الأفكار المتعلقة بالموضوع أولاً وهذا لا يعني أن التقييم مستبعداً تماماً ولكنه بالأحرى مؤجل إلى مرحلة

تالية والسبب في ذلك أنه إذا طرحت الأفكار خلال مرحلة توليدها لعملية تقييم ووزن مباشر فإن هذا قد يؤدي إلى :

١- فقر العائد من الأفكار الجديدة.

٢- انصراف الجهد إلى قنوات قد لا تكون متعلقة أساساً بالمشكلة الرئيسية المطلوب بحثها وإيجاد الحل لها.

٣- حمل الأعضاء من تقديم أفكار قد يظهر عند مناقشتها سطحيتها أو تفاهتها أو عدم ملائمتها الأمر الذي يمكن أن يسبب حرجاً لبعض أفراد الجماعة.

وبذلك يرى أوزبورن وشتاين وغيرهم من الباحثين تأجيل عملية التقييم إلى جلسة تالية للجلسة التي يتم فيها توليد الأفكار التي يطلق عليها اسم جلسة القصف الذهني.

ابتكر هذا الأسلوب أليكس أوزبورن A-Osboren عام ١٩٣٨ بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة، ومن ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها، وكان دافعة لذلك هو عدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك في دراسة المشكلات وهو أسلوب المؤتمر Conference الذي يعقده عدد من الخبراء لحل المشكلة، إذا يدلي كل منهم برأيه في تعاقب أو تناوب مع إتاحة الفرصة لهم للمناقشة

في نهاية الجلسة، وذلك لما كشف عنه هذا الأسلوب التقليدي من قصور في التوصل لحلول إبتكارية لكثير من المشكلات .

وفيما بعد تم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الإبتكاري لطلاب المدارس والعاملين في مجالات متعددة ومنها الصناعة، والقانون والدعاية والإعلام والتجارة والتعليم وتم الأخذ به كأحد أساليب التدريب شائعة الاستخدام في البرامج التدريبية بما فيها من برامج إعداد المعلم.

أهم المبادئ التي يقوم عليها القصف الذهني:

تحرير الأفكار وإطلاق العنان للتفكير في القضية أو المشكلة، وتأجيل الحكم على قيمة كل فكره حتى تتضح خصائصها وإمكاناتها من خلال الحوار غير الناقد مما يشجع على توليد أفكار كثيرة متنوعة، يمكن اختيار أفضلها وأكثرها دقه ، فكم الأفكار يوصل إلى الكيف، فالقصف الذهني يتم في ظروف يشعر فيها المشتركون بالأمن والأمان ولا يتعرضون فيها للخوف أو الخجل فتجري جلساته في جو من الحرية والتسامح والتشجيع.

أهم القواعد لجلسات القصف الذهني :

١- تقبل كل فكرة مهما كانت .

٢- عدم نقد أي فكرة تطرح .

٣- إعطاء أكبر عدد من الأفكار .

٤- متابعة الأفكار التي يطرحها الآخرين .

وتتكون الجماعة في جلسة القصف الذهني من ٩-١٣ شخصا ويتولى أحدهم قيادة الجلسة، والثاني أمانة السر الذي يقوم بعملية تسجيل الأفكار، وتستغرق هذه الطريقة جلستين أو ثلاث جلسات، مدة كل جلسة منها من ١٥ – ٦٠ دقيقة .

مراحل القصف الذهني :

١- تحديد القضية أو المشكلة التي ستكون موضوعاً للجلسة ، وجمع المعلومات المتوفرة حولها، تحليلها إلى عناصرها الأولية وتزويد أفراد الجماعة بها .

٢- توليد الأفكار حول القضية أو المشكلة، وقبول كل فكرة بغض النظر عن قيمتها، وتشجيع كل فرد على إعطاء أكبر عدد من الأفكار، وعدم حجب أي فكرة مهما كانت بسيطة، فقد تسهم في الوصول إلى أفكار جيدة، المهم في هذه المرحلة تحرير الجماعة من القيود على تفكيرها، وتشجيعها على الانفتاح على الواقع دون حرج فالجلسة من أجل أيتاح الأفكار .

٣- تقويم الأفكار التي تم توليدها، واختيار المقبول منها في حل المشكلة، ومن الممكن طرح هذه الأفكار على المشاركين في جلسة ثالثة أو رابعة.

أبعاد القصف الذهني :

يقوم القصف الذهني على مبدأين رئيسيين وتترتب عليها أربع قواعد يقتضي اتباعها في جلسات توليد الأفكار التي تعقد للتدريب على مهارات حل المشكلات المبدأيه وهي :

١- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار ، ويؤكد هذا المبدأ على ضرورة أرجاء التقييم أو النقد لأي فكرة إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار .

٢- المبدأ الثاني هو أن الكم يولد الكيف وبهذا فأن هذا المبدأ يسلم كأن الأفكار والحلول المبتكرة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير الجيدة أو الأفكار الأقل أصالة.

وهذا أن المبدآن يشيران إلى ضرورة التوقف عن الحكم على قيمة الفكرة إلى أن تتضح خصائصها وإمكانياتها من خلال الحوار الحر غير الناقد الذي يبني على الفكرة أو على جزء منها، أو الذي قد يهملها إن لم تكن لها قيمة بارزه، وهذا بدوره يؤدي إلى أن الأفكار التي ستطرح خلال جلسة القصف الذهني ستكون كثيرة ومتنوعة، وهو الأمر الذي يتيح للمشاركين في الجلسة أفقا أوسع ومدي أبعد للاختيار والتأهيل، وبما يؤدي في النهائية إلى إنتاج أفكار ذات نوعية أكفأ وأدق، الأمر الذي لم يكن يمكن الوصول إليه من خلال أفكار محدودة .

قواعد القصف الذهني :

يوجد أربع قواعد يترتب عليها هذان المبدآن والتي تمثل ما يجب إتباعه في جلسات القصف الذهني:

١- ضرورة تجنب النقد .

٢- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار .

٣- الكم مطلوب .

٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

والهدف من هذه القواعد الرئيسية هو إزالة الخشية والخجل من نفوس المشاركين في الندوة، والقضاء على الحساسية من التقييم، كما أن الشخص حين يستخدم أفكار غيرة فأنه سوف يتحرر من خشية اتهامه بالسطو على أفكار الآخرين أو التلفيق بين المتناقضات .

والقصف الذهني يتم غالبا في جلستين، جلسة لطرح أكبر قدر من الأفكار من المجموعة المشاركة، وجلسة لتقييم الأفكار المطروحة ويمكن أن تعقد جلسة ثالثة لصياغة الأفكار المقبولة وذلك بمشاركة جميع أفراد المجموعة.

والهدف النهائي من عملية القصف الذهني هو حل مشكلة ولا يهم بعد ذلك من قام بحلها أو من قدم الفكرة الصائبة، حيث أن الحصيلة النهائية ستكون منسوبة تماما كاملة إلى كل أفراد المجموعة هذا من جانب، ومن جانب أخر فإن التيسير الاجتماعي يمكن من خلاف هذا الأسلوب أن يؤدي إلى نتائج مشجعة، فلقد اتضح في عدد كبير من دراسات ديناميات الجماعة Croup Dynamics والجماعات الصغيرة Small Groups أن العمل وسط فريق يؤدي إلى نتائج اكثر خصوبة من العمل المنفرد ، كما أن روح المنافس بين أفراد الجماعة يمكن أن تنشط الطاقة الفردية بما يضمن درجة أعلي من الإنجاز .

ويتطلب أسلوب العصف أو القصف الذهني الالتزام بالأمور الآتية:

١- وجود قائد يساعده أحياناً أحد الاشخاص وتكون مهمة القائد ومساعده السيطرة على الجلسة وتوجيهها وفقاً لقواعد ومبادئ هذا الأسلوب ويذكر بريستول أن القائد يمكن أن يؤدي إلى نجاح

العملية أو فشلها وفقاً لدرجة كفاءته مما يستلزم التدقيق في اتفاقاته هو ومساعده الذي قد يحل مكانه عند الضرورة.

٢- وجود مشاركين في جلسة القصف الذهني لهم خصائص معينة وهم الذين يقع على عاتقهم طرح الأفكار وتوليدها ، ويوصي الباحثين أمثال شتاين بأن العدد الأمثل يجب ألا يقل عن خمسة ولا ينبغي أن يكون أكثر من ١٢ فرداً والذي يتحكم في هذا العدد هو طبيعة المشكلة المطلوب حلها وكفاءة المشاركين من الأعضاء.

٣- وجود سكرتير تكون مهمته تسجيل ما يدور في الجلسة ويفضل أن يكون ممن لهم إلمام بالمشكلة خاصة إذا كانت مشكلة فنية.

٤- بالإضافة إلى ذلك ينبغي من البداية التخطيط لعدد الجلسات وغالباً ما يكون:

أ) جلسة مبدئية لشرح المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة أو إذا كان بعض الأعضاء ممن ليس لهم دراية كافية بالموضوع.

ب) جلسة القصف الذهني التي يتم فيها طرح الأفكار وتوليدها بحرية دون نقد.

ج) جلسة التقييم بعد صياغة أفكار الجلسة السابقة ثم اتخاذ القرارات والحكم على الأفكار والوصول إلى حل المشكلة.

وفي بداية جلسة القصف الذهني "جلسة **توليد الأفكار**" يقدم رئيس الجلسة بعض **الأفكار** المبدئية وبعض التوجيهات **المنظمة** لسير العمل

خلال الجلسة ويقوم بتذكرة الأعضاء بمبادئ وقواعد القصف الذهني ، يلي ذلك الطلب من الأعضاء البدء بطرح الأفكار. ويمكن أن يمضي الأفراد واحد بعد الآخر بطرح أفكارهم دون التقيد بنظام معين وإن كان يفضل لأسباب عملية التقيد بنظام محدد سلفاً وإعطاء الفرصة إما حسب أولوية إبداء الرغبة في الحديث أو حسب ترتيب أماكن الجلوس.

وحين ينتهي الأفراد جميعاً من الأداء بأفكارهم فلا ينبغي أن تنتهي الجلسة على الفوز بل أنه من الضروري أن يقوم القائد بجهد إضافي لمحاولة الحصول على أفكار إضافية وهو في سبيل ذلك يحاول تنشيط الأعضاء بالوسائل التي يمكن أن تبث في نفوسهم الرغبة في مواصلة توليد وتحسين الأفكار إلى أن يلاحظ أن الأفكار قد نضجت تماماً ولم يعد هناك جدوى من استمرار الجلسة.

يتم بعد ذلك صياغة الأفكار وحدف المكرر منها لكي تعرض على أعضاء جلسة التقييم الذين يتكونون من عدد من الخبراء المتخصصين في الموضوع وعادة ما يكون عددهم خمسة وقد يكون من بينهم أعضاء من الجلسة السابقة ، وعند الضرورة يمكن استخدام جماعة جلسة القصف الذهني بكاملهم كأعضاء لجلسة التقييم وفي جميع الأحوال يطلب منهم تقييم الأفكار التي تتلى عليهم وهي حينئذ ستكون أفكار مركبة من جزئيات الأفكار السابقة.

ثانيا : التأليف بين الأشتات Synectics

وهو يعني الربط بين العناصر المختلفة التي لا يبدو أن يبين بعضها وبعض صلة أو رابطة معينة، ويستخدم فيه أشكال الاستعارة

والمجاز والتمثيل بصورة منظمة للوصول إلى حلول مبدعة للمشكلات المختلفة ، وهي من ابتكار (جوردون) وتشبة طريقة القصف الذهني في أنها طريقة للتفكير الجماعي، والتداعي الحر وتوليد الأفكار الجديدة في مناخ من التسامح ولكنها تختلف عنها في عدم معرفة الأفراد المشتركين في الجلسة، عدا قائدها بطبيعة المشكلة موضوع البحث قبل الجلسة لتجنب الحلول السريعة كما أنها تقوم على جعل الغريب مألوفا عن طريق التعرف على المشكلة وتحديد مكوناتها والعمل على جعلها مألوفة، وكذلك على فعل المألوف غريبا عن طريق التعرف على مشكلة بسيطة مألوفة ثم جعلها مشكلة جديدة غير مألوفة، وتتكون الجلسة عادة من ٥-٧ أشخاص، وتستغرق حوالي ساعة، ويتم فيها توليد الأفكار والحلول على النحو التالي :

١- جعل الغريب مألوفا عن طريق فهم المشكلة وتحليلها .

٢- جعل المألوف غريبا عن طريق آليات التمثيل الذاتي والمباشر والرمزي والتخيلي.

٣- تقويم الأفكار والحلول المطروحة، واختيار المناسب منها .

ويعتمد نجاح المناقشة على خصائص أفرادها، والموضوع المطروح والتحضير له وقائد الجماعة الذي يتولى المحافظة على سير المناقشة وتحريك الأعضاء ومساعدتهم على الشعور بالحرية والأمن والراحة في الجلسة وعدم التزمت مع إدارة الجلسة.

وتتم المناقشة على النحو التالي :

١- طرح الموضوعات واطلاع الأعضاء على المعلومات المتوفرة عنه .

٢- الاستماع إلى أفكار كل عضو حول الموضوع .

٣- مناقشة أفكار كل عضو بالتفصيل دون الحكم عليها أو إثبات صحتها أو عدم صحتها.

٤- إعادة الأفكار مختصرة .

٥- يعتمد هذه الطريقة على مبدأ بين أساسين هما: جعل غير الغريب مألوف، وجعل المألوف غر مألوف .

ويشمل المبدأ الأول على عملية فهم المشكلة وهي عملية تحليله في صميمها أما المبدأ الثاني فيعني إدراك الشيء المألوف على نحو لا تدركه الأبصار العادية، وتلعب في المبدأ الثاني مجموعة من الميكانيزمات من النوع التمثيلي Analogy دورا كبيراً .

ويوجد على وجه الخصوص ثلاثة أنواع من التمثيل :

١- التمثيل الشخصي أو إسقاط الذات أي تصور المشاعر الذاتية في موقف غير عادي .

٢- التمثيل المباشر، وهو التشبيه العادي ومن أكثر أنواع التشبيه المباشر شيوعاً التشبيهات البيولوجية خاصة.

٣- التمثيل الرمزي، ويعتمد اعتمادا مطلقا على اللغة وأكثره شيوعا في الشعر.

ويقوم هذا الأسلوب على ثلاث مسلمات أساسية وهي :

١- أن العملية الإبداعية قابلة للوصف والتحليل مما يؤدي إلى إمكان تنشيطها وزيادة فعاليتها في الأفراد والجماعات على السواء .

٢- أن كل ظواهر الإبداع في العلم أو الفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة وتقوم على نفس العمليات النفسية الأساسية .

٣- أن الحيل المختلفة لحل المشكلات وأهمها التمثيل المباشر لها نفس العائد سواء بالنسبة للنشاط الإبداعي الفردي أو النشاط الجماعي .

وتتضمن عملية التأليف بين الأشتات نوعين رئيسين من النشاط وهم :

١- جعل ما هو غريب مألوف وذلك عن طريق ثلاث عمليات عقلية أساسية وهم (التحليل – التصميم – التمثيل).

٢- جعل ما هو مألوف غريباً، وهي محاولة الفرد للوصول إلى رؤية جديدة للعالم والناس والأفكار، والمشاعر والأشياء وتتضمن هذه المحاولة طرقا عديدة للوصول إلى الرؤية للجوانب المختلفة في العالم المألوف لنا .

أهم المقومات التي تقوم بدورها في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي :

لقد أكدت البحوث والدراسات أن الاستعدادات المبدعة يمكن تكوينها وتطويرها وتشارك في ذلك عمليات التعليم (المدرسة – الأسرة)

وكذلك بعض العوامل الوراثية واشتراك كل المؤسستين معاً يشكل نقطة انطلاق هامة لتنمية الإبداع ويمكن تصنيف هذه المقومات كالتالي:

أولاً: المقومات التربوية التي تسهم بها المدرسة والأسرة في تنمية الإبداع :

١- وضع أسس التفكير المستقل للطفل .

٢- تشجيع طرق البحث والاستقصاء لدي الأطفال .

٣- اللعب التي تثير التفكير الإبداعي (التقريبي – التباعدي) .

٤- التعليم عن طريق حل المشكلات .

٥- تنمية النشاط البحثي للطالب لاكتشاف وكسب المعلومات بنفسه .

٦- العمل في فرق توزيع الأدوار داخل الفريق وتبادلها .

٧- التعرف على حياة العلماء والمبدعين وطرق حياتهم وكيف كانوا يفكرون في المشكلات العلمية وكيف تم حلها .

٨- تشجيع الطفل المتعلم على إثارة الأسئلة ودفعة للبحث عن إيجابتها.

٩- مصاحبة الكبار للصغار ونقل الخبرات دون قهر لقدرة النقد إليه .

١٠-ربط المقدمات بالنتائج أمام الطفل سواء فيما يتعرض له من خبرات أو معلومات أو ما يقوم به من أعمال .

١١-تشجيع القدرة على النقد وتنمية الشروط المتعلقة بها .

١٢- استبعاد طرق التفكير غير العقلية (الخرافية) الذي يتعرض له الطفل بقدر الإمكان .

١٣- ملاحظة نحو قدرات الطفل وتنمية ما يتفوق أو يظهر تفوقا فيه .

١٤- أن يشعر الطفل بأنه يحقق تقدما باستمرار فيما يتعلمه أو ما يطلق علية أحيانا وتكوين تاريخ نجاح الطالب .

١٥- ربط التفوق بالعمل العقلي والتفكير الإبداعي وإعطاء الطفل (المتعلم) نماذج من حياة المفكرين والمبدعين وكيف كان إنجازهم بسبب الجهد والتفكير والعمل .

ثانياً : الظروف الميسرة للإبـــداع

إن الإبداع لكي يتحول من مجرد استعداد كامن عند الإنسان لابد من إتاحة الظروف المناسبة له وقد توصل بعض العلماء إلى الظروف التي تجعل من الممكن للإبداع أن يتحقق ومنها:

١- تسامح الأسرة مع شذوذ الأبناء خاصة مع ذلك النوع من الشذوذ الذي لا يتضمن عدواناً أو تخريباً وذلك من قبيل اللعب التمثيلي والرسم واستخدام بعض الأدوات الموجودة في المنزل لتكوين أشكال جديدة أو لمساعدته لخلق موقف جديد.

٢- تزويد الطفل بالإمكانيات المناسبة لتنمية أفكاره الخاصة وهذا قد لا يتطلب إلا بعض المواد غير مكلفة.

٣- تحميس وتشجيع الطفل لكي يلعب بأدواته ويلعب مع أصدقائه أو أخوته تلك الألعاب التي تساعد على تنمية خياله.

٤- مساعدة الطفل على أن يقرأ ويفكر فيما يقرأ ومساعدته على أن يقتني الكتب خاصة الكتب المتعلقة بتنمية الخيال سواء كان خيالاً فنياً أو خيالاً علمياً.

٥- صحبة الطفل إلى مواقع العروض الفنية سواء كانت عروضاً سينمائية أو موسيقية أو غنائية أو مسرحية أو حتى مجرد معارض للصور والتماثيل.

٦- السعي إلى تشجيع الطفل على الانضمام إلى الأندية أو الجمعيات المهمة بتنمية المواهب والمهارات.

٧- تدريب الطفل على البحث عن النظام حتى وسط العرض واللمسات الفنية في المنزل والمحافظة على أدواته وعدم تدميرها أو تشويهها.

ثالثاً : المقومات النفسية اللازمة لحفز التفكير الإبداعي :

يتم تربية الإبداع من خلال مقومات إيجابية في الوسط البيئية الذي ينشأ فيه الطفل ولذلك فإن المقومات التي يجب أن تتوافر في تلك البيئة يمكن تحديدها فيما يلي :

١- الاحترام والتقدير لأسئلة الطفل وأفكارهم .

٢- يجنب إحساسهم بالأستياء وصورهم وخيالهم وأفكارهم .

٣- تقدير استجابتهم الأصلية أو المبتكرة لمواقف .

٤- تنوع المثيرات البيئية المحيطة بهم، وتقديم الأنشطة المحفزة والمثيرة للإبداع والخيال.

٥- تقديم المعونة لحل المشكلات وتوجية النشاط .

٦- الوقت الكافي للتفكير والخيال المبدع .

٧- تنمية مهارات الاتصال لدية .

٨- تشجيع مهارات اكتساب التعليم الذاتي .

٩- صنع الألعاب الخاصة بهم والابتكار فيها .

١٠- تدريب المربين على كشف المهارات والقدرات المبعدة .

١١- خلق بيئة تنافسية منضبطة داخل المدرسة .

١٢- التعليم عن طريق إجراء التجارب والتدريب العملي .

١٣- عرض الأفكار بأسلوب المتعلم والتعبير الذاتي عن الأفكار .

١٤- تنويع مصادر المعرفة.

١٥- ألا تقدم الحقائق جاهزة بل يتم كشفها والوصول إليها .

١٦- تهيئة المناخ المدرسي والأسري ليكون قائما على تشجيع الإبداع وتحمل المسئولية والتعاون وقبول الأخر فكراً ورأيا .

١٧- التعليم الجماعي وحل المشكلات بالتفكير العلمي .

١٨- القدرة على التقويم الذاتي .

١٩- الإقلال من الوجبات الروتينية القاتلة للمواهب والتمتع بالأنشطة .

٢٠- تشجيع الفكر الجديد لحل مشكلة قديمة .

٢١- إعادة النظر والمراجعة فيما يعمل أو يفكر .

٢٢- التدريب على التخطيط والتنظيم والتنفيذ منذ الصغر التي لا تعيق أو تحيط قدراته.

٢٣- الاعتماد على أساليب التدريب والتعليم الإبداعي .

رابعاً : المقومات المؤسسية لحفز الإبداع والتفكير الناقد :

لن تستطيع مؤسسة واحدة في المجتمع القيام بالمهمة وحدها مهما كان حجم دورها وتأثيرها ، لكن المهم هو التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة التي تشارك من قريب أو بعيد في عمليات التربية مثل المدرسة والأسرة - وسائل الإعلام - المؤسسات التطوعية - أماكن العبادة وتقوم هذه الجهود التنسيقية على ما يلي :

١- الاقتناع بأهمية الإبداع ودورة في المجتمع المعاصر .

٢- الوصول إلى فهم صحيح لمعني الإبداع ومجالاته .

٣- فكرة تكامل الأدوار (التنافس في الأدوار بين المؤسسات) .

٤- رسم استراتيجية واضحة المعالم، إجرائية الخطوات محددة بمهمة توطين الإبداع في مجالات العمل والفكرة المختلفة وكيف تقوم كل مؤسسة بدورها .

٥- الاعتماد على التواصل الفكري والعلمي حول موضوع الإبداع والانفتاح على كافة مصادرة والأبحاث التي أجريت فيه في الداخل والخارج .

٦- تحديد مواصفات للطفل المبدع في المراحل التعليمية المختلفة تكون بعيدة عن ربطها بالمستوي التحصليلي فقط .

٧- رصد الجوائز للمبدعين في كافة الأنشطة وتعريف المجتمع بهم بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو السن أو مكان الإقامة .

٨- ربط الوظائف القيادية في مختلفة مستويات العمل بالقدرة على الإبداع لا شروط السن والتقارير السرية في العمل والروتين .

٩- جعل النظام والتنظيم أحد شروط الإبداع أو أحد الوسائل الكاشفة له لا المعوقة لظهوره أو كبت قدراته .

١٠- تقديم المبدعين كنجوم وللمجتمع المعاصر وأحد معالمه المميزة .

١١- ربط المؤسسات الثقافية في المجتمع بخطة الكشف عن الإبداع والمبدعين وتنمية صورة المختلفة في كل مجالات الثقافة القومية .

١٢- الإبداع قيمة يجب إضافتها إلى نسق القيم التي يتم تعلمها وإكسابها للأطفال بالمدرسة والأسرة والمجتمع .

المشكلات والمعوقات التي تعوق المبدعين :

لا شك أن الطالب المبتكر أو المبدع قد يعاني من بعض المشكلات النفسية والتي ترجع أسبابها غالبا إلى المدرسة أو المنهج الدراسي أو المعلم أو الأصدقاء والزملاء ولذلك ينبغي على الوسط الذي يحيط به أن يضع ذلك في الاعتبار. إذا فالبيئة المدرسية مهمة في حل مشكلات الموهوبين المميزين والمبدعين ، فالمشكلات التي قد يتعرض

لها المبتكر والموهوب قد تؤدي به إلى القلق والخوف من واقعة ومستقبلة مما يحد من تنمية موهبة وقدراته .

فالطالب الموهوب والمبتكر في حاجة لشعور الآخرين به وتيسيرهم السبل لنمو موهبته وابتكار، فإذا ما أحس المبتكر أو الموهوب بعدم تجاوب المدرسة معه فأنه لا يلبث أن يشعر بالوحدة ويميل للإنعزال والإنطواء وفي ذلك خطورته المعروفة التي تؤثر على شخصيته وعلاقته بغيرة وعلي مستوي نموه المعرفي والوجداني .

كذلك قد يصطدم الموهوب أو المبدع والمبتكر بمنهج دراسي لا يهتم بمراعاة الفروق الفردية علمياً أو يصطدم بمعلم لا ينظر إليه تلك النظرة المطلوبة لرعايته والأخذ بيديه نحو الإبتكار النامي والموهبة المتميزة، وقد يصادفه أيضا ضعف في حساسية الأسرة للاستجابة له ونكوصي من المدرسة عن تلبية حاجاته، ومن هنا تنشأ المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها التي تحول الموهوب إلى شيء أخر لم نكن نتوقعه لو أحسنا رعايته والاهتمام به .

الوحدة النفسية والقلق :

وهناك بعض المشكلات النفسية التي قد تعوق المبتكر أو المبدع من أهمها :

١- الوحدة النفسية وعدم الرغبة في الاندماج مع الآخرين وميله إلى الاستقلال بدرجة كبيرة أكثر من اللازم وذلك رغبة في العمل والإنجاز .

٢- القلق والشعور بالاضطراب بشكل عام خاصة عندما يقبل على مواقف الامتحانات، وذلك حرصا منه على تحقيق التفوق المطلوب وليس خوفا من الفشل .

٣- الهوس الخفيف مما ينتابه من نظره الناس إليه والخوف من سرقة بعض أفكاره وأعماله.

٤- الاضطراب الانفعالي وذلك بسبب اللحظات الحرجة التي قد تكون باحثا فيها عن الحلول البديلة أو الوصول إلى الجديد، حيث يكون هذا محل اهتمامه بالدرجة الأولي، ونتيجة لذلك تقل علاقاته الاجتماعية وقد يحد منها بشكل كبير .

الأنطوائية :

وأن الأنطوائية من أبرز المشكلات التي يعاني منها الموهوب المبتكر وقد يرجع السبب في ذلك إلى شعور المبتكر والموهوب أنه في مستوي أعلي فكرياً من الآخرين وأن لدية إمكانات وطاقات لا توجد لدي غيرة كما قد يعاني الطفل الموهوب والمبتكر من عدم إشباع الحاجات الأساسية كالحاجة للعطف والرعاية لأنه قد لا يعيش طفولته كأي طفل أخر نظراً لمعاملته على أنه ناضج وذلك من قبل الوالدين والمعلمين والزملاء .

وهناك بعض المشكلات التي يعاني منها المبتكر نتيجة تعامله مع الوسط المحيط به فقد يواجه هؤلاء المبتكرون مشكلة الحاجز النفسي

بينهم وبين زملائهم من نفس السن نظراً لارتفاع مستوي ذكائهم ولذلك يلجئون إلى صحبة الكبار .

قد يهتم هؤلاء بحبهم للظهور، والمبالغة في الاعتداد بالذات لذلك قد يعاملهم زملائهم باحترام وتقدير دون المفترض وقد يلجأ الموهوب والمبتكر مقابل ذلك إلى غباء مكلف عند معالجته لقضايا اجتماعية .

قد ينتاب المبتكر حالات ضعف ثقة في الآخرين لعجزهم عن فهم شخصيته وعندئذ يؤثر العزلة ويتجنب اللقاءات بالناس .

قد يعاني الموهوب والمبتكر من صدمة الواقع المحيط عندما لا يجد ميادين مناسبة لاستيعاب قدراته وتلبية استعداداته وميوله وهذا ما يصيبه بإحباط أو اكتئاب أو تمرد على السلطة .

قد يعاني الموهوب والمبتكر صراعات مختلفة بين ذاته والمحيطين به ما يريده وما يسمح له به بين طاقاته ونشاطاته المتحررة وبين القيود والمحرمات الاجتماعية وبين القيم وضوابط السلوك وبين دوافعه الذاتية المتحررة ، بين ما يحلم به، وبين واقعة المادي المتواضع وبالإضافة إلى هذه المشكلات توجد مشكلات أخري نذكر منها:

١- عدم الإنجاز والكفاية في الأعمال والواجبات المدرسية لأنها لا تمثل تحديا له .

٢- الثقة الزائدة في النفس والتعالي على الآخرين أحيانا .

٣- الاستثارة الانفعالية والمعاناة من الانطواء والانعزالية .

٤- افتقاد الثقة في النفس نتيجة لعدم احترام بعض المدرسين لآرائه وأفكاره .

٥- الإحباط نتيجة لتسفيه الآخرين لأفكاره والتي قد تكون ممتازة ولكن لا يفهمها الآخرين لأنها أعلي من مستواهم.

٦- اتهام المبتكر من قبل البعض بالتوتر والجنون والاندهاش من سلوكه الاستكشافي وآرائه الإصلاحية المبكرة .

٧- مشكلات أسرية تتعلق بتقييد الحرية والخلافات الأسرية وسوء المعاملة وقلة الإمكانيات المادية .

٨- مشكلات داخل الفصل الدراسي والمدرسة قد تنتج عن سوء معاملة المعلم للطالب الموهوب أو سوء معاملة الزملاء له .

٩- عدم التكيف مع الأساليب النمطية في المجتمع .

١٠- قد يفتقد المبتكر لمن يساعده على اجتياز مرحلة الخوف التي تكون في بداية موهبته وابتكاره .

بعض المشكلات المادية التي قد تقف حائلا دون تحقيق الطالب الموهوب لرغباته مثل شراء بعض الأدوات غير المتوافرة على نفقته الخاصة .

معوقات الإبداع :

١- معوقات شخصية ترتبط بالموهبة، الفروق الفردية والسمات الشخصية وامتلاك مقومات الإبداع.

٢- معوقات ترتبط بالمفاهيم السائدة ، التخطيط المستقبل الأطفال ، التفكير للأبناء الحرص والخوف الزائد ، عدم الدراية بمفاهيم التربية السليمة .

٣- معوقات قيميه ترتبط بالعادات والتقاليد والديانات، والمعتقدات والمورثات .

٤- معوقات ترتبط بالفلسفات ، طبيعية العصر ، المفهوم السائد ، المفهوم المتعارف عليه ، المفهوم الصحيح .

٥- معوقات اقتصادية ترتبط بالثراء المادي مقابل الفقر المادي ، العجز في الحصول على أدوات الإبداع ، انتشار الموضة وارتباطها بالإبداع استغلال وقت الفراغ .

٦- معوقات ترتبط بدور المؤسسات " المدرسة – الصحافة – النوادي – الإذاعة).

٧- معوقات ترتبط ببيئة الإبداع . عدم وجود البيئة الثقافية والمادية والبشرية والملائمة لنمو الإبداع .

٨- معوقات ترتبط بطرق تنمية الإبداع في مجالات التخصص المختلفة إستراتيجية الإبداع والتدريب وتنمية المهارات .

٩- معوقات ترتبط ببرامج التعليم " التخطيط – المعلم المدرب – الموجة – طبيعة الأنشطة – أساليب امتلاك المعرفة – توسيع مجالات الإدراك .

١٠- معوقات ترتبط بإعداد المشرفين القائمين على تنمية الإبداع في مؤسسات الطفولة الساحة الزمنية المخصصة للإبداع .

ويرى عيسى إلى أن هناك عوامل أخرى معوقة للإبداع عند التلاميذ يجب أن نتلافاها على النحو التالي:

١- التوجه نحو النجاح والتجويف من احتمال الفشل.

٢- الانصياع لتوجهات الأفراد التي قد تعطل النمو والتفرد.

٣- الاعتراف بما هو متفق عليه وعدم التشجيع لاستكشاف الاستفهام.

٤- التأكيد على الفروق بين الجنسين في الإبداع.

٥- المساواة بين الشذوذ "أو الاضطراب" والابتعاد عن النموذج السائد أو الاختلاف مع الجماعة.

٦- عدم الفصل بين اللعب والعمل الجـــاد.

وهناك من صنف معوقات الإبداع كالتالي إلى :

١-معوقات تتعلق بالأسرة :

وهي معوقات تتعلق بالرعاية الأسرية للأبناء، واتجاه الأسر نحو التفكير الابتكاري والتوافق الأسري، وعلاقة الأسرة بالروضة أو المدرسة .

٢-معوقات تتعلق بالمعلم:

وهي معوقات تتعلق باتجاه المعلم نحو مهنة التدريس والتفكير الإبتكاري، وثقافة المعلم وقدراته الإبتكارية، وطريقة المعلم في التدريس، وإعداد معلم الأطفال المبتكرين ومناهج إعداد المعلم بمرحلة التعليم الجامعي .

٣-معوقات تتعلق بمحتوي المنهج الدراسي للأطفال:

وهي معوقات تتعلق ببناء المناهج الدراسية وتطبيقها وتقويمها وإعداد الكتاب الدراسي ومحتواه والمحتوي التقليدي للمناهج الدراسية .

٤- معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم :

وهي معوقات تتعلق بالإمكانات المادية والبشرية للقيام بالعملية التعليمية التي تناسب التفكير الإبتكاري للأطفال والطابع التقليدي للعملية التعليمية بالمدرسة والأخطاء المتعلقة بنظام التعليم، ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية من حيث التصلب والجمود .

٥- معوقات تتعلق بالمجتمع :

وهي معوقات تتعلق باتجاه المجتمع نحو المبتكرين، ومدي ملاءمة بيئة المجتمع الخارجي للأطفال المبتكرين، ومعوقات تتعلق بدور المؤسسات الثقافية في المجتمع، وعلاقة المدرسة بالمجتمع ومعوقات تتعلق بوسائل الإعلام .

أسباب المشكلات النفسية:

أسباب أسرية ومدرسية :

قد ترجع أسباب ما يعاني منه الطالب الموهوب أو المبتكر إلى :

١- عدم تفهم الوالدين لميول الطفل والعمل على قمع بعض نشاطاته وألعابه وعدم فهم واستيعاب نموه المعرفي .

٢- عدم اهتمام الأسرة بميول الطفل المبكرة بسبب انشغال الأبوين أو ضغوط الحياة المختلفة على الأسرة .

٣- عدم تفهم المعلم لقواعد النمو المعرفي لدي الطفل واختلاف إجابات الطفل المبدع عن إجابات أقرانه .

٤- قد تثير الخصائص الانفعالية للطفل الموهوب .القلق لدي الأسرة أو عند المعلم فيعمد إلى قمعها مما يقمع معها أيضا وبطريقة غير مباشرة قدرة الطفل الإبداعية .

٥- محاربة بعض الناس المبتكرين وعدم تقدير أعمالهم واستيعاب طبيعة عالمهم.

٦- اعتياد الناس على الأداء والسلوك المألوف، بينما يشكل سلوك المبتكر أو الموهوب حرقا للسلوك المعتاد .

٧- افتقار المدرسة كبيئة تربوية لعناصر وعوامل تتمشى مع طبيعة وخصائص نمو الطالب الموهوب، فالبرامج المدرسية يقتصر اهتمامها على تدريس المواد الأكاديمية بقصد الامتحان فيها، وليس بهدف إبراز الفردية والذاتية والتفرد عند الطالب .

٨- تقصير الأسرة في تشجيع الطالب الموهوب أو في إشباع فضوله أو في إتاحة الفرصة له للبحث والاكتشاف والحرية والاستقلال في جو من العلاقات الأسرية الحميمة .

وترجع هذه الأسباب إلى :

١- تكليف الطالب المبدع باستمرار بواجبات ومهمات تقل في مستواها إلى درجة كبيرة جدا عن مستوي قدراته العقلية، الأمر الذي يسبب له الملل والسأم والإحباط وعدم الرضا عن الذات وهذا ما ينفره

من المدرسة ، ويخلق له مشكلات كثيرة في التكيف النفسي في محيط الأسرة والمدرسة.

٢- تكليف المعلم لطلابه بمتطلبات عالية جدا أو سهلة جداً .

٣- معاقبة المعلم للسلوك الاستكشافي للمبدعين وكثرة الأسئلة التي يطرحونها والتي قد تسبب في بعض الأحيان الإحراج للمعلم، الأمر الذي يدفعه إلى زجر طلابه المبدعين وتقيد سلوكهم الاستفصائي .

٤- اضطرار الطالب المبدع إلى اتباع سلوك المجاراة والامتثالية للأقران في الصف حتى يفرغوا من حل واجباتهم فكثير ما يقدم المبدع حلولا أصيلة لا تجد قبولا من أقرانه بل يأخذون منها موقفاً سلبياً فيضطر الطالب المبدع مستقبلا إلى عدم المشاركة وتقديم الحلول .

٥- التأخر أو الخطأ في تحديد مستوي القدرات الإبداعية الخاصة أو العامة بشكل دقيق بسبب فقدان الوسائل العلمية للتشخيص والقياس أو عدم موضوعية الوسائل المستخدمة.

٦- الإفراط في حث الابن على التفوق على الأقران ، الأمر الذي قد يقود إلى الإحباط والفشل والاضطرابات النفسية .

٧- سلبية موقف الأبوين من الطفل المبدع وتجاهلهم له وتقييد تصرفاته وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد على نفسه .

٨- ميل المبدع إلى ثورات غضب وخوف حادة، وكذلك نزعته إلى المغالاة في الشعور بالذنب وإحساسه الكبير بالخطأ .

٩- الكم الكبير من محتوي المنهج واضطرار الطالب الموهوب إلى الحفظ لتوقعه لنوع الأسئلة التي تتطلب مثل هذه القدرة .

١٠- عدم مكافأته على مبتكراته المكافأة المناسب .

١١- ضغوط الوالدين على الابن عند ممارسته بعض هواياته .

١٢- ضغوط الزملاء من أجل المسايرة .

ميسرات التفكير الإبتكاري :

يمكن تصنيف العوامل التي يمكنها تيسير التفكير الإبتكاري للأطفال كما يلي :

١- ميسرات تتعلق بالأسرة :

وتتمثل في العلاقة الإيجابية والتفاعلية بين الأسرة والمدرسة، واتجاه الأسرة الإيجابي نحو الإبتكار، وتشجيع الطفل المبتكر، وتنمية الشخصية السوية للأبناء، واتجاهات الوالدين الإيجابي نحو الأبناء .

٢- ميسرات تتعلق بالمعلم:

إعداد المعلم إعداد يتناسب مع حاجات الأطفال المبتكرين وحل مشكلاته وتشجيع المعلم للأطفال المبتكرين، وتنمية المعلم لشخصية الطفل السوية وإشباع المعلم لحاجات وميول وخيال الأطفال، ودور المعلم في ربط الطفل بالبيئة الخارجية ومشكلاتها ، الانتقاء الجيد

لمعلمي المستقبل ، تشجيع المعلم للتعليم الذاتي للطفل ، وديمقراطية المعلم في معاملة الأطفال .

٣- ميسرات تتعلق بالمنهج الدراسي :

تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع تنمية قدرات التفكير الإبتكاري للأطفال وتشجيع الكتاب المدرسي للتفكير، والقضاء على الازدحام المفتعل بالكتب المدرسية بالحقائق والمعلومات، وأن تشمل المناهج بعض البرامج لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال وأن يكون هناك دور إيجابي وفعال للأنشطة المدرسية.

٤- ميسرات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم:

تطوير الإدارة المدرسية ونظام التعليم بصفة عامة لتواكب ما يدور من تطورات وحاجة المبتكرين، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتنمية التفكير الإبتكاري، والفهم السليم للإدارة المدرسية الحديثة، والاهتمام بالأنشطة والبحوث التربوية في مجال التفكير الإبداعي للأطفال وتطبيقها، وأن يكون لمدير المدرسة الدور الإيجابي والفعال في مجال تنمية التفكير الإبداعي.

٥- ميسرات تتعلق بالمجتمع :

الدور الإيجابي للمؤسسات الثقافية في المجتمع ، وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب للتفكير الإبتكاري، وتوفير الإمكانات المادية

والبشرية اللازمة لتنمية التفكير الإبتكاري من خلال المؤسسات الثقافية في المجتمع .

تقويم الإبداع :

الإبداع هو أرقي مستويات النشاط المعرفي للإنسان، وأكثر النواتج التربوية أهمية وخاصة بالنسبة للطلاب المتفوقين، كما أنه نوع من التعبير الذاتي فعند تقويم الإبداع فلابد من استخدام أسئلة الإنتاج بالطبع، إلا أنها لابد وأن تكون موجهة بمفهوم التفكير الإنتاجي التباعدي، فعند تقويم الإبداع أن يقدم استجابة فريدة للسؤال أو المشكلة المطروحة .

ويتطلب تقويم الإبداع بعض المتطلبات التي يجب أن تتوافر في الأسئلة أو المواقف أو المشكلات أو المهام التي تطرح على الطالب وتتلخص فيما يلي :

١- جدة أو اختلاف المهمة التي يؤديها في مواقف التقويم الإبداعي عن تلك التي تستخدم أثناء التدريس، بل يمكن للطالب أن يعد بنفسه المهمة أو المشكلة أو على الأقل تتوافر له الحرية في إعداده تحديدها .

٢- تنوع المراجع والمواد والمصادر والأدوات التي يمكن أن يستخدمها الطالب في تناول مشكلة أو سؤال التقويم، وأن تتوافر هذه المواد للطالب أثناء حله للمشكلة حتى يستخدمها عندما يحتاج إلى ذلك، وعلي ذلك فأن أسئلة الإبداع يمكن أن تكون من نوع

أسئلة الكتاب المفتوح وفيها يمكن أن يستخدم مذكراته ومراجعة ومصادر المكتبة وغيرها طالما يجدها ملائمة لحل المشكلة .

٣- من الوجهة المثالية يجب أن تتحرر مهام تقويم الإبداع نسبياً من قيود الامتحانات التقليدية وخاصة من حيث الزمن المسموح به وشروط العمل، وأن تكون أقرب – قدر الإمكان – إلى الموقف الطبيعي الذي يمارس فيه الباحث أو الفنان إبداعه.

٤- تحديد طبيعة الناتج الإبداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف التعليمي الذي يسعى المعلم إلى تقويمه لإبداع شيء جديد إبداع خطه عمل أو بحث ، ونجد من ذلك أنه لا يصلح لتقويم الإبداع إلا اختبارات المقال أو الاختبارات التي تتطلب من الطالب إنتاج شيء جديد وخاصة في الفنون التشكيلية والموسيقي .

ولكي يمكن الحكم على إبداع الطالب قد نحتاج إلى تقدير ٣ درجات منفصلة وهي :

١- الطلاقة وتقاس بعدد الاستجابات التي تصدر عن الطالب بالنسبة للسؤال أو المشكلة.

٢- المرونة وتقاس بعدد الفئات التي يمكن أن تصنف إليها استجابات الطالب بالنسبة للسؤال أو المشكلة .

٣- الأصالة وتقاس بدرجة ندره أو جده الاستجابات التي تصدر عن الطالب بالنسبة للسؤال أو المشكلة ، وتحدد الندرة أو الجدة في هذه الحالة بتكرار هذه الإجابات ، فإن كانت الاستجابة تصدر عن عدد كبير من الطلاب فإنها تصبح مألوفة وشائعة، أما إذا كانت لا تصدر إلا عن عدد قليل من الطلاب فإنها تكون أقرب إلى الندرة أو البعد أو الجد أو عدم المألوفية، وتعطي حينئذ درجة أعلي .

الفصل الرابع

الإبداع ورياض الأطفال

مقدمة

سمات الأطفال الموهوبين في الروضة

تنمية الإبداع لأطفال الروضـــة

أهمية مرحلة الطفولة في تنمية القدرات الإبداعية

الصفات الإبداعية والإبتكارية للطفل

أساليب تطوير الإبداع الشخصي

الفصل الرابع

الإبـــداع ورياض الأطفـــال

مقـــــــدمة :

إن الروضة تؤدي دور أساسيا في تنمية موهبة الطفل فيها يتم الاكتشاف الحقيقي للطفل الموهوب حيث أن معلمة الروضة لديها الفرصة في ملاحظة الأطفال واكتشاف الطفل الموهوب من بينهم حيث تستطيع المعلمة وضع محكات لاكتشاف الطفل الموهوب، وملاحظة السمات والخصائص للطفل الموهوب وتهيئة الجو والمناخ المناسب لتنمية المواهب ، ولذلك يجب أن يتمتع المعلم وخاصة معلمات رياض الأطفال ببعض الصفات منها الذكاء ونفاذ البصيرة واليقظة الإيجابية في موقعة من جميع الأطفال وإتاحة الفرص لجميع الأطفال في تحمل المسئولية ، إتاحة الفرص المتكافئة في القيادة وسعة الاطلاع وسعة الأفق وتنوع الثقافة والاتزان والانفعالي ولا يقتصر تنمية الإبداع على دور المعلمة فضلا بل يجب على الروضة والمدرسة تشجيع الموهوبين مادياً أو معنوياً كما يجب مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة والتعاون بينها وبين الأسرة وتوعية الأباء بموهبة أبنائهم ومساعدة الطفل على تنمية موهبته .

وإن فلسفة وأهداف مضمون العملية التربوية ، التعليمية في رياض الأطفال لكي تساير الاتجاهات العالمية الحديثة، لابد أن تضع اللبنات الأولي في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصور، الفرد المبتكر مستقبلا ، وعليه فإن أحد الأهداف

الرئيسية لرياض الأطفال هو دعم القدرات والإمكانات الكامنة في الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية، فتنمية الجوانب الإدراكية (المعرفية) والوجدانية (النفسية والاجتماعية) والمهارية (النفس الحركية) تتطلب مضامين تعتمد في هذه المرحلة السنية على إكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحر الموجة حتى تسهم في خلق جيل مبتكر في المستقبل .

سمات الأطفال الموهوبين في الروضة :

لقد أمكن التوصل إلى أهم ما يميز الأطفال الموهوبين في الرياض عن غيرهم من الأقران العاديين والتي من أهمها ما يلي :

١- استطاعتهم على المشي والتكلم في سن مبكر مما هو عليه لدي العاديين .

٢- التقدم الواضح على غيرهم في اللغة والأفكار ، فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سنا بسنة أو سنتين أو أكثر في حالات من النبوغ كما أن نموهم العقلي أو العمر العقلي لديهم يفوق سنهم ونموهم الجسماني في حين أن العمر العقلي للطفل العادي يساوي تقريبا عمرة الزمني .

٣- الحصيلة اللغوية العالية مقارنة بأقرانهم العاديين والقدرة على استخدام الجمل التامة عندما يريدون التعبير عن أفكارهم.

٤- السرعة والمنطقية في عمليات التفكير والمقدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة.

٥- السهولة والسرعة التلقائية في التعلم والدافعية القوية للتعليم .

٦- الحب العالي للاستطلاع والاستكشاف .

٧- الشغف بالكتب والقدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من العاديين عندما يقومون بنشاطاتهم .

ونقلا عن قائمة رصد أسكس Essey Checkist عددا من السمات العامة التي تميز طفل الروضة والمدرسة الموهوب عن غيرة من الأطفال العاديين وهذه السمات هي :

١- القدرة العالية على استرجاع المعلومات بسرعة.

٢- الفصول وحب الاستطلاع .

٣- البصيرة الجيدة في ربط السبب والمسبب .

٤- توجيه أسئلة بحثية كثيرة مثيرة للجدل .

٥- استيعاب المبادئ الكامنة بسهولة والاكتفاء بالحد الأدنى من الإيضاحات والتفسيرات .

٦- السرعة في الوصول إلى التعميمات .

٧- القفز فوق الخطوات المنطقية في التعليم .

٨- تخطي الملموس والمحسوس والانتقال إلى المجرد .

٩- المثابرة والحرص على إنجاز المهام الموكلة إليه .

١٠- القدرة المتقدمة على أقرانه في فهم التعبيرات اللغوية واستخدام المفردات اللغوية.

١١- إدراك المشكلات بسرعة واتخاذ المبادرات المناسبة بصددها .

١٢- التعاطف مع الآخرين ورقة الإحساس .

ويلخص ويب Weebb الخصائص التي يتسم بها الطفل الموهوب عموما والتي من أهمها:

١- القدرة العالية على القراءة المبكرة .

٢- حصيلة من المفردات جيدة .

٣- فهم أعمق لدقائق اللغة .

٤- قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت أطول وحفظ كمية كبيرة من المعلومات.

٥- تعلم المهارات الأساسية وبسرعة وبدون تمرين.

٦- حب عال للاستطلاع وعمل الأشياء والتجارب بطرائق مختلفة وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وبديهية حاضرة .

٧- تعدد في الميول والمواهب .

تنمية الإبداع لأطفـــال الروضــــة:

إن أول خطوة يجب القيام بها هو أن نكتشف هؤلاء الأطفال الذين يتصفون بالإبداع ويكون هذا الاكتشاف عن طريق الملاحظة المباشرة لما يقوم به أطفال الروضة من أنشطة وفعاليات هم أثناء اللعب

وفي حجرة الفصل عن طريق التعلم بسرعة دون الحاجة إلى الإعادة والتكرار ، ومن يفكر بشكل فيه من المنطقية ما يلفت النظر أو من لديه حب المرح وحب للزعامة على أقرانه أو الالتقاء مع أطفال يكبرونه سناً أو اكتشاف من يفضل ممارسة الألعاب التي تحتاج إلى فك وتركيب وإعادة تكوين أو من يملك مهارة فائقة في الرسم واستخدام الألوان وقد توصلت الدراسات أن الأطفال ذوي القدرة على التفكير الإبداعي هم أطفال مرنون كثيروا الكلام والمرح سريعوا البديهة ، تبدوا على نشاطاتهم المرونة ، لديهم السرعة في إنشاء صداقات مع غيرهم وناجحون في علاقاتهم الاجتماعية ، مقبلون على الناس مسيطرون ومن الصعب خضوعهم للنظم السائدة في المدرسة طموحون يحبون الاعتماد على ذاتهم وموقفهم إيجابي حيال ذاتهم ، كما يتصفون بالذكاء والجدية ويعرفون بين زملائهم بمدى غرابة ما لديهم من أفكار ، قادرون على مساعدة الآخرين من الزملاء ولديهم القدرة على اكتشاف المشكلات التي تعترض أعمالهم ، متعددو الميول ، كثيرو النشاط.

ولتنمية القدرة على الإبداع عند أطفال الروضة يجب ما يلي:

١- ضرورة استغلال مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة في رياض الأطفال وفي رعاية المواهب وذلك نظرا لما للتربية والتنشئة في سن مبكرة من أهمية في أي أمر ترغب بتعليمه وصياغته عند الأطفال ونظراً لما للتربية في سن مبكرة من أثر الأطفال عموما وللموهوبين والمبدعين خصوصاً وهذا ما أكده بلوم منذ عام

١٩٦٤ حيث أثار إلى أن التأثير الحتمي للظروف البيئية يحصل بين السنة الأولي والسنة الرابعة من عمر الطفل.

٢- أغناء بيئة الطفل بالمثيرات الفكرية وبخاصة اللغوية أو الثقافية والاجتماعية ذلك لأن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لدية القدرة الهائلة على التعلم.

وبناء على ذلك يكون هناك ألوانا من الأنشطة التي من الممكن أن تدفع به قدما نحو التفوق والإبداع والتي من أهمها :

١- التعامل مع أطفالنا المعاملة المستندة على الفهم والدراية لخصائص الأطفال الموهوبين وما ممكن أن يتعلموه وأن تتسم هذه المعاملة باللين والاعتدال دون القسوة أو التدليل .

٢- التسامح مع أخطاء أطفالنا والبعد عن العقاب المؤذي وبخاصة الجسدي منه وتجنب الأساليب التسلطية والقهرية.

٣- البعد عن الحماية الزائدة للأطفال والمبالغة في التدليل لأن في ذلك ما يعرقل نمو المواهب لديهم ويعودهم على الإتكالية والسلبية وعدم الثقة بالنفس .

٤- توفير البيئة الانفعالية المستقرة التي تتميز بانفتاح المجال وعدم تغييره وذلك عن طريق:

أ- إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات .

ب- عدم الاستخفاف أو السخرية من أفكار الأطفال وإنتاجهم .

ج- تجنب التعبير عن الاستياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الاتجاهات الخيالية التي يبديها الأطفال أو الألعاب التخيلية التي يقومون بها وتشجيع وتقدير الأفكار المختلفة غير العادية والمبدعة .

٥- عدم المغالاة في تنميط الدور الجنسي والتصنيف بحسب الجنس .

٦- مساعدة الطفل على التعلم من الخبرات الخاطئة .

٧- التسامح بقدر كاف من الحرية في العمل والتعبير واختيار الخبرات وأوجه النشاط التي يمارسها الأطفال .

٨- مكافأة الطفل عندما يعبر عن فكرة جديدة أو مواجهة موقف ما بأسلوب إبداعي.

٩- تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره واندفاعاته وخيالاته عن طريق التمثيل والرسم والتصوير وغيرها من الأساليب التي تساعد على خلق أشياء جديده .

١٠- الإلحاح على وجود الألعاب المنظمة والهادفة بما فيها الفردية والجماعية لتنمية القدرة على الخلق والإبداع والسيطرة لأن الطفل عن طريق اللعب يستطيع اكتشاف ميوله وهواياته وتعلم الملاحظة والمنطق والصبر ومخالطة المجتمع .

١١- تزويد حجرة الصف في الروضة بعدد من الوسائل التعليمية الهادفة كالكتب المصورة والقصص المبسطة والورق والكرتون وحتى هذا ما يساعدهم عل حب القراءة.

١٢- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والإيمان بفكرة تعزيز التعليم ومراعاتها في البرامج التعليمية وأساليب التعليم والاكثار الفعاليات والأنشطة الحرة .

١٣- تكليف الطفل بمهمات قيادية لتنمية حب الزعامة وبمهمات تعاونية مع الآخرين لتنمية روح الجماعة .

١٤- تشجيع الأطفال على ممارسة المواقف الإبداعية وعلي تحمل المسئولية منذ الصغر إذا أن هذا التشجيع على الاستقلالية الشخصية وحرية استكشاف البيئة والعالم المحيط بهم يساعدهم على تزايد درجات الإبداعية والموهوبية لديهم .

١٥- تدريب الأطفال على الحديث عن أي فكرة يفكرون فيها .

١٦- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن فكرته ومساعدته على توضيحها ونقلها.

١٧- تهيئة برامج في الروضة أو البيت لتنمية القدرة على الموهبة والإبداع لدي الأطفال تتضمن أنشطة أثرائية متعددة هادفة وموجهه.

١٨- إعطاء الطفل حرية العمل في مجال أنشطته المختلفة والتأكيد على استقلاليته في التفكير والتصرف ولا نعني التسامح المطلق أو انعدام الانضباط حيث أن الإبداع لا يقتضي التحرر الكامل من القيود.

١٩- الإلحاح على دور معاملة المربية وأساليب المعاملة الوالدية المستندة على الفهم والدراية لخصائص الأطفال المبدعين وما يمكن أن يتعلموه وأن تتسم هذه المعاملة باللين والاعتدال دون القسوة أو التدليل واحترام الأسئلة والأفكار غير العادية وتشجيعها.

٢٠- التأكد من العوامل الصحية وبخاصة الغذائية عن طريق الاتصال بالأهل.

٢١- تخصيص صندوق دعم مادي لأولئك الأطفال الذين يأتون من أسر ذات دخل مادي محدد جداً.

٢٢- تكليف الأطفال برسم مخططات للعب وبوضع برامج للرحلات والنزهات لتنمية القدرة على التخطيط والتصميم.

٢٣- إيجاد الوضع المشكل للطفل وتوجيه الأسئلة المناسبة في الوقت المناسب وتقديم المعلومات الضرورية وترك الطفل بعد ذلك ليكون مفاهيمه ويجد الحل الأفضل مما ينمي فضوله وحسه المبدع والريادي.

أهمية مرحلة الطفولة في تنمية القدرات الإبداعية :

. تبدأ فترة الطفولة المبكرة مع بداية العام الثالث من حياة الطفل وتستمر حتى نهاية العام الخامس وقد أطلق على هذه الفترة من عمر الطفل سن ما قبل المدرسة والتي تتميز بميله لتأكيد ذاته ، وكثيرة انفعالاته وتنوعها وحدتها فهو شديد الغيرة، كثير المخاوف، ينتقل بسرعة من حالة انفعالية إلى حالة أخري، وأيضا تتميز هذه الفترة من

ميل شديد إلى المحاكاة واللعب التمثيلي والإيهامي ويتصف خياله بالخصوبة المفرطة وذلك بسبب قلة خبراته الحسية بالمقارنة بخبرات من هم أكبر منه سنا وعدم قدرته على التفرقة بين الحقيقة والخيال.

ويرتبط النمو العقلي والوجداني للصغير بعوامل كثيرة بعضها موروث والبعض الأخر تشكله البيئة التي يولد فيها بما في ذلك الأسرة والأصدقاء، ثم الاهتمام بالتعليم واكتشاف الموهبة التي يمكن أن تكون كامنة داخلة، وتحتاج إلى مزيد من الرعاية ويتميز الطفل في سنواته الباكره بفطره وتلقائية وإنفعالات خاصة ليس لها ضوابط منطقية يمكن للكبار أن يحولوا دون حدوثها.

لذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولي للشخصية التي تتكون وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل والتي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل ، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة سليمة وواضحة عن نفسه ويتطور نمو الطفل اللغوي تطورا سريعاً خلال هذه الفترة ولما كانت اللغة من ضروريات الإتصال ومن أساسيات التفكير فإن إكساب الطفل قدرا كبيراً من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم ما ينمي محصوله اللفظي وينمي قدراته العقلية والإبداعية .

وأن سنوات الطفل المبكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الإبداع وإعطاء الطفل الحرية في الحركة والاستكشاف والحرية للتجريب والممارسة وتخفيف وطأة الاحباطات المتكررة التي يتعرض

لها بين حين وأخر وإثارة انتباه الطفل بالمثيرات المتعددة التي تدفعه إلى التفكير والإبداع .

الصفات الإبداعية والإبتكارية للطفل :

تشير نتائج البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية للأخر أو ذوي القابلية للتعليم الذاتي وسمات الشخصية للأشخاص المبدعين أن هناك خصائص وسمات مشتركة بينهما منها على سبيل المثال :

- الثقة بالنفس وفهم الذات والاستقلالية، والمبادأة .
- حب الاستطلاع والمخاطرة والقدرة على تحملها، سعيا وراء ما هو جديد وأكثر فائدة .
- الدافعية الداخلية للإنجاز والبحث عن تفسيرات بديلة .
- التجريب وإراده المواجهة مع الصعاب .
- الاهتمام بالمهمة والمثابرة والتطلع للأهداف البعيدة .
- الإحساس بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية، بمعني القدرة على العمل مع الآخرين والتعلم منهم في المواقف المختلفة .
- الخيال الواسع، والحساسية للمشكلات ونواحي القصور .
- الشجاعة في تحمل المتناقضات ومحاولة التوفيق بينها بتغيرات مبتكرة ذاتيا .
- القدرة على إظهار أفكار جديدة ومقبولة ذات أصالة عالية .

ويتضح من ذلك أن صفات الأشخاص ذوي القابلية العالية لتعليم أنفسهم ذاتيا تتفق مع طبيعة العملية الإبداعية، كما أنها تعتبر متطلبات أساسية لتربية الإبداع، فالإبداع ينتهي بتقديم المبدع ناتجا لا يتفق ولا يتماثل مع ما هو كائن ، ومثل هذا العمل يحتاج إلى شخصية مستقلة ولا تخضع فيما تقدمة إلى ما هو معروف ومتفق عليه، كما أن إنتاج الجديد من الأشياء والأفكار يحتاج أثناء الوصول إليه لعدد من المتطلبات لعل من أهمها الاعتماد علي النفس ، حيث يتيح الاعتماد على النفس فرصة اكتساب خبرات الحياة بطريقة مباشرة يترتب عليها أن يصبح الفرد أكثر فعالية في المواقف التي يعيشها، وأكثر قدرة على حل ما يعترضه من صعوبات ومشكلات الأمر الذي يجعله دائما مستعدا للقيام بدورة في الحياة وتحمل مسئولية هذا الدور، والتغلب على الصعاب الذي تواجهه.

كما أن قوة الإرادة وحب المخاطرة والمغامرة والرغبة في التغيير تعتبر ضرورية للعمل الإبداعي، فالإبداع ليس مجرد خيال أو تفكير خيالي، إنما الإبداع مواجهة مع الواقع القائم ، وهذه المواجهة ترتبط بالإرادة والالتزام والحاجة إلى التغيير والدافعية المؤثرة، إلى أن الإبداع تفكير مضيء وعمل شاق، وهذا يلزم له الدقة والكفاح الطويل والإرادة والمخاطرة وتحمل المصاعب التي قد تواجه الفرد نتيجة الإتيان بالجديد أو إحداث التغيير من القوي المحافظة، ويقول مارززانوا Marzano أن الهدف المحدد والتفكير المركز المتجه إلى مشكلة محددة جادة هو قانون الإبداع ومن ناحية أخري فإن المبدعين في الغالب يقيمون أعمالهم ليس على أساس المعايير الظاهرة أو المعروفة أو المشاعة بين ذويهم، بل على أساس معايير داخلية يضعونها في

رؤيتهم الإبداعية للأشياء، فالمبدع دائما مثابر يعمل بوعي بعيدا عن أو منشقا على المعايير المألوفة داخل الشكل، وينسجم هذا النوع من التقويم مع الدافعية الداخلية التي تعتبر سمة من سمات الشخص ذات التربية وفي نفس الوقت مطلب أساسي في العمل الإبداعي، ومن ذلك تتضح علاقة التفاعل المتبادل بين التأثير والتأثر بين التربية الذاتية والإبداع حيث أن التفكير الإبداعي يتميز بعدة خصائص أهمها :

١- الإبداع خاصية يمكن أن توجد عند كل الناس ولكن بدرجات متفاوتة فكل إنسان عنده القدرة على أن يكون مبدعا لو نمي قدراته الإبداعية ولعل الفرق بين الإنسان العادي والعبقري هو أنه يكون مبدعاً في موضوعات ليست بقدر أهمية الموضوعات التي أبدع فيها العبقري إضافة إلى ذلك النظام القدرات العقلية والقدرات المؤدية للإبداع قد لا تكون لدي الإنسان الطبيعي بمثل ما كانت عند العبقري .

٢- الإبداع يزداد عند البعض وينخفض عند البعض الأخر وهناك نوعان من العوامل الدافعية للإبداع :

أ) دوافع خارجية كالدافع المالي .

ب) دوافع شخصية كالحاجة للاستقلالية ، والحاجة لمعالجة ما هو مركب ، ومعرفة ما هو غامض ، والحاجة لتقديم مساهمة مبدعة.

٣- الإبداع أقرب إلى مفهوم السمات ، كما يقول جيلفورد (أن الإبداع هو أقرب إلى مفهوم السمات التي هي خصال للفرد وتتصف

بالدوام النسبي ويشترك الأفراد في الاتصاف بها لكن بدرجات متفاوتة) كما أثبت جليفورد أن هناك سمات إبداعية يتميز بها الأفراد المبدعون حيث أظهرت دراسته أن المبدعين لديهم ميول ودوافع الأفرد العاديين .

٤- التفكير الإبداعي تفكير افتراضي أو تباعدي Diregent Thinking فهو يتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الإجابات وهو يبحث أيضا في اتجاهات متعددة وبهذا فهو يختلف عن نوع التفكير التقاربي Convergent Thinking الذي تقيسه اختبارات الذكاء التي تتطلبه إجابة محددة واضحة وصحيحة وفي هذه الحالة يكون الشخص غير مطالب بالتأمل والاختراع أو الأتيان بأكثر من حل .

وبالنسبة للأطفال تقترب صفات الطفل الطبيعية من بعض صفات الشخص المبتكر، فالطفل يتمتع بذكاء طفولي يقوم على الدهشة وحب الاستطلاع، والخيال الجارف المنطلق بغير حدود، فالدهشة تعد العامل الرئيسي لاكتشاف وقائع جديدة تعد جوهر المعرفة، كما أن الطفل من خلال رغبته الغريزية لحب الاستطلاع يكون شغوفا بكشف أسرار الوجود، وفحص كل ما يحيط به ، وذلك من خلال روح اللعب التي تهيمن عليه، وتسيطر على كافة نشاطاته ، كما تتسم معظم أنشطته بقدرة خيالية منطلقة بغير حدود، ونراه يعبر عن نفسه بأسلوب تلقائي قطري، وذلك لأن الطفل حينما يؤدي أنشطته المختلفة يكون مازال غير مقيد بأنماط فكرية ثابتة، وإنما يعبر عن كل ما يحيط به بحرية وانطلاق وبأسلوبه ونمطه الخارجي .

وعلي ذلك نجد أن هناك مسمات تميز الطفل المبدع وتتمثل في الآتي :

أ) المرونة .

ب) الاستقلال .

ج) حب الاستطلاع.

د) الإنطواء .

ه) الثقة بالنفس .

و) الميل للمغامرة .

ز) سعة الخيال .

ح) الاهتمامات المتنوعة.

ط) السيطرة .

ي) تقبل الذات .

ك) الاعتماد على النفس

أساليب تطوير الإبداع الشخصي :

تنطلق أساليب الإبداع على المستوي الفردي من التالي :

١- يجب أن يطلع التلميذ على أساليب الإبداع المعروفة والمستخدمة من قبل الأشخاص المعروفين بإبداعهم، وأن يتعلم التلميذ أساليب الإبداع وأساليب حل المشكلات التي توفر أدبيات الموضوع .

٢- الاشتراك في عمليات إبداعية مخططة طالماً أنه يمكن تطوير أساليب الإبداع الشخصي أثناء ممارسة الإبداع أو من خلال إبداع أشياء جديدة ومن خلال التعليم والتعلم.

٣- دراسة المقررات التي تبحث في الإبداع في المدارس والمعاهد والتركيز على النتائج.

أما بالنسبة للقائمين على تربية الإبداع فيتطلب منهم الآتي :

١- الاعتراف بتفرد بعض الأفراد، وإتاحة الفرص للمبدعين لتحقيق المزيد من النمو .

٢- التعليم عن طريق نهج المبادأه الذاتية .

الفصل الخامس

دور المؤسسات التربوية في تنمية الإبداع

١- الإعلام والإبداع .

٢- البيئة والإبداع .

٣- التعليم والإبداع .

٤- المدرسة والإبداع .

٥- المعلم والإبداع .

٦- اللعب والإبداع .

٧- الأسرة والإبداع .

الفصل الخامس

دور المؤسسات التربوية في تنمية الإبداع

مقـــــــدمة :

إن الفرد ليس إلا نقطة في مساحة كبيرة وله علاقة بالعديد من الوحدات الأخرى من تلك المساحة ، فهو فرد في أسرة وهو تلميذ في مدرسة وهو عضو في نادي وعضو في جماعة ، وكل هذه الجماعات يضمها مجتمع محلي أكبر منها ، وهذا المجتمع المحلي هو وحدة في وطن أو في دولة ، والدولة منتمية إلى مجموعة إقليمية معينة وتدين بدين يشاركها فيه آخرون يعيشون في أماكن أو وحدات سياسية واقتصادية أخرى وكل هؤلاء يعيشون في ظل نظام دولي واقع تحت مؤثرات معينة ، وهذه المؤسسات يجب أن يكون لها دور معين ومختص في تنمية الإبداع ، وهذه المؤسسات هي:

١- الأسرة.

٢- المدرسة وما يماثلها من وحدات أو جماعات صغيرة.

٣- الوحدات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع المحلي "الأندية وبيوت الشباب والأحزاب والروابط الاجتماعية والمعسكرات الإجبارية والاختيارية.

٤- الوطن ما تفرزه السياسات التي يعتنقها أو يمارسها النظام السائد فيه.

٥- الأوطان المحيطة الداخلة في نفس الوطن علاقات مباشرة سواء كانت علاقات إيجابية ودية أو علاقات عداء أو مجافاة.

٦- العالم بأنظمته المؤثرة على السلوك اليومي للناس.

أن القدرة على الإبداع والابتكار نشاط ذهني متميز تحفز أو تثبطه عدة عوامل شخصية فردية وأسرية ومجتمعية حيث توصلت معظم الدراسات والبحوث التي تناولت الإبداع والابتكار إلى وجود علاقة بين القدرة على الإبتكار والذكاء وبين الإبتكار والسمات المزاجية للشخص وبين الإبتكار والعوامل التربوية وفي أحضان الأسرة والمدرسة وغير ذلك من العوامل التي ترتبط بالنشاط الإبتكاري في مراحل العمر المختلفة، حيث أن معظم الباحثين يؤكدون على أهمية المحيط في تنمية الإبداع والذكاء والابتكار وبنائه سواء كان ذلك في إطار الأسرة أو المؤسسات التربوية الأخرى هذه التربية التي توفر الجو الملائم للطفل لبناء واستعمال ذكائه .

وأن تنشئة الأبناء تنشئة سوية وتوفير المناخ الجيد لهم كفيل بتوجيههم نحو الإبداع والتفوق والابتكار وإذا ما أحست الأسرة بموهبة متميزة لدي فرد من أفرادها فإن توجيه الاهتمام إليه ورعايته يصبح أمر لازما على الأسرة فالموهوبون يأتون من أسر تعرف حتمية الابتكار والموهبة وتقدر أهمية التربية في تنشئة أبنائها والأسرة التي تسعي لرعاية أبنائها المتفوقين والموهوبين عليها واجب كبير نحو تحقيق توازنهم النفسي وتوفير الدفء الأسري وتحقيق التوافق بين حاجاتهم العاطفية والنفسية والدراسية ، ويجب أن تسعي لتوفير

الإمكانات والوسائل التي تنوع خبراتهم وتمدهم بالمعارف وتتيح لهم الممارسة والتطبيق لهواياتهم ومبتكراتهم مع التوجيه السليم لهم .

وإن المدرسة في مجتمعنا تكاد تكون هي الوحدة المسئولة عن تنمية الإبداع عند الأفراد، وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي قد تجعل الأسرة غير قادرة أو غير واعية بضرورة وأهمية تدريب وتنمية الوعي بالسلوك الإبداعي، وبذلك يتطلب منا أن نعيد النظر في الأساليب التربوية لتحل محلها أساليب تنطلق من مسلمة أن كل إنسان قابل للإبداع .

أولاً - الإعلام والإبداع :

تتمثل أجهزة الإعلام في الصحافة والإذاعة والتليفزيون مراكز ثقافة الطفل وأن الإعلام جزء لا يتجزأ من ثقافة الطفل ويسهم بدور بارز في تربيته وتكوين قيمة وتشكيل اتجاهاته وعقائده، فالإعلام والثقافة يمثلان مدخلا مهما لتعليم الطفل وتثقيفه وتسليته.

وأن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لا تقل أهمية عن غيرها من مؤسسات التنشئة الأسرية والاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهبة والابتكار لدي الأطفال والشباب، حيث أن لوسائل الإعلام دور خطير في هذا المجال، فهي قادرة على أن تستنبط من التاريخ قصص الموهوبين والمبتكرين وتعرضها للأطفال والشباب فتحث فيهم ملكات الإبداع وتستنهض لديهم إمكانات النبوغ والموهبة ، كما أنه باستطاعة وسائل الإعلام أن تخاطب الموهوبين وتوفر لهم من البرامج ما ينمي مواهبهم ويحل مشكلاتهم، وأن تقدم أولئك الموهوبين

عبر قنواتها ووسائط اتصالها بالمؤسسات التربوية والعلمية التي يهمها اكتشافهم والتعرف عليهم وبمقدورها أيضا أن تتحدث إلى من يحيطون بالموهوبين لتعرفهم أفضل الطرق وأسلمها للتعامل معهم والتفاعل مع مواهبهم ومبتكراتهم .

وأن روح الإبتكار والإبداع يمكن تنميتها والعمل على صقلها لدي الأطفال عن طريق :

١- تقديم مادة إعلامية ذات طابع ترفيهي مع تضمينها وسائل إعلامية تنمي روح التخيل والرغبة في الأتيان بالجديد .

٢- إخراج الطفل من بوتقة الخوف من التجربة وحب المحاولة والتي يعاني من خوضها كثيرا من الأطفال لأسباب تربوية .

٣- أن تشجيع وسائل الإعلام روح الإبتكار لدي الأطفال والشباب إذا رافق جهودها نشاطات ملموسة على أرض الواقع تترجم ما تعرضه وسائل الإعلام إلى برامج فعلية.

٤- أن تقدم مواد وبرامج إعلامية حول مفهوم الإبداع والابتكار ومقوماته مع ربطة بمستوي التنمية الوطنية الذي يتطلب المجتمع للوصول إليه .

٥- ضرورة تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على المبادئ الإنسانية والقيم الأخلاقية النبيلة وتشجيع الميول العلمية والفنية والأدبية لدي الأطفال والشباب والعناية بمضمون الخدمات الإعلامية الموجهة

لهم وتقديمها بشكل يسهل إدراكه واستيعابه مع العناية باللغة العربية الفصحى .

٦- مساهمتها في التنشئة الاجتماعية والاتزان الانفعالي عن طريق إشباع الحاجات النفسية والحاجة إلى المعلومات والثقافة وتثبيت القيم والمعتقدات وتعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة .

٧- أن تنشئ برامج ترفيهية تربوية معلوماتية تجعل التفكير في المادة المطروحة عمادا لها.

وهناك بعض الإرشادات والقواعد الواجب اتباعها في بث البرامج الإعلامية التي تنمي وتشجع روح الإبتكار فيما يلي :

١- أن تكون البرامج الإعلامية مؤثرة بحيث يشعر فيها الفرد بالمردود السريع وإتاحة الفرصة للاشتراك فيها لجميع الأعمار والمستويات.

٢- أن تتنوع البرامج الإعلامية بحيث تكون مشوقة وهادفة ومشبعة لحاجات الأطفال والشباب .

٣- مراعاة الوقت المناسب لعرض البرامج الإعلامية.

٤- عرض البرامج الإعلامية المناسبة للأعمار العقلية المختلفة بحيث تتيح الفرصة لجميع مراحل النمو للاستمتاع بهذه الرسائل.

ثانياً: - البيئة والإبداع :

لا تنمو قابلية الفرد لتربية نفسه إلا في ظل بيئة مواتية إلا في ظل بيئة مواتية، كذلك فإن الإبداع كقدرة عقلية لا ينمو إلا في ظل بيئة مشجعة. ومن سمات وخصائص البيئة أن تكون البيئة مشبعة بالصداقة

وعلاقات الدفء والمحبة والحرية والطمأنينة والتأييد والألفة وتخفيض مستوي الضبط ، وهذه السمات هي بمثابة شروط اجتماعية تشجع على الاستقلال ، والمواجه وتزيد من قدرة الفرد على التعبير وتحمله لتبعات رفض المألوف ونقده أما جو الاستبداد وسيطرة الشائع والمألوف وقوة الهيمنة وسيادة مناخ التقييم الخارجي من شأنها أن تحطم إرادة المواجهة وشجاعة النقد والإبداع .

وفي ذلك يقرر هارنجتون Harrington أن التلاميذ لا يستطيعون التفكير الجيد في موقف تهديد أو بيئة غير متعاطفة أو تحت ضغط اجتماعي عال مما يؤدي إلى عرقلة الإبداع علاوة على شعورهم بالحيرة والارتباك والتي قد تصل بهم إلى شخصية ليس لها هوية، شخصية تفقد ذاتيتها وخصوصيتها وتلك في كل موقف وفق ما يسود فيه من مناخ، وبالأسلوب الذي يرضي صاحب الشأن ، وهذا يدل على أن التربية الذاتية والإبداع هما نتاج بيئة واحدة ألا وهي البيئة التي يسودها المناخ الديمقراطي سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ، وهذا دليل أخر على مدي التلازم والارتباط القوي بين التربية الذاتية والإبداع ، ومما يساعد على تنمية الإبداع وتدريبه، أن يوجد الطفل في وسط جماعة تتسامح مع الأخطاء. وتشجع على الاختلاف، ولا تكثر من النقد وتأخذ موقفاً تشجيعياً لأفكار أفرادها، بينما يقضي على الإبداع وجود الطفل في وسط جماعة تسلطية، تكثر من النقد، ولا تتسامح إزاء الأخطاء، وتنبذ من يخرج عن المألوف، وتسخر من الجديد، وتتسم بالصلابة وضيق حرية الحركة المسموح بها، وممارسة أنواع من الضبط والعدوان والإحباط ، وإن الإسراف في

الانتقاد واللوم وإظهار السلبيات، خاصة عند بداية ظهور الأفكار الجديدة يؤدي عادة إلى خوف الشخص، وعندئذ يتراجع معيار تفكيره، وتنخفض بالتالي الأفكار المبدعة لديه، وإن الآباء والأمهات الذين يمكن أن يساعدوا على نمو قدرات أطفالهم الإبتكارية والإبداعية، هم الذين يتميزون بتفتح الذهن والمرونة العقلية والقدرة على التكليف والبعد عن التزمت، وعدم التسلط، والقدرة على تناول وجهات نظر متعددة والقدرة على منح الطفل قدراً الاستقلالية والتفاؤل والرضا، ونسبة مرتفعة من توقع النجاح، واختيار المستوي الأعلى من المخاطر، فلابد أن يسود الأسرة إطار من التقبل للأبناء ، وشعورهم بالأمان من العقاب كجزاء على التجديد أو الاستقلال، لكي تنمو عادات التفكير والسلوك الإبداعي لديهم.

ثالثاً – التعليم والإبداع :

إن تكوين شخصية الطفل لا تكتمل بغير التعليم والثقافة معاً وإذا كان التعليم يهدف في مجملة إلى النمو العقلي للصغير عن طريق توجيهه إلى معطيات بعينها وفتح أقصر الطرق إلى المعرفة عن طريق المهارات القرائية ، وأن استخدام معطيات التعليم في اكتساب الثقافة يحدث نوعا من التكامل في شخصية الصغير ويضع علماء النفس بعض المعايير التي تميز الطفل الموهوب عن الطفل العادي في محورين كبيرين .

١- التفوق العقلي .

٢- الابتكار الإبداع كدليل على نضج الموهبة .

فالتفوق العقلي يعادل في معناه الطفل الموهوب وهو معيار أساسي في كل اختبارات الذكاء على مستوي العالم .

أما الابتكار والإبداع فيتصل بالموهبة .

ويؤكد كثير من المربين أن التعليم الإبداعي لا يتم في ظروف تعليمية عادية، نظراً لضرورة توافر شروط تعليمية تعمل على تشجيع المعلم على الوصول إلى أقصي طاقاته كمعلم مبدع وكذلك توافر ممارسات تربوية تعمل على إطلاق قدرات الطلبة الإبداعية في مؤسسات تربوية وتدريب الأفراد .

كما أن التعليم الإبداعي يتطلب أساليب تدريس إبداعية والابتعاد عن أساليب التدريس التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات .

وقد وصف كارل روجرز Carl Rogers الظروف التعليمية التي تسهم في نمو الطاقة الإبداعية وتعززها بأنها تلك التي تستند إلى الشعور بالأمن النفسي الناتج عن التقبل اللامشروط للمتعلم كمتعلم والانسجام بين المبادئ والأساليب والتعاطف بتفسير سلوك المتعلم وفقا لإطاره المرجعي وقد أشارت دراسة راينا وفاتس Raina and Vats إلى أن المعلمين المبدعين لديهم نمط تعليمي يفضل الإبداع كما أنهم يتسمون بالإنسانية في ضبطهم وتعاملهم مع الطلبة ، أن مثل هؤلاء المعلمين أقدر من غيرهم على تنظيم الخبرات التي تسهم في نمو الإبداع والابتكار كما أنهم يؤكدون أن المرونة في التعليمات وتطبيقها تقوم على مناخ تعليمي ديمقراطي ويشير مفهوم الإبداع في التعليم يشير إلى الإبداع المرتبط بالتعليم

فهو يشير إلى التعليم بطريقة تثير التفاعل المبدع بين الطالب والمعلم وتشمل هذه العملية كافة جوانب العملية التربوية كبعض مظاهر غرفة الصف وأساليب التدريس والدافعية للتعلم وكل الوسائل الأخرى المستخدمة في التعليم والتي تسعف المعلم في الوصول إلى أقصي طاقاته كمعلم، كما تتضمن عملية الإبداع في التعليم الطلبة أيضا باعتبار أن المعلم المبدع يوجه الطلبة من خلال مواقف التعلم/التعليم للوصول إلى أقصي طاقاتهم وإمكاناتهم .

وقد أشار تورانس واشين Stein والدريني إلى مجموعة من الظروف والمواقف التي تميز التعليم الإبداعي وتسهم في تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي لدي التلاميذ منها الاهتمام بالتلميذ كأفراد لهم قدرات واستعدادات مختلفة، وتوافر اتجاهات إيجابية نحو الإبداع والمبدعين، وخلق جو إبداعي (بيئة تعليمية في الصف) وتشجيع الأفكار الجيدة والمبادأه الذاتية .

رابعاً - المدرسة والإبداع :

تُعد المدرسة في مجتمعنا هي الوحدة المسئولة عن تنمية الإبداع عند الأفراد وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي قد تجعل الأسرة غير قادرة أو غير واعية بضرورة وأهمية تدريب وتنمية وتعميق الوعي والسلوك الإبداعي.

والمدرسة يمكن أن تكون وحدة إشعاع إبداعي في ظل أي سياسة تعليمية وذلك من خلال ما تمارسه إدارتها ومدرسيها وقادتها من سلوك وأنشطة.

إن دور المدرسة لا تقل عن دور الأسرة ويظهر أثر هذا الدور في المجتمعات النامية والمتخلفة والتي لا تكون الأسرة فيها كفيلة بالدور القيادي في تربية الطفل، ولذلك يجب على المدرسة أن تقوم بهذا الدور بكفاءة عالية، ولن تحقق المدرسة هذا الدور الإيجابي في التغيير والتنمية. إلا من خلال تطوير مناهجها التربوية والتي يجب أن تواكب أحدث الأساليب التكنولوجية، وأن تتبنى فكرة التربية الإبتكارية . ويجب أن تقوم فكرة التربية الإبتكارية على الفهم سواء كان ذلك في التلقي أو الاستثمار ، ويقصد بالتلقي الفهم القائم على استيعاب المعلومات أما الاستثمار في الفهم فيقصد به نمو القدرة على الاستفادة من هذه المعلومات في المواقف المختلفة، ولذلك يجب تشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الإبداعية داخل المدرسة وأن تقوم المادة الدراسية على استثارة تفكير الطفل وخيالة الإنشائي وأن تحفزه للعمل الإبتكاري ولما كانت المدرسة هي المؤسسة الرسمية في حياة التلميذ فأن دورها في تعزيز ذاتيته لابد وأن يكون مؤثراً ويمكن لها أن تحقق ذلك عن طريق:

١- دور المعلم في علاقته بتلاميذه التي يجب أن يشملها الحب والانتماء والصداقة والصبر ، وأن يقدم لهم فرصا متعددة ، ولكي يظهروا براعتهم ، وأن ينمي لديهم المسئولية الفردية وروح المثابرة والتنافس ، كما ينبغي عليه استثارة اهتمامهم نحو المشكلات التي تتطلب البحث والتفكير وبذل الجهد والنشاط .

٢- تركيز المنهج على أساسيات المعرفة بحيث يقوم التلميذ بعد ذلك باستكمال اطلاعه عن طريق الجهد الذاتي بالبحث والاكتشاف، كما

يلزم أن يتضمن المنهج جزءاً عمليا يتيح للطلاب اكتساب الخبرات العملية والعلمية تأكيدا على مبدأ التربية والحياة وبالحياة .

٣- طرق التدريس وهذا يجب أن تؤكد على أساليب حل المشكلات والتخيل والاستكشاف والمناقشات أو المناظرات وربما الجدل، حيث أن ذلك يعود الطلاب على النقد والتفكير وينمي فيهم القدرة على تكوين رأي شخصي في مختلف القضايا بما يعزز مبدأ التربية الذاتية .

٤- الاكتشاف المبكر للاستعدادات ومواهب التلاميذ وتوجيهها وتغذيتها وتهيئة البيئة المناسبة لنموها .

٥- الاهتمام بالنشاط المدرسي الحر والتأكيد على أهمية المكتبة في حياة التلاميذ وتنظيم المسابقات وإجراء البحوث .

٦- الاهتمام بالنوادي الصيفية واستغلالها في تدريب الطلاب على استخدام الكمبيوتر .

٧- إقامة المعسكرات وذلك بهدف توسيع مداركهم وزيادة خبراتهم وتبادل الأفكار .

ويمكن للمدرسة أن تعمل على تنمية الإبداع من خلال الأطر التنفيذية التاليـــة:

١- إتاحة الفرصة للمدرس للتحرر من الشكل التقليدي في إلقاء الدروس.

٢- تخصيص وقت مستقطع للمدرس لكي يمارس فيه مع تلاميذه الأنشطة الحرة الخاصة بالمقرر الذي يدرسه ، بما يسمح له بأن يحافظ على الخطة الدراسية وفي نفس الوقت يقدم بحرية ما يرغب في تقديمه من أفكار.

٣- تشجيع الأنشطة الحرة لدى الطلاب في أوقات محددة.

٤- إتاحة المسابقات ورصد الجوائز في الابتكار والإبداع في شتى المجالات "القصة والشعر والألعاب والعلوم والنشاط الجماعي".

٥- تدريب المخاطرة وروح المقامرة وتكثيف النشاط الكشفي والرحلات والسفر.

٦- مكافآت التجديد وعدم معاقبة الغرابة في السلوك.

٧- إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات في جلسات نقاش ديمقراطي حر (برلمان الفصل – ومحكمة الفصل – جلسات القصف الذهني) لتدريب روح المخاطرة والدافعية وتأكيد الذات والتحرر من الخجل والخوف والتردد والهروب.

٨- عمل دورات تدريبية منتظمة وإجبارية لجميع التلاميذ بواقع دورة شهرية لمدة ثلاثة أيام أو دورة مطولة كل ثلاثة شهور لمدة أسبوعين بعد انتهاء اليوم المدرسي يتم فيها تدريب الإبداع والتذوق الفني وعمل المسابقات التنافسية والإبداعي الإبداعي.

٩- تطوير البرامج بإدخال الأنشطة الإنمائية وإدخال أسلوب وتدريب الإبداع والتفكير الناقد لها.

١٠- متابعة المبدعين والمشجعين وعمل أندية ومعارض لهم بما يأخذ بيدهم ويقدم لهم الإمكانيات والمساعدات ويرصد لهم الجوائز وتفتح لهم سجلات تسجل فيها أسماؤهم وإنجازاتهم ويحتفظ لهم بملفات يمكن أن يحتفظوا بصور منها من أجل تدعيم استمرارية التفوق والإبداع.

وهناك مجموعة أخرى من الطرق التربوية أشارت إليها الدراسات التي اهتمت بتنمية الإبداع بين طلاب المدارس من أهمها:

١- التعليم عن طريق تشجيع الطلاب على تبني نهج المبادأة الذاتية.

٢- البيئة المستجيبة تنمي سلوك الأطفال من خلال حب الاستطلاع واستكشاف البيئة والأدوات المتاحة لهم بما يؤدي إلى التواصل إلى اختراعات واكتشافات جديدة.

٣- مراجعة مفاهيم الاستعداد بمعنى أن الخوف من تجاوز الحد الأعلى للقدرة العقلية قد يجهض الرغبة والميل والاستعداد وبالتالي إتاحة الفرص للتسريع بنمو الموهبة أمر مطلوب وإن كانت الموهبة أمر مطلوب وإن كانت هناك دراسات أشارت إلى عدم التسريع بتنمية القدرات العقلية التقليدية أو مهارات التحصيل الدراسي لأن ذلك قد يؤثر سلبياً على النمو النفسي وكفاءة التحصيل.

٤- مفهوم الذات بمعنى إتاحة الفرصة للتلميذ لينمي مفهومه الخاص عن ذاته في اتجاه النضج والاكتمال والثقة بالنفس والرغبة في التفوق وتحقيق الذات.

٥- الاعتراف بالتفرد أي بتفوق بعض الأفراد عن بعضهم الآخر وإتاحة الفرصة للنابغين لتحقيق المزيد من النمو.

خامساً – المعلم المبدع :

هناك إجماع على أن المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية على أنه هو الأداة التي يمكن أن تتحقق بها النتائج والأهداف التربوية. فإذا ما تم إعداد هذا المعلم إعداداً جيداً وتم إمداده بالأدوات والوسائل المناسبة وتم تنشئة دوافعه وميوله واهتماماته تنشئة تجعلها ذات قيمة متوجهة نحو الجدية وربما كان الاهتمام بالجانب الإبداعي من أهم ما ينبغي توجيه الاهتمام إليه في بناء شخصية وسلوك المعلمين وتنشيط وتنمية القدرات الإبداعية عند الفرد يمكن أن يتم من خلال برامج مستقلة أو من خلال صياغة البرامج والمقررات التي تقدم له.

إن المعلم المبدع وفقا لروجرز هو مسهل للتعلم وحافز له ، وهو الذي يخلق بيئة تعليمية تسمح بالاكتشاف، كما أنه يتسم بالواقعية والأصالة والشعور بالثقة والتعاطف.

وأن المعلم المبدع هو الذي يوجه الطلبة من خلال مواقف التعلم، والتعليم وللوصول إلى أقصي طاقاتهم وإمكاناتهم .

وأن هذه الأسباب التي دفعت تورانس ومايرز Torrance and Moyers إلى وصف المعلم المبدع بأنة المتقبل والمتحمل والإنسان الذي يسمح للطلبة بالنمو إلى أقصى طاقاتهم وفي تقرير مقدم من قبل لجنة تطوير المناهج الأمريكية سنة ١٩٦٢ وقد أشار في هذا التقرير

إلى سلوك المعلم التي تعزز الإبداع في التعليم منها : الخبرة الغنية – والثقة بالنفس – والانفتاح – والاتجاه الإيجابي للتغيير .

وقد أكد التربويون المهتمون بمجال تربية الطفل على ضرورة توافر مهارات معينة في معلمة الروضة اللازمة للتعامل مع الأطفال المبتكرون ومن أهم هذه المهارات ما يلي :

١- مهارة تعرف مظاهر اكتشاف لدي الأطفال .

٢- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل المبتكر مع الموقف التعليمي .

٣- مهارة تحديد الأهداف التربوية التي تهتم بالابتكار .

٤- مهارة تعرف أنماط تعليم الأطفال المبتكرين .

٥- مهارة إثارة دافعيه الأطفال المبتكرين للتعلم .

٦- مهارة إثراء بيئة التعلم حتى تساعد على تنمية إبتكارية الطفل .

٧- مهارة اكتساب الطفل لمهارات التفكير العلمي .

٨- مهارة تعزيز التعليم لاختلاف طبيعة الابتكار من طفل لأخر .

٩- مهارة التقويم لكل طفل وفقا لطبيعة الإبتكار .

١٠- مهارة تبسيط المعارف والخبرات المقدمة لأطفال الروضة .

الكفايات الأدائية للمعلم وتنمية إبتكارية الطفل :

لقد تم تحديد الكفايات الواجب توافرها للمعلم التي تساعد على تنمية إبتكارية الطفل فيما يلي :

أ- تهيئة الطفل : وذلك بزيادة وعي الطفل بموضوع الدراسة واستثارة حب الاستطلاع لديه، وزيادة رغبته في الحصول على المعرفة وتحديد الهدف من النشاط وتزويده ببعض الموجهات.

ب- تهيئة بيئة التعلم ، بتشجيع التجريب والاستفادة من الأفكار الجديدة، وتوفير الوقت الكافي للابتكارات وترك حرية اختيار التجهيزات والتنظيم وفقا لنوع النشاط الابتكاري .

ج- قدرات المعلم الإبتكارية : لا يمكن أن ينمي المعلم إبتكارية الطفل إذ لم يكن هو نفسه مبتكر الطرق ووسائل وأنشطة التدريس، ومحبا للابتكارية ومهتماً بتنميتها .

ويؤكد تورانس على عدد من الأدوار يمكن أن ينهض بها المعلم في مسيرة رعايته لتلاميذه ومريديه ومن أهمها:

١- تعلم الطالب كيفية العمل بالطريقة المناسبة اعتماداً على خبرته (خبرة المعلم).

٢- المساعدة في اختيار العمل أو التخصص المناسب.

٣- تشجيع الطالب على الإقدام.

٤- تقديم المعلومات للتلميذ.

٥- العمل كنموذج يحتذى به.

ويبرز تورانس أن هناك عدداً من العطايا تمنحها العلاقة بين المعلم والتلميذ أهمها:

١- تنمية الميــول.

٢- زيادة المعرفة والمهارة.

٣- ترقية الموهبـــة.

٤- تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس.

٥- إرساء أسس علاقة صداقة وطيدة.

٦- تنمية الإبداع.

وقد أبرزت الدراسات على وجه العموم أهم الجوانب الآتية في العلاقة بين المعلم وتلاميذه:

١- إتاحة الحرية للطالب للاجتهاد من أجل مواصلة رحلة النمو والمعرفة والوجدان.

٢- الاقتراب من الاهتمامات الشخصية للطالب وهو ما يشير إلى أهمية البعد الإنساني في العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه.

٣- رفع الروح المعنوية وتنمية الدافعية عند الطالب والأخذ بيده في لحظات الازمات والصدمات.

٤- إثارة روح المنافسة الشريفة بين الطلاب ونزع دوافع الحقد والكراهية من نفوسهم.

٥- تنمية الخيال والابتكار والتجديد وتنمية روح المخاطرة والمغامرة حتى يكون الطالب راغباً في ارتياد الآفاق الجديدة والتي هي الهدف النهائي من العملية التعليمية التي ترمي أخيراً إلى التعامل مع معطيات المستقبل.

وأن المعلم المبدع وفقا لروجرز هو مسهل للتعلم وحافز له وهو الذي يخلق بيئة تعليمية تسمح بالاكتشاف، كما أنه يتسم بالواقعية والأصالة والتعاطف وأن هذه الأسباب هي دفعت تورانس ومايرز Torrance and Mayers وصف المعلم المبدع بأنة المتقبل والمتحمل والأنساني الذي يسمح للطلبة بالنمو إلى أقصي طاقاتهم كما خلق جيوم وأخر Chissom and Others إلى مجموعة من العوامل إلى يمكن أن توضح فعالية المعلم والقيام بدورة ورضاهم الوظيفي والتي من أهمها الروح التعاونية، المناهج التعليمية الإبداعية وظروف العمل واتجاهات المدرسين وحماسهم، أما العوامل التي تعيق المعلمين عن القيام بأدوارهم فهي ظروف التعليم السلبية والبيروقراطية في الإدارة المدرسة وعدم كفاية المواد والمصادر التعليمية .

سادسا: اللعب والإبداع :

يعتبر اللعب أول عناصر تدريب الحواس، واكتشاف الميول والمواهب حيث يقضي الطفل وقتا طويلا من حياته في اللعب والتسلية، واللعب الإيهامي (الرمزي) مصدر أساسي لتنمية الخيال ، وبناء عالم الطفل الخاص، ويصل إلى قمته فيما بين الأعمار من حوالي الشهر الثامن عشر إلى سن السابعة أو الثامنة ، وهو يشترك مع التعلم في أنه

يبدأ بالإشارة إلى الأشياء في حالة عدم وجودها والتواصل بواسطة اللغة المستطاعة والإشارات الخاصة.

ويؤكد كثير من علماء نفس الطفل أن اللعب الإيهامي مظهر للنمو العقلي وبالتالي يلعب دوراً في إبراز موهبة الأطفال وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال عديمي الموهبة أو ناقصي الموهبة، فكلما كان تقدير الأطفال مرتفعا في حل المشكلات المعقدة والألغاز في أثناء اللعب ، وكلما أتسع مدي معلوماتهم وحصيلتهم اللغوية بالمقارنة بأقرانهم في السن ارتفعت درجة ذكائهم ومستوي موهبتهم .

حيث تؤكد دراسة تيرمان الذي استغرق أمدا طويلا والذي أجري في عام ١٩٢٣ في ولاية كاليفورنيا على أطفال تتراوح نسبة ذكائهم بين ١٤٠ – ٢٠٠ وظلت هذه المجموعة تحت المتابعة حتى أواخر العقد الخامس من عمرهم وكان البحث يتضمن التحصيل العقلي – والصحة البدنية – والتاريخ المبكر – وظروف الأسرة – وبناء الشخصية – اللعب وقد وجدت عدة فروق بين لعب الأطفال الموهوبين ولعب أقرانهم في السن ، حيث كان ميول الأطفال الموهوبين للعب تشمل أوجه النشاط العقلي أكثر من النشاط البدني وبالتالي كان ميولهم أقل إلى الألعاب الصاخبة وكان تفضيلهم أكثر قليلا للأنشطة الهادئة وكان لعبهم أكثر شبها بلعب الأطفال الأكبر سنا، وكما كانوا يفضلون دائما اللعب مع من هم أكبر منهم قليلا كذلك فإن اللعب الإيهامي هو التحول من النشاط الوظيفي العملي إلى النشاط التصوري أي من الأفعال إلى الأفكار، وعلي ذلك فإن السماح لهذا اللون من اللعب أن

يزدهر وينمو، إنما يقدم للطفل فرصة هائلة لكي ينمي قدراته الإبداعية والمعرفية، التي تمكنه من التفاعل على مستوي تجريدي مع العالم الواقعي فيما بعد.

إن اللعب الدرامي خليط من الواقع والخيال وأن اللعب الدرامي هو نوع من التفكير المبدع عند الأطفال فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية ومن الأدوات التي يستعملها الأطفال في اللعب التخيلي اللعب المادية التي يملكها معظم الأطفال .

وأن اللعبة تستطيع أن تقوم بدور حاسم في تنمية الإبداع ولا يتمثل هذا الدور في تقديم أفكار دقيقة أو حلول عملية يتمخض عنها خيال الطفل اللاعب بقدر ما يتمثل في تربية الخيال على إيجاد حلول جديدة ومتنوعة لمن سيصبحون في المستقبل باحثين وعلماء وفنانين وقادة.

فانطلاقاً من خبرات الأطفال الشخصية، ورغبتهم في التعرف على العالم الاجتماعي الذي يعيشون فيه ليس فقط بدافع الاستطلاع ولكن أيضا بقصد تحقيق التوافق مع البيئة، يطرح الأطفال بدرجة كبيرة من التحرير عدد من الأسئلة الافتراضية والإجابات حول العلاقات الاجتماعية المتكاملة .

سابعا : الأسرة والإبداع :

إن للأسرة دوراً كبيراً في غرس بذور شخصية الطفل المستقلة، فهي البوتقة التي تنصهر فيها شخصية الفرد، حيث أثبتت الدراسات بأن الأباء المبتكرين يتميزون باحترام أبنائهم وثقتهم في قدراتهم، كما أنهم

يمنحونهم الحرية والاستقلالية في التفكير، ويساعدوهم على إتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون تدخل مباشر من الأباء وأن معظم الأطفال المبتكرين لم ينشئوا متعمدين على والديهم .

حيث أن الأسرة تملك فرصة التنشئة السليمة فيما تقدمه لأبنائها من قدوة ومثل يحتذي به في مجالات الإبداع والتفوق، وفيما توفره من الأجواء الأسرية المشبعة بالإرضاءات النفسية والاجتماعية ، والحياة المستقرة الهادئة التي يسودها الوئام وتفسح الطريق لإثارة الدافعية نحو الإنجاز.

ومن أهم أساليب التنشئة الأسرية التي تنمي الإبتكار أهمها :

١- النظر إلى الأطفال المبدعين على أنهم أطفال ومعاملتهم على هذا الأساس .

٢- معاملة الأطفال المبدعين كغيرهم من الأفراد وليس كممثلين لنموذج من الأفراد.

٣- البعد عن التسلط والإرهاب في علاقة الأب والأم بالأبناء وضرورة أن يشارك الأبوان الطفل المبدع وجدانياً من خلال تخصيص وقت كاف للجلوس معهم وتسليتهم.

٤- أن تضمن الأسرة الإشراف المستمر والرعاية السليمة من خلال بناء جسور التعاون المستمر مع المدرسة والمعلمين من أجل التعرف على مشكلات الأبناء المبدعين والعمل على حلها .

٥- الاثابة والتشجيع والحفز لكل ما يقوم به الطفل من أعمال وسلوكيات حسنة دون تفريط حتى لا يصاب الابن بالتعاون مع الآخرين .

٦- أهمية توحيد واستقرار أساليب التربية في الأسرة .

٧- توثيق صلة الطفل مع خالقة سبحانه وتعالي .

٨- إرشاد الأبناء إلى مصادر المعرفة المختلفة من كتب ومراجع ومكتبات وأندية وشرائط تعليمية والعمل على توفيرها لهم .

٩- تنمية ميول الطفل المبتكر واكتشافها مبكراً .

١٠-تدريبه على حرية الحوار وإبداء الرأي وتحمل المسئولية .

وأثبتت كثير من الدراسات أن القدرات الإبداعية يمكن أن تنمي في الأسرة التي تتميز بالخصائص الآتية :

١- ترفع القدرات الإبداعية لدي الأطفال الذين ينشئون في أسر تتيح لهم فرص التعبير عن أفكار جديدة أو عن أفكار شائعة، ولكن بأساليب وتكوينات مبتكرة وتشجيعهم على التعبير عن تخيلاتهم وفضولهم، كما ترتفع قدراتهم عندما يشعرون بحب والديهم تجاههم دون تعرضهم لحماية زائدة أو إسراف في التدليل .

٢- ترفع القدرات الإبداعية كلما كان الوالدان ذوي اهتمامات وهوايات متنوعة ولكنها غير متنافرة مما يتيح للطفل مجالات وبدائل مرجعية أوسع لاكتساب الخبرات والمهارات وإشباع الفضول .

٣- ترفع القدرات الإبداعية لدي الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم على الاستمرار في المحاولة رغم الفشل والإحباط المبدئي.

٤- ترفع القدرات الإبداعية كلما أتاح الجو الأسري للأبناء فرصا للقراءة في مجالات متنوعة ومتخصصة وكلما أتيحت لهم الفرصة لتوجيه الأسئلة ومناقشة ما يقرؤون .

٥- ترفع القدرات الإبداعية عند الأبناء الذين يتعودون بالتشجيع وليس بالقهر منذ الطفولة المبكرة (١-٣) سنوات على معايير عالية من الانضباط والتدريب المبكر والعناية بالنظافة الذاتية مع زيادة مطردة لهامش الحرية الذي يسمح به الوالدين.

٦- بصفة عامة ترتفع القدرات الإبداعية للأبناء في الأسرة التي تسود فيها علاقات المودة والحب والديمقراطية والاحترام بين الوالدين، عنها في الأسر التي يسودها قهر أو تسلط وعنها في الأسر التي يسودها جو مبالغ فيه من الحرية والتدليل والفوضى .

ولتحقيق الدور الإيجابي للأسرة في عملية بناء التفكير والنشاط الإبداعي لدي الأبناء يجب أن تقدم الأسرة للأبناء ما يلي :

١- تقديم مكافآت عميقة التأثير في الأبناء وتتمثل في التعبير عن الرضا العاطفي بطريقة محسوسة مما يدل على تقدير أكبر ويمثل جزاء أعمق من مجرد المدح اللفظي من بعيد.

٢- التدريب على الإنجاز والاستقلال والاعتماد على النفس في سن مبكرة .

٣- تحقيق مطالب الإنجاز .

فبذلك يجب ومن الأهمية أن تتعرف الأسرة على أطفالها الموهوبين في سن مبكرة وأن توفر الأسرة لهم الإمكانات المناسبة والظروف الملائمة ومجالات التفكير والعمل حتى يمكن استغلال القدرات العقلية والمواهب الكامنة منذ وقت مبكر حيث أن الأباء والأمهات الذين يمكنوا أن يساعدوا على نمو مواهب أطفالهم وقدراتهم الإبداعية هم الأباء الذين يتميزون بتفتح الذهن وبالمرونة العقلية والبصيرة المنيرة والبعد عن التزمت وعدم التسلط والقدرة على تناول وجهات نظر متعددة وعلي منح الطفل الاستقلالية حتى يكسب الطفل نوعاً من الثقة واختيار مستوي أعلي من المخاطرة .

الفهرس

الفصل الثالث : التربية الإبداعية والإبتكارية

الفصل الرابع : الإبداع ورياض الأطفال

الفصل الخامس : دور المؤسسة التربوية في تنمية الإبداع

هذا الكتاب

إن التفكير الإبداعي أحد مظاهر النمو العقلي وخاصة خلال مراحل الطفولة والمراهقة حيث تمدنا بمعلومات قيمة عن الخصائص النمائية لقدرات التفكير الابتكاري لكل عمر معين وأن النمو الإبداعي عملية مستمرة تتبدي مع التقدم في العمر وتقاس دينامية المجتمعات ومستقبل تقدمها بمدي ما تتيحه لأبنائها من فرصة لتنمية سمات الإبداع والابتكار فيما بينهم

ويتناول الكتاب الموضوعات التالية في فصوله الستة :

الفصل الأول : مفهوم الإبداع .

الفصل الثاني : عناصر الإبداع ومستوياته .

الفصل الثالث : التربية الإبداعية والابتكارية .

الفصل الرابع : الإبداع ورياض الأطفال .

الفصل الخامس : دور المؤسسات التربوية في تنمية الإبداع .

الناشر